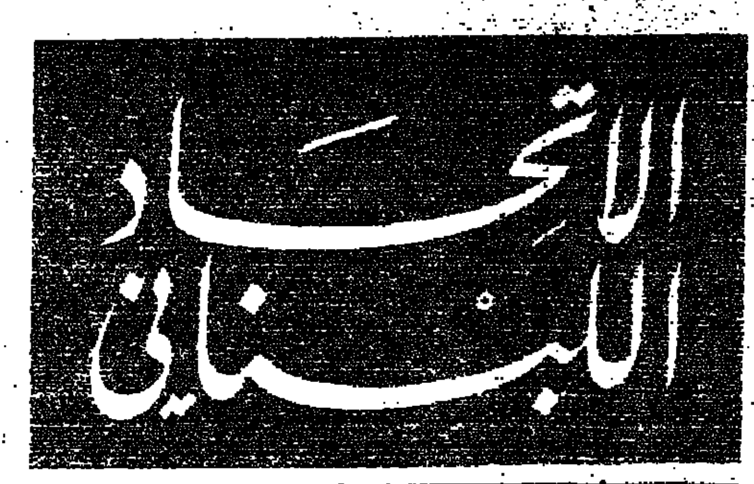
النهار
١٤ صفحة — ٥٠ قرشاً
AN-NAHAR — 9 Mai 1975 — 42e Année — No 12472 ● الجمعة ٩ ايار ١٩٧٥ - السنة ٤٢ - العدد ١٢٤٧٢



ضغط عليه الحلفاء... فتردّد رئيس الحكومة في الاستقالة

الصلح يقابل فرنجيه "لمعرفة أجوائه"

جنبلاط يهدّد ويعلن: ازمة الحكم قائمة وقد تطول!

المفتي يشيع الرئيس الصلح. (همبار تركيزيان)

في منزل رئيس الحكومة مساء امس من اليمين: الرئيس الصلح، الوزراء حماده وخلف وجنبلاط. (جورج سمرجيان)

هل يستقيل الرئيس رشيد الصلح اليوم او لا يستقيل؟

كان رئيس الحكومة نام ليل الاربعاء، بعد «صدمة» الاستقالات بالجملة في مجلس الوزراء، على ان يتوجه صباح الجمعة الى قصر بعبدا «لمقابلة الرئيس فرنجيه وانهاء الامر». وقد فهم ان رئيس الجمهورية هو الذي طلب من الصلح ان يؤخر تقديم استقالته الى الجمعة، عندما كاشفه في رغبته في الاستقالة بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء ليكسب كل منهما وقتاً كافياً للتفكير في الحل.

ضغط الحلفاء

الا ان الصلح افاق صباح امس متردداً في تقديم استقالته، خصوصاً ان بعض حلفائه اتصل به ليلا ناصحاً بعدم الاقدام على هذه الخطوة.

ومنذ الصباح الباكر نشطت الاتصالات مع برج ابو حيدر، وقد بدا الصلح وحلفاؤه كأنما «دوختهم» استقالة وزيري الكتائب وتضامن وزراء الاحرار معهما وتضامن الامير مجيد ارسلان مع الاحرار. وقد تنادى الصلح والحلفاء الى درس الخطوات التصعيدية التي يجب اتخاذها لرد التحدي، وعقدت لهذه الغاية سلسلة اجتماعات حضرها الصلح والسيد كمال جنبلاط والوزيران الجنبلاطيان وممثلو الاحزاب اليسارية. وتعرض رئيس الحكومة خلال ذلك لضغوط كثيرة لمنعه من التسليم بسحب البساط من تحت قدميه، هكذا بسهولة... وعلى رغم تردده، تقرر بالنتيجة العدول عن تقديم الاستقالة واللجوء الى تصعيد الازمة باثارة القضايا الحساسة والشائكة، اما باستقالة معللة او بمذكرة توجه الى رئيس الجمهورية. (راجع ص ٢).

جنبلاط يهدد

وتنفيذاً لخطة التصعيد ارتأى السيد كمال جنبلاط ان تمثل الحكومة امام المجلس النيابي، ما دامت جلسات المناقشة مفتوحة، وتطرح الثقة بنفسها على اساس مطالب معينة... او ان يبقى الصلح في بيته حتى يقال. ومما قاله جنبلاط في معرض التهديد «ان ازمة الحكم قائمة وقد تستمر سنوات».

... واليسار يدعمه

ودعم جنبلاط موقفه هذا ببيان صدر ليلا عن «الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» التي اجتمعت برئاسته، وقد طرحت فيه كل المطالب، من تعديل قانون الجيش وقانون الجنسية، الى قضية المشاركة والصلاحيات والتوازن... وخلص البيان الى التحذير من «مؤامرات تحاك» داعياً الى «الاستعداد للنضال في كل اشكاله».

مجلس «وزاري»

وكانت ذروة النشاط على جبهة الصلح، الاجتماع الذي دعا اليه بعض الوزراء - غير المستقيلين - في منزله ليلا، وقد حضره السادة: عباس خلف وخالد جنبلاط وماجد حماده، وانضم اليهم النائب فؤاد طحيني والسيد شوكت شقير، واستمر الاجتماع من التاسعة حتى العاشرة.

وقد سئل الطحيني عن رسالة قيل انه حملها الى المجتمعين فقال: «ماشي. نحن جايين للاستفقاد وبس».

س: في استقالة؟

ج: حسب الجو فوق. بكرا الرئيس الصلح بدو يقابل رئيس الجمهورية.

وسئل الوزير جنبلاط هل في نية الرئيس الصلح الاستقالة، فقال: «مش الميئة. الاتجاه للبقاء. ونحن ملتزمون بقرار الجبهة».

- التتمة في الصفحة ١٤ -

جنبلاط: على الحكومة أن تطرح الثقة ...أو يبقى الصلح في بيته حتى يُقال

الأحزاب اليسارية تدعو الى "كلّ أشكال النضال"

ارتأى السيد كمال جنبلاط ان تذهب الحكومة الى المجلس النيابي وتطرح الثقة بنفسها، فاذا سقطت تسقط على اساس مطالب معينة. واعتبر ان استقالة وزيري الكتائب «لا تشكل ثقلا لذهاب الحكومة»، وقال: «على نواب الكتائب ان يسحبوا ثقتهم من الحكومة في المجلس اذا ارادوا فعلا ممارسة اللعبة الديموقراطية». واضاف: «ان هناك ازمة حكم قد تستمر سنوات».

وكان جنبلاط رأس مساء امس اجتماعاً لمجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي حضره الوزيران عباس خلف وخالد جنبلاط واستمر من السادسة حتى الثامنة.

وقال جنبلاط بعد انتهاء الاجتماع: «عرضنا الوضع العام في البلد والتشنجات التي ما تزال قائمة والتي تشكل في الحقيقة الخطر على اوضاع لبنان وعلى مصيره.

ثم اخذنا علماً باستقالة وزيري الكتائب. وربما حسناً فعلا لان ليس لهما الا هذا الطريق. واعتبرنا ان بعض الاستقالات ليس لها قيمة رسمية لانها لم تقدم خطياً كما تقضي الاعراف الدستورية.

كذلك اعتبرنا ان الحكومة، ما دامت جلسات الثقة قد بدأت في المجلس، فالاصول الديموقراطية تقضي بأن تمثل امامه وتكمل المناقشات، واذا كانت ستسقط، فامام المجلس على اساس مبادئ صريحة. هذا ما تقضي به اللعبة البرلمانية؛ وعلى نواب الكتائب ان يسحبوا الثقة من الحكومة في المجلس. وهل من المعقول ان يسقط رئيس الحكومة الذي يمثل سلطة الحكم في البلد بسبب زعل وزيرين من اصل ١٨ وزيراً؟».

- التتمة في الصفحة ١٤ -

بريجنيف: نهاية الحرب الفيتنامية يمكن أن تحسّن العلاقات بين اميركا وروسيا

موسكو - وص ف، ي ب، تاس، نوفوستي - اعلن الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف ان انتهاء الحرب في فيتنام يمكن ان يساعد في تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وجاء ذلك في خطاب القاه بريجنيف امس في الكرملين في اطار الاحتفالات بالذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الهتلرية وانتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقال بريجنيف: «ان محاولات قمع حركة الشعوب التحريرية محكوم عليها بالاخفاق في وقتنا الحاضر.

واسطع دليل على ذلك هو الانتصار المجيد الذي احرزه الشعب الفيتنامي في النضال ضد الدخلاء الاجانب وصنائعهم». وزاد: «ان تصفية بؤرة الحرب في الهند الصينية تهيئ الظروف لمواصلة تنقية المناخ الدولي. ويعود ذلك بالنفع على قضية الانفراج الدولي، بما في ذلك، في اعتقادنا، الانفراج في العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة الاميركية».

وقال: «ان النضال في سبيل السلام مستمر وينبغي الا تكون فيه

- التتمة في الصفحة ١٤ -

بعد زيارة شمعون

أرسلان: لمصلحة من ازمة الحكم؟



الامير مجيد ارسلان مغادراً السعديات...



... والوزير طوني فرنجيه والشيخ بطرس الخوري. (جورج سمرجيان)

قصر الرئيس كميل شمعون في السعديات شهد مساء أمس نشاطاً ملموساً. ففي السادسة والنصف زار الوزير طوني فرنجيه الرئيس شمعون وبرفقته الشيخ بطرس الخوري، واستمرت الزيارة قرابة نصف ساعة، ووصفت بأنها لتهنئة الرئيس السابق بعد مغادرته المستشفى، وقد تخللها حديث عن الوضع العام والوضع الوزاري.

وفي السابعة وصل السعديات الامير مجيد ارسلان وعقيلته في سيارة السيد عهد بارودي. وقال الامير مجيد بعد الزيارة التي استمرت ساعة: «جئت اولا لتهنئة الرئيس شمعون بالسلامة والاطمئنان الى صحته. وثانياً كانت الزيارة مناسبة لتبادل الرأي والاوضاع الراهنة في ضوء استقالة عدد من الوزراء، في انتظار استقالة الحكومة والمرحلة التي تلي ذلك».

وسئل هل يتوقع ازمة حكم فقال: «اذا كانت النيات صافية فلن تكون هناك ازمة... ولمصلحة من تراها تكون ازمة الحكم؟».

وسئل هل الاتجاه نحو تشكيل حكومة قوية، فأجاب: «ما كان في اقوى من الحكومة الحاضرة، وما عاشت... ربما لان رئيسها مش قوي».

وجدير بالذكر ان رجال الدرك منعوا الصحافيين من الدخول حتى الى الباحة الخارجية لقصر السعديات.

ديبلوماسي أميركي شارك في مفاوضات فيتنام يتحدث الى «النهار»

(ص ١٣)

هكذا احتفل الاسرائيليون باحتلال القدس: هجوم على المسجدين الاقصى وعمر

القدس - وص ف، ي ب - شهدت مدينة القدس امس اشتباكات عنيفة بين متطرفين يهود دخلوا مسجد عمر والمسجد الاقصى واخذوا يطلون جدرانهما بالدهان الاسود، وشبان عرب تصدوا لهم.

وكان اليهود المتطرفون من منظمة «بيتار» يحتفلون بالذكرى الثامنة لاحتلال اسرائيل لمدينة القدس وذلك حسب التقويم اليهودي.

وقالت الشرطة ان عدد اليهود الذين قاموا بهذا العمل يبلغ ٢٠ شخصاً وان احداً من الجرحى سقط في الاشتباكات.

عرض عضلات

رتل الآليات في ساحة الشهداء. (همبار تركيزيان)

في عرض عضلات لعله الاول من نوعه، «اجتاحت» العاصمة بعد ظهر امس «فرقة قتالية» - هكذا سمتها قيادة شرطة بيروت - تضم آليات مختلفة واعداداً من رجال الشرطة المزودين بمختلف الاسلحة الخفيفة.

وفوجئ الناس في الشوارع التي مرت بها هذه القوة، وذعر بعضهم ظناً منه ان في «مكان ما» من البلد «شيئاً ما»... ولكن تبين ان الامر لا يعدو ان يكون دورية و... عرض عضلات! (راجع ص ٣)

المسيرة المقدسية

بقلم المطران جورج خضر

كل يقود الى الله كل شيء حج — بيار امانويل

في جدة يكون حديث الملك ملك الاحاديث. في قصر الحمراء خالد بن عبد العزيز يستقبل بطريرك الروم في جو عبق بالحياة الروحية وفي بلورية تعاطف جعلته القدس ممكناً. القدس عن طريق مكة؟ لم لا؟ اليست كل طريق خلاصية اسراء؟ الياس الرابع الانطاكي ذكر الاسراء. الصخرة المعلقة اشتداد الى السماء. قلنا اننا في حنين الى تلك العتبات. كنيسة القيامة هي الاختطاف الاخير. هناك في الرمز وما تحت الرموز تتم كل حقيقة. لا تستطيع ان تغيب عن تراب فلسطين وتبقى حياتنا.

التقينا في ان القدس هي الملتقى. هناك تنعقد الرؤى جمالات. صبغة الله صبغت كل ما قيل. قضينا ساعة في قصر التطلعات فيه كانت ادنى الى تأملات هيكل. والفطرة التي يراها الاسلام في نفسه اضحت القاسم المشترك بين العاهل السعودي والبطريرك العربي لتمعن في تأكيدنا على ان الانسانية العربية في الجذور واحدة.

هذه كانت رؤية المليك وفي وضوح ذهن مذهل كان حامي الديار الاسلامية يميز بين العروبة والاسلام ويعرف ما يجمعنا على صعيد الاولى. السيد الياس الرابع اكد هذه العربة التي يقيم عليها نصارى العرب قبل ظهور الاسلام. كنت تحس بما لا يدع مجالا للشك ان الامراء وكبار الدولة لم تكن عندهم عقدة النصرانية وان راعي انطاكية وصحبه خلوا بالكلية من عقدة الاسلام.

لعل هذا ما يفسر عفوية الكلام الذي تبودل بين الكبيرين اللذين تحول تواجههما الى إلفة كانت مرشحة لان تصبح مودة لو طال اللقاء.

بين التماعات الوجدان والتقرب كنا نرى معاً ان المسيحيين العرب لهم دور ايضاحي كبير في دار النصرانية كلها لكونهم يتحسسون جلجلة القدس كأن الصليب نابت من لحومهم. هناك حوار مسيحي محض يقدر ان يربط بين قداسة المدينة وقدسية القضية. بين الحضور عتيق عتيق كانت الحكمة تسيل من شفتيه وتردد: «فلسطين اولا والقدس منها». هذا وجه خدمتنا عيناً الا نفصل بين الارض المقدسة وناسها، بين الجرح والاثر. البشر اولا ثم الحجر. هذا كان رجاء لاهور وقد تقبله فيصل وامعن في الدعاء لذلك حتى التزم القضية على غير صعيد. الملوك والرؤساء حينذاك استمعوا الى الياس الرابع والى تحرقه المقدسي. عرفوا انهم سائرون على دروب واحدة مع اهل عيسى. وكانت جدة المرحلة الثانية حتى لا تنفك المشاركة في عهد التحرير وكان العالم قد فهم ان فيصلا لا يهنأ له بال حتى يلامس جبينه تراب القدس.

لقد لامس جبينه الضوء. قلنا لخالد انت مكمل العهد. سنحج معاً. صفرونيوس آخر خرج من لبنان الى من اتبع خطى عمر ليقول له هات يدك لنمشي معاً من جوار الكعبة والروضة الى القبلة الاولى. ستحجم انت عن دخول القيامة كما فعل اسلافك ولكن نكون قد تعاهدنا هذه المرة على ان نقف معاً موقف دعاء.

«فليس من خطيئة تطفئ المشرق». لقد ولّى المشرق وجهه الى صحراء العرب لان الصحراء تاقت الى اورشليم. لن يُعطّل الايمان. كذا اشواقنا وقد اغتصبنا المخاوف. قساوسة نجران ذهبوا الى النبي وصلوا في مسجده. اليوم الحجاز يستقبل رئيساً في اساقفة العرب ويقول له بل صلّ في بيعتك نحن نحسب اننا في اعماقها.

«في الجنوب كان شعب تحت السلاح يسمر». بعض العرب يسمرون مجردين. لعل وظيفة العرب ان يسروا بهذا النهج وذاك، طريق العودة الى بيت المقدس. كل عود من هجرة حج. القدس الراقدة: قطها قبلاتنا.

عند تغيير الحكومة احفظ رأسك

للمرة الاولى في تاريخ لبنان الاستقلالي يشعر اللبنانيون بأن التغيير الوزاري، اذا حدث، قد يفيدهم وبالمقدار ذاته قد لا يفيدهم. وهذا الشعور هو تتمة للشعور الاكبر السائد على جميع المستويات، الحاكمة والمحكومة. وهو الشعور بأن لبنان سيستعيد ثقته بنفسه او انه بالمقدار ذاته لن يستعيد هذه الثقة. الثقة والاستقرار والازدهار بل والتعايش. كلها قد تعود وقد لا تعود. وكلها ليست مرتبطة بالتغيير الحكومي، اذا حدث، الا ان اللبناني كالغريق يتعلق بحبال الهواء. والتغيير الوزاري، اذا حدث، هو الآن حبال الهواء التي يتعلق بها اللبنانيون.

وتعلق اللبنانيين بحبال الهواء، على الرغم من كونها حبال هواء لا اكثر ولا اقل، يشير الى قوة الارادة التي لديهم في العودة الى الحياة الطبيعية، وبالتحديد الى حياة الحكم الطبيعي.

لقد كان المثل الذي يردده كل لبناني عند حدوث اضطراب في العهود او في الحكومات او حتى في الشارع هو عند تغيير الدول احفظ رأسك.

وهذه المرة، التي بدأت بالاحداث الدامية ووصلت الى حديث التغيير الحكومي، هي المرة الاولى التي شعر فيها كل لبناني ان المثل الذي كان يستعمله لحفظ رأسه لم يعد صالحاً. فهذه المرة لم ينفعه الابتعاد العملي عن السياسة، ولا الابتعاد الجغرافي من مكان الى آخر. وللمرة الاولى ايضاً شعر بأنه وحيد وانه هدف وانه لا هو حاكم ولا هو محكوم.

من هنا شعور اللبناني، عند التغيير الحكومي، اذا حدث، بأنه يريد ان يكون حاكماً ومحكوماً بالمعنى الحرفي للكلمتين.

لذلك يريد اللبناني ان يرى في الحكم، في حال التغيير الوزاري، ليس فقط رئيس الحكومة على صورته ومثاله بل يريد ايضاً ان يرى كل وزير على صورته ومثاله.

وصورة اللبناني ومثاله حالياً ليس في ان تكون الحكومة حاكمة وحسب بل ايضاً في ان يكون المحكوم محكوماً بالفعل. أي ان تكون البلاد محكومة بكل معنى الكلمة.

طبعاً كل ذلك صعب. بل كل ذلك مستحيل. والارجح، اذا حدث التغيير الوزاري، ان الذي سيغلب هو الاعتبارات التقليدية، بل الطائفية، بل الانتخابية. والارجح كذلك ان آخر ما سيوضع في الحسابات هو البحث عن حكم قوي.

ذلك لان الحكم القوي يطالب به الجميع ولا يريده احد. حتى ولو كان هذا الاحد جزءاً من هذا الحكم القوي.

ومع ذلك لا يرى اللبناني امامه من مخرج سليم مأمون للوضع الحالي الا بالحكم القوي. وهو للمرة الاولى في تاريخه يهمه التغيير الحكومي. مع انه يضع يده على قلبه وهو يحلم بهذا التغيير.

فاللبناني دهري. وهو خبير بالبضاعة الموجودة. وهو خبير بالنيات. وهو يعرف اكثر من الجميع ان الطبقة السياسية الحاكمة لا تريد حكماً قوياً لان هذا الحكم القوي قد يطبق عليها. فهي المستفيدة الاولى من الحكم الضعيف.

ولكن اللبناني لا ييأس. وقد كان سلاحه الاكبر طيلة تاريخه هو عدم اليأس. واذا كان الامل بل الايمان الذي عنده الآن هو بقدر حبة الخردل فانه سيظل يحاول ان يقول لجبل الحكم الضعيف انتقل من هنا الى هناك فينتقل. كما يقول لجبل الحكم القوي انتقل من هناك الى هنا فينتقل.

ذلك لأن اللبناني لا يزال يؤمن بلبنان. فالاحداث الاخيرة قد تكون زعزعت ثقته. الا انها زادت تعلقه بلبنان، وزادته اصراراً على المطالبة بالحكم الذي كان ولا يزال يريده.

قد يقال ان الفترة الزمنية المقبلة لا تسمح بالمجيء بحكم قوي بل لا تسمح بالتغيير الوزاري. وان الجميع: من لبنانيين وفلسطينيين وعرب في موقع السلطة: لا يناسبهم على الاطلاق الحكم القوي في لبنان. وان هذا ما سيحدث بالفعل. وان هذا السبب وراء التمسك بالحكومة.

ولكونه يشعر بذلك سلفاً يحزر اللبناني مثله المفضل ليقول، بينه وبين نفسه: عند تغيير الحكومة احفظ رأسك. على امل ان يحفظ لبنان رأسه. فالحكومة ايضاً قد تبقى بشكل مصطنع كما قد لا تبقى بشكل مفتعل. والخلاف على بقائها وعدم بقائها قد يكون الشرارة. شرارة ازمة الحكم. بل شرارة ازمة لبنان.

ميشال ابو جوده

الموقف هذا النهار

نحو المأزق؟

مع انهم استقالوا منها بالجملة واستقالوها واقعياً وبدأ الحديث الجدي عن اسم البديل وشكل البديلة، فثمة من يقول ان الازمة مرشحة للتصعيد اكثر فأكثر خصوصاً اذا عاد الرئيس رشيد الصلح من بعبدا اليوم من غير ان يقدم استقالته.

ويبدو انه لن يقدمها.

فالسيد كمال جنبلاط الذي يعتبر الحكومة حكومته، رفض امس ان يأخذ علماً بما حدث في مجلس الوزراء كما رفض ان يصدق ان حكومته انهارت من الداخل في الوقت الذي كان يبشر نفسه ويبشر الاخرين ببقائها الى الخريف.

لذلك حرص على القول امام الصحافيين والزوار وحتى على التلفونات ان الحكومة باقية ومستمرة ولن يدعها تستقيل اليوم، ولن يدع الرئيس الصلح يغادر السرايا تحت وطأة ضغط الكتائب وحلفائها.

وكأنه بذلك اراد ان يؤكد مرة اخرى ان استقالة وزيريه خالد جنبلاط وعباس خلف لم تكن جدية، بل كانت من قبيل التشخيص فقط ومجرد تظاهرة برسم الاستهلاك الاعلامي.

الا ان ذلك كله لم يعد مهماً في هذه المرحلة. فرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يواجه وضعاً شائكاً مليئاً بالالغام والالغاز. فحكومته انهارت وفرضت عليها الاستقالة من قبل الوزراء الذين كان يطالب بطردهم وعزلهم. والحكومة المقبلة قد تكون برئاسة ابرز خصومه السياسيين... وفي أفضل الحالات لن تكون حكومته وحده ولو وضعت فوق رأسها طربوشاً.

اذاً، من الطبيعي ان يتجه جنبلاط الى تصعيد الازمة وتعقيدها، لكسب الوقت اولا ولاستعادة المبادرة ثانياً ولتطيير الحكومة المنهارة بقرار منه ثالثاً.

وهذا يعني أول ما يعني ان الحكومة لن تستقيل اليوم كما كان متوقعاً ومنتظراً، وقد تجرجر حالها الى نهاية الاسبوع المقبل.

والذين رافقوا التطورات الدراماتيكية التي سبقت انفجار الحكومة الصلحية يقولون بدورهم إن الدولة ليست ضد التصعيد الجنبلاطي. فهي ايضاً تحتاج الى بعض الوقت لاستعادة المبادرة.

ومثلما يخشى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ان تفرض عليه التطورات التسليم بالامر الواقع الذي يدعى الان «حكومة الاقوياء» او «الحكومة القوية»، كذلك تخشى الدولة ان تضطرها اللعبة البرلمانية والاجواء السياسية العامة الى التسليم بمجيء واحد من الاثنين القويين: صائب سلام او رشيد كرامي.

ولكن ثمة نواباً موالين كانوا يقولون ان الدولة ليست معجبة الى هذا الحد بـ «الطموح الجنبلاطي» ولن تكون معه في التصعيد اذا تعدى النطاق المعقول والممكن.

... فقد ينقلب سحر التصعيد على الساحر. وعندها ستجد الدولة نفسها ساعية الى الكأس الذي كانت تصلي لابعاده عن شفتيها، فتمد يدها الى المصيطبة السلامية من فوق ومن وراء ظهر المصيطبة الجنبلاطية وأن من طرف خاطرها.

في كل حال، لا يعني الموقف الجنبلاطي ان الحكومة باقية. ومهما تذرع البعض بأن الاستقالات الجماعية لم تتسم بالطابع النهائي، فان هذه الاستقالات لا يمكن الرجوع عنها. وبالتالي لم يعد في قدرة الحكومة ان تستمر واقفة على رجليها بعدما خرج منها وزراء الكتائب والاحرار ومعهم الامير مجيد ارسلان، فضلا عن مالك سلام الذي ما زال مقعده شاغراً.

أما اذا «انسجم» رشيد الصلح كثيراً مع التصعيد الجنبلاطي ورفض هو الآخر التسليم بالواقع و... الاستقالة، فحينئذ سيتولى مجلس النواب مهمة سحب الثقة وسحب الكرسي.

وهذه المهمة لن تكون مستحيلة على الدولة لان الاكثرية في جانبها.

وحتماً، كمال بك لا يسقط من حسابه هذا الاحتمال كما لا يسقط من حسابه ان هجمة الكتائب والاحرار وارسلان على الاستقالة الجماعية قد تكون بعلم الدولة ان لم تكن بوحي ودافع منها. على هذا تقول اوساطه ان تصعيده لن يتخطى الحدود المألوفة للعبة السياسية على الطريقة اللبنانية. فتخطي الحدود سيدفع الازمة الى المأزق الدستوري الذي يلتقي على وجوب تفاديه كل الفرقاء بمن فيهم جنبلاط نفسه.

على هامش الازمة الوزارية التي ارتدت امس لبوس الازمة السياسية المفتوحة، كان البعض يتحدث عن حكومة برئاسة شخصية عادية ومطعمة بعناصر عسكرية تتولى الوزارات الحساسة.

وباعتبار ان السياسة على الطريقة اللبنانية هي كل يوم بيومه فالاحتمالات كلها واردة، وبالتحديد والتخصيص احتمال الحكومة المطعمة بعسكر!

الياس الديري

لأن استقالة الوزراء الستة دوخت الصلح وحلفاءه

اليسار: هل جُمّدت استقالة الوزيرين الجنبلاطيين لتمكين سواهم من تفجير الحكومة؟

جنبلاط وحلفاؤه يقرّرون تصعيد الازمة باثارة القضايا الشائكة

تقول مصادر الرئيس رشيد الصلح انه فوجئ بموقف وزيري الكتائب في مجلس الوزراء لانه كان قد اجتمع قبل الظهر بالوزير الكتائبي لويس أبو شرف الذي أكد له أن الجلسة ستمر بسلام، ثم تبين له ان هناك خطة مرسومة اتفق على تنفيذها في الجلسة، ربما بالتنسيق مع الاحرار والامير مجيد ارسلان، بدليل حرص وزير الصحة على الحضور، وكان من عادته أن يتغيب.

وتضيف مصادر رئيس الحكومة ان واضعي الخطة ابقوها طي الكتمان لئلا يسبق الصلح أو وزيرا جنبلاط وزيري الكتائب الى تفجير الوضع الوزاري، أو يعمد الرئيس الصلح الى تأجيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء.

الا ان وزيري الكتائب يقولان انهما تبلغا الامر الحزبي بوجوب تحريك استقالتهما التي قدماها في ٢٣ نيسان، بينما كانا في القصر، في انتظار انعقاد مجلس الوزراء وخلال اتصال هاتفي أجراه معهما الشيخ بيار الجميل.

اليسار يتساءل

وكانت استقالة وزيري الكتائب وتضامن وزراء الاحرار والامير مجيد ارسلان معهما، موضع بحث وتحليل في اجتماع عقد ظهر أمس في منزل السيد كمال جنبلاط وحضره الوزيران خالد جنبلاط وعباس خلف والسادة شوكت شقير وجورج حاوي ومحسن ابرهيم وتوفيق سلطان.

واعتبر بعض الحاضرين ان الوزراء الستة الذين استقالوا ما كانوا ليفعلوا لو لم يُعطَ الضوء الاخضر، خصوصا انه عندما استقال الوزيران جنبلاط وخلف طلب اليهما الرئيس التريث فجمدا استقالتهما، واستنتجا من موقف الرئيس انه لا يريد فتح ازمة وزارية في الوقت الحاضر. وقد سافر السيد كمال جنبلاط على أساس ان النية متجهة نحو الابقاء على الحكومة فرضي بان يستمر وزيراه كما رضي البقاء في الحكومة مع الكتائب نزولا عند رغبة المراجع العليا التي تريد تجنب أزمة. وتساءل الحاضرون عن الاسباب التي دعت الى طلب تجميد استقالة وزيري جنبلاط بينما لم يطالب أحد بالتريث من الوزراء الستة الذين استقالوا يوم الاربعاء؟

في منزل خلف من اليمين السادة: توفيق سلطان، محسن ابرهيم، خالد جنبلاط، كمال جنبلاط، جورج حاوي، عباس خلف.

وقد اعتبر السيد كمال جنبلاط وممثلو الاحزاب والهيئات اليسارية، ان هذا التصرف يسيء اليهم وانه لا بد من الرد على استقالات الوزراء الستة بمواقف تصعيدية تجعل عملية تشكيل حكومة جديدة صعبة جدا وتدخل البلاد في أزمة حكم.

كيف يصعدون الازمة

وتدارس المجتمعون ما يجب عمله تصعيدا للموقف وردا على التحدي فطرحت اقتراحات منها:

أولا: أن يرفض الرئيس الصلح تقديم استقالته ويقرر المثول امام المجلس النيابي حيث يلقي بيانا يشرح فيه الملابسات المحيطة بمصير حكومته وليسقط عندئذ في المجلس اذا حجبت عنه الاكثرية الثقة.

ثانيا: أن يعتصم في منزله ولا يستقيل الى أن تتم اقالته.

ثالثا: ان يطلب من رئيس الجمهورية تعيين وزراء مكان الوزراء المستقيلين.

رابعا: أن يطلب من رئيس الجمهورية رفض استقالة الوزراء الستة.

خامسا: ان يقدم استقالة معللة يقول فيها كل شيء.

سادسا: أن يقدم لرئيس الجمهورية مذكرة يشير فيها الملابسات التي رافقت تفجير الوضع الوزاري ويعود الى طرح المطالب الاسلامية المعروفة معتمدا على تأييد الاحزاب والفئات اليسارية.

سابعا: أن تصدر الاحزاب التقدمية بالاتفاق مع الرئيس الصلح بيانا مفصلاً عن الاوضاع تؤيد فيه رئيس الحكومة في كل الخطوات التي اتخذها.

ولم يتخذ أي قرار نهائي في الاجتماع واتفق على متابعة البحث في الخطوات الواجب اتخاذها في اجتماع لاحق يعقد مع الرئيس رشيد الصلح للوقوف على رأيه.

وقد عقد هذا الاجتماع في منزل الوزير عباس خلف وحضره الوزير خالد جنبلاط ومن أركان الاحزاب التقدمية جورج حاوي ومحسن ابرهيم وتوفيق سلطان. وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على تصعيد الموقف على أن تقدم الى رئيس الجمهورية مذكرة تشرح الملابسات المحيطة بالازمة. كذلك تم الاتفاق على متابعة البحث في اجتماعات تعقد ليلا وما يجب أن تتضمنه المذكرة في حال اتخاذ قرار نهائي بوضعها.

الصلح اليوم في بعبدا

وبعدما تناول المجتمعون طعام الغداء قال الرئيس الصلح للصحافيين انه لبى دعوة الوزير خلف لتناول طعام الغداء وانه سيزور الرئيس فرنجيه صباح الجمعة، وقال ردا على سؤال انه لم يقرر بعد اذا كان سيقدم استقالته أم لا.

تصريحات جنبلاط

وقال السيد كمال جنبلاط ردا على سؤال:

«لا حديث الآن عن وضع الوزارة قبل أن تقدم خطية الاستقالات التي قيل انها قدمت».

وسأل جنبلاط: «هل ان الاستقالات قدمت فعلا. وهل أعلن انها قدمت خطية؟». فقيل له: أعلن وزير الاعلام الاستاذ محمود عمار ان الاستقالات قدمت وقبلت وان الرئيس فرنجيه طلب الى الوزراء أن يبقوا في الحكم لتصريف الاعمال.

فقال جنبلاط: «على كل حال لا بحث الا بعد تقديم استقالات خطية».

الازمة عميقة

وسئل جنبلاط عن رأيه في مجمل الوضع فقال: «لا يشك احد، الآن، في أن الازمة الراهنة أعمق كثيرا مما يبدو. ولقد استطعت، خلال غيبتي، ان أمعن النظر طويلا في أسباب الازمة الراهنة، مقوماتٍ ونتائج، بعيدا عما يستشعره الفريق القريب والمباشر من انفعال. والنتيجة التي توصلت اليها بعد طول تمعن وتفكر هي ان الازمة الراهنة ابعد ما تكون عن المظهر الذي تتلبسه الآن وانها، في جوهرها وحقيقتها، أزمة بين فريقين لبنانيين، ومن هنا اعتقادي ان الوضع صار خطيرا جدا وانه ينبغي أن يعالج بحزم وسرعة بالغين والا أدى استمراره الى مزيد من التعقد والتفاقم.

ولعل الكتائب بموقفها الاخير تعجل، أو انها عجلت فعلا من حيث لا تدري، في أن تدفع نحو ذروة الوضوح الازمة الآخذة في التفاعل، وأيا كان الامر فانه صار ينبغي أن يعالج على أساس انه ليس من مصلحة أحد استمراره.

بيت القصيد

ورأيي هو ان الازمة أزمة نظام. فنحن توافقنا عام ١٩٥٨، على مبدأ المناصفة وينبغي أن تتحقق المناصفة في أي مجال وعلى أي مستوى. طبعا باستثناء رئاسة الجمهورية التي يجب أن تحصر بالفريق المسيحي وذلك في مقابل أن يتم انتخاب رئيس الوزارة في مجلس النواب بالاقتراع السري وان يترك له أمر اختيار الوزراء.

وسواء حصرت الازمة الراهنة أو لم تحصر وسواء طوقت أو لم تطوق فانها، في جوهرها، لن تعدو كونها مجرد حلقة في سلسلة وقد تكون الحلقات المقبلة أكبر وأضخم. ولهذا فانه ينبغي أن نتوافق، جميعا، على ضرورة استعجال حسم الازمة، جذريا، بما ينبغي أن تحسم به والا كانت المحاذير كثيرة والعواقب وخيمة».

ولم ينس جنبلاط لهذه المناسبة من اتهام الكتائب بافتعال الازمة لنسف قانون تنظيم الجيش وبعض القوانين «التقدمية» ومشروع قانون التجنس.

محسن ابرهيم وعزل الكتائب

وقال محسن ابرهيم: «ان الاحزاب التقدمية ستتقدم بعريضة من المطالب السابقة والحالية تلزم كل مرشح لرئاسة الحكومة تبنيها وتنفيذها لكي يكون في استطاعة الاحزاب التقدمية الاشتراك في الحكومة. وانني أعلن ان أهم تلك المطالب هو العزل السياسي الكامل لحزب الكتائب».

وقيل للسيد محسن ابرهيم أن الاحرار سيتضامنون مع الكتائب في هذا الموقف فأجاب: «ان شروط العزل هي موضوعة على الكتائب فقط. أما اذا تضامن معها الاحرار والطشناق وغيرهم فلا مانع من ذلك».

وسئل عن الوضع الحكومي بعد استقالة وزراء الكتائب والاحرار والامير مجيد ارسلان فأجاب: «ان الوضع الحكومي ممتاز، والحكومة مستقرة في الوقت الراهن. وبقاء هذه الحكومة مهم في الوقت الحاضر لحقن الدماء».

استقالة معللة

وقال الوزير عباس خلف انه وزميله خالد جنبلاط سبق ان استقالا، لكن رئيس الجمهورية طلب عنهما تجميد الاستقالة. وكان من المفروض في جلسة مجلس الوزراء البحث في الحوادث الاخيرة لكن وزيري الكتائب استقالا وتضامن معهما وزراء حزب الاحرار. وأضاف خلف «ليس هناك سوى استقالتين خطيتين هما لوزيري الكتائب. أما استقالة الاحرار والامير مجيد ارسلان فهي شفهية».

وأضاف انه يتوقع ان يقدم الرئيس الصلح استقالة معللة اليوم أو أن توضع الاستقالة بتصرف الرئيس وهو يقرر ما يراه مناسبا.

الاسعد: لا خوف من نشوب ازمة حكم

كرامي: الحكومة ينبغي ان تكون مجلسية ويجب ان تعود المؤسسات لممارسة دورها

زار الرئيس كامل الاسعد القصر قبل ظهر أمس وزيارته كانت مقررة قبل انفجار الوضع الوزاري واستمر اجتماعه بالرئيس فرنجيه من العاشرة حتى الحادية عشرة.

وقال للصحافيين وهو يغادر القصر: «لقد بحثت مع الرئيس في الوضع العام في البلاد ولاسيما الوضع الحكومي بعد استقالة عدد من الوزراء».

وسئل هل يعتقد انه ستحصل أزمة حكم في البلاد بعد استقالة الحكومة فقال: «لا داعي لكل هذه المخاوف. ان الحكومة هي الآن بحكم المستقيلة والمواقف ستتبلور خلال هذين اليومين».

وراوحت تعليقات النواب بين التخوف من أزمة ضخمة والتساؤل عن التدابير التي اتخذت لاختيار الشخصية التي ستوكل اليها مهمة تأليف الحكومة الجديدة. وعلى رغم الاجماع على ان الرئيس رشيد الصلح بات ملزما بتقديم استقالته استبعدت شخصية بيروتية مسارعة رئيس الحكومة الى تقديم استقالته اليوم الجمعة الا اذا وجد نفسه مضطرا للاقدام على هذه الخطوة. وكان الصلح بعد عودته من بعبدا مساء الاربعاء ذكر أمام بعض الاصدقاء انه لم يقل كلمته النهائية بعد وان لديه متسعا من الوقت لقول هذه الكلمة. وأضافت الشخصية ان الرئيس الصلح مقتنع بأنه لم يعد في امكانه تعيين وزراء خلفا للوزراء الذين استقالوا، لكنه يرى ان في الموقف جوانب لم تتوضح بعد.

وروت الشخصية البيروتية ان الصلح لم يتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن الموقف الذي يجب ان يقفه، وكل ما يمكن قوله ان أكثرية أصدقائه تنصحه بالاسراع في تقديم الاستقالة.

والنواب الذين امكن الاتصال بهم أجمعوا على القول ان الاستقالة أصبحت أمرا لا مفر منه، لكن تعليقاتهم بالنسبة الى الذيول جاءت متضاربة. ففريق من هؤلاء النواب يتخوف من ازمة ضخمة لان ما جرى قبل استقالة الوزراء الستة مهد الطريق لهذه الازمة، وان تضامن الوزراء الستة لا بد أن يثير انعكاسات سلبية، وقد بدأت هذه الانعكاسات تظهر في بعض الاوساط الشعبية. وأعلن هذا الفريق ان تضامن الوزراء الستة أضفى على الازمة طابعا مثيرا، وبات من الصعب التكهن بما سيطرأ على الوضع من تطورات.

أما الفريق الآخر من النواب فقد ركز اهتمامه على الشخصية التي ستكلف مهمة تأليف الحكومة. وفي رأي هذا الفريق ان هناك جوا من القلق لا مبرر له، وان الازمة يمكن أن تعالج بحل يوافق عليه جميع الفرقاء.

الانتخابات النيابية تلعب دورها

وذكر هذا الفريق ان العنصر الوحيد الذي يضغط الآن هو العلاقة المباشرة بين تأليف الحكومة الجديدة والانتخابات النيابية. وأضاف أصحاب هذا الرأي ان علاقة الانتخابات المقبلة بالتركيبة الوزارية تعتبر من ابرز المواضيع التي سيكون لها دورها في اختيار الشخصية التي ستوكل اليها مهمة تأليف الحكومة وذلك اضافة الى الازمة وطريقة معالجتها جذريا. وقال أصحاب هذا الرأي ان اختيار الرئيس المكلف بدأ يطرح على البساط في أعقاب الازمة التي انفجرت داخل الحكومة الحالية قبل استقالة الوزراء الستة.

رأي كرامي

وقال الرئيس رشيد كرامي الذي شهد منزله أمس نشاطا واسع النطاق: «يجب أن تكون الحكومة الجديدة حكومة تحكم وتقوم بمسؤولياتها على النحو الذي تفرضه المصلحة العامة ويكون هدفها القانون، لان التجارب التي مررنا بها تظهر ان ما وصلنا اليه هو نتيجة غياب الحكومة التي تخلت عن كل واجباتها ومسؤولياتها.

ففي ضوء ما نشكو منه نرى ان الصفات والشروط المطلوبة هي التي فقدناها عن طريق الحكومات التي مرت».

وردا على سؤال حول طبيعة الحكومة المفترض تشكيلها قال: «رأيي أن تكون مجلسية لانني اعتبر أن المجلس هو مصدر السلطات والممثل الحقيقي للشعب، وان كانت التجارب الاخيرة حاولت أن تقلل من دوره. يجب أن تعود جميع المؤسسات الى ممارسة دورها».

وحول الاسماء التي يرشحها لعضوية الوزارة المقبلة قال: «هذا سابق لاوانه».

وسئل: هل تعتقد ان الوزارة ستستقيل ككل، فأجاب: «اعتقد ان الرئيس الصلح هو الآن في طور اعداد بيان الاستقالة، لان هذه الحكومة، قبل الاستقالات، كانت ميتة، ولا أحد يشعر بوجودها، فكيف اذا استقال نصفها؟

وقال أخيرا انه يجب اتباع الاصول في مواجهة الازمة الوزارية أي اجراء استشارات نيابية واختيار المرشح الذي تؤيده الاكثرية «ولو اتبعنا دائما الاصول ولا نخرج عنها ونقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة لما وصلنا الى هذه الحالة».

أما الرئيس سلام الذي لازم فراشه أمس بسبب الوعكة الصحية، فقد امتنع عن التعليق بشيء على استقالة وزراء الكتائب والاحرار والامير مجيد ارسلان.

وفد من المقاومة يزور كرامي وسلام

الصفدي: الوضع الوزاري أمر داخلي ولسنا مع فئة ضد اخرى

عرض الرئيس رشيد كرامي مع السيدين توفيق الصفدي وابو فراس، من قادة المقاومة الاوضاع الراهنة، في نطاق المساعي والاتصالات القائمة لترسيخ العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية والمساعي التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية لاشاعة الهدوء والاستقرار في لبنان.

وقد أكد الوفد للرئيس كرامي «حرص الثورة الفلسطينية على لبنان والاخوة والتلاحم القائم بين الشعبين الفلسطيني واللبناني».

وفي معرض حديث كرامي عن الاوضاع الراهنة قال: «شعوري ان ما جرى في لبنان، لا يمكن الافادة منه ايجابياً بالعبر والدروس، فالعمل الفدائي عمل مقدس، وليس له من غاية سوى مقاتلة العدو الصهيوني وتأمين حقوقه المشروعة والعودة الى وطنه».

وأوضح الرئيس كرامي لوفد منظمة التحرير الفلسطينية «أن هناك مخططاً يستهدف تمزيق التلاحم بين الشعبين الفلسطيني واللبناني، ينفذ على أرض لبنان، وتخطط له وتنفذه أيد غريبة».

وصرح الرئيس كرامي بعد انتهاء الزيارة بما يأتي:

«شرفني الاخوان بزيارتهم، فكانت مناسبة لعرض الاوضاع ولتحليل الموقف رغبة من الجميع في المساهمة في العمل على كل ما من شأنه خدمة المصالح المشتركة، فهم يريدون خير لبنان بقدر ما نريد خير القضية الفلسطينية ونجاحها».

تصريح الصفدي

وأدلى السيد توفيق الصفدي، بتصريح قال فيه: «زيارتنا كانت في نطاق التحرك والمساعي لاشاعة الهدوء والاستقرار في ربوع لبنان الذي نحرص عليه، والذي، كما قال الاخ ابو عمار، لا ندخر وسعاً في الدفاع عنه. أما بالنسبة الى الوضع الوزاري، ففي تقديري ان هذا الموضوع محض داخلي، لاننا كما تعلمون في هذا البلد، وكما اعلناها مراراً، لسنا لفئة من دون فئة، ولا لطائفة من دون اخرى، ولا لحزب من دون آخر، وانما علاقتنا تحدد سلباً أو ايجاباً تبعاً لموقف الآخرين منا، ونحن نتمنى ان تكون هناك حكومة قادرة تساهم في ضبط الامور مع المخلصين في هذا البلد».

وفي المساء زار السيد زهير محسن الرئيس كرامي وبحث معه في الوضع العام.

زيارة سلام

وفي الخامسة بعد الظهر زار الصفدي وأبو فراس الرئيس صائب سلام في منزله.

وبعد انتهاء الاجتماع الذي استمر ساعة وربعاً قال سلام: «منذ ان بدأت الحوادث المؤلمة ونحن نعمل بكل الوسائل لاطفاء النار وتهدئة الحال. وقد منّ الله على هذا البلد، والحمدلله، بالهدوء بعد المحنة. وطبعاً ان هذا الهدوء النسبي يتطلب استمرار الاتصالات والتضامن في العمل من أجل ازالة القلق وتنقية الاجواء الملبدة. وأعتقد ان هذه الزيارة التي قام بها الاخوان كانت مفيدة على هذا الصعيد».

وقال الصفدي: «ان الرئيس سلام صديقنا. وقد جئنا للاطمئنان الى صحته واغتنمنا الفرصة وبحثنا في كل الاوضاع الراهنة».

الجميل: حكومة ائتلافية تحدد مفهوم السيادة والمشاركة

من اجل مصلحة لبنان تجمد الاستقالة

أدلى الشيخ بيار الجميل بتصريح جديد دعا فيه الى الخروج من الطرق البالية التي تذهب بها الوزارات ويؤتى بوزارات.

السيادة والمشاركة

وقال الجميل: «ان التجارب التي مرت بها البلاد والاوضاع غير العادية التي عاشتها تتطلب معالجة جدية تختلف عن المعالجة الروتينية السابقة، وانه لعار علينا ان نسلم الوطن الى احفادنا مخربا ومفككا، وأن لنا ان نعالج هذه القضية على الصعيد القومي الصحيح الواعي المسؤول كما عولجت في العام ١٩٤٣ ابتداء من تفسير كلمتي المشاركة والسيادة اللتين هما المنطلق لكل عمل، شرط ان نفهم المشاركة والسيادة في النفوس قبل النصوص، كما كان التفاهم التام على ميثاق ١٩٤٣ غير المكتوب الذي هو أقوى من كل ميثاق مكتوب، واننا بهذا الميثاق اللامكتوب جعلنا من لبنان بلد الانسان، والبلد النموذج للعالم وصلة الوصل بين العالم العربي والعالم الخارجي».

الحكومة الجديدة

ومضى يقول: «نحن نسعى مخلصين، وبكل قوانا الى المجيء بحكومة تعيد الامن والاستقرار للبلد، وعلينا أن نكون مدركين اننا بالتفهم والتفاهم نبني هذا الوطن، فلا يحاول أحدنا أن يفرض ارادته على الآخرين بقوة السلاح أو بالقنابل لان هذا غير مقبول ويشكل أكبر خسارة للبنان والقضية الفلسطينية والعرب.

أما اذا حدثت أزمة حكم من غير أن نخرج منها، وهذا ما أخشاه لان القضية لم تعد بيننا نحن اللبنانيين، بل ان هناك أيدياً غريبة تلعب بمصير البلد، فاني آمل في أن يتمكن الوعي اللبناني والذكاء اللبناني من تخليص لبنان من المكائد التي تحاك ضده ووقف المؤامرة عنه وعن العرب وعن القضية الفلسطينية.

ان كل الحكومات التي توالت منذ العام ١٩٤٣ قامت على أساس الائتلاف وأساس التفهم والتفاهم، وآمل الا نخرج على هذه الخطة ونبقى في النظام الديموقراطي الذي يكره الاكراه وفرض الارادة بالقوة».

مصلحة لبنان

وسئل ماذا يكون موقف الكتائب اذا دعت الظروف الى بقاء الحكومة بابقاء استقالة الوزراء في تصرف رئيس الجمهورية أسوة بما فعل وزيرا جبهة النضال، فقال: «اذا كان هذا الشيء في مصلحة لبنان فنحن حاضرون».

وردا على سؤال آخر قال: «اتوقع مقابلة الرئيس فرنجيه خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة».

زيادة الرواتب مجرد فكرة بسبب انقسام الرسميين ومتاعب الخزينة

قال مصدر حكومي ان الموظفين باتوا على يقين ان زيادة الرواتب لن تتم في وقت قريب، وان مشروع تعديل سلسلة الرتب والرواتب قد يخضع لعملية اعادة نظر تحول دون تنفيذه او تعرقل تنفيذه خلال الاشهر الثلاثة القابلة.

وعزا المصدر امتناع مجلس الوزراء عن احالة مشروع الزيادة على المجلس النيابي الى خلافات بين الرسميين، اضافة الى المتاعب التي تواجهها الخزينة وعدم استقرار الرسميين على رأي معين بالنسبة الى تأمين الزيادة، وقال انه خلافا لكل ما قيل رسميا حتى الآن، لم تتمكن الدوائر المختصة من وضع مشروع القانون بصيغته النهائية.

وقد أثار امتناع مجلس الوزراء عن البحث في قضية الرواتب ردود فعل عنيفة في صفوف الموظفين عموما، كما اثار شعوراً بالخيبة في صفوف القضاة لان المحاولات التي بذلها وزير العدل الرئيس عادل عسيران لانجاز مشروع تعديل سلسلة الرتب والرواتب لم تقترن بنتيجة من جراء الانقسام الرسمي حول نسبة الزيادة.

الحسيني: هدف الصلح كسب ساعات لأن هذا الحلم لن يتكرّر

علّق النائب السيد حسين الحسيني على الوضع الوزاري، بعد الاستقالات، التي قدمت في مجلس الوزراء قال:

«ان الذين استقالوا قد تأخروا كثيرا وكان يجدر بهم أن يستقيلوا فور وقوع أحداث صيدا، ومع ذلك حسنا فعلوا باستقالتهم المتأخرة.

أما لجهة رئيس الحكومة وبعد الذي اكتشفه الشعب فيه، فانه غير مستغرب تأجيله استقالته الشكلية لكسب بضع ساعات، ذلك لان هذا الحلم لن يتكرر وفي كل الاحوال لن نقول عنه شيئا لاننا لم نتعود الاجهاز على جريح.

أما في ما يعود الى النتائج، فانا نتوجه بالدعاء الى الله العلي القدير أن يوفق البلاد لايجاد حكومة قادرة توحي الثقة كما أشار الى ذلك الامام الصدر، لعل في ذلك بعض التعويض لآلام الناس ومآسيها.

واني ادعو الى التكاتف من أجل تحقيق هذه الغاية اذ يكفينا ما جرته علينا حداثة الخبرة في الحكم من مصائب وويلات.

وأنا بطبعي المتفائل اتفاءل بأن الله معنا في المرحلة المقبلة، خصوصا اذا كانت النية حسنة وصافية عند معظم الفرقاء، ولا استغرب ذلك ما دام لبنان لم يفلس بعد من الرجال وليس أدل على ذلك من التقاء الكبار الكبار على خنق الفتنة واطفاء النيران، فوجود هؤلاء الكبار وعلى رأسهم الامام الصدر يجعلنا دائما متفائلين».

الرافعي يحاول اقناع الصلح بالبقاء... اقتداء بكرامي

اجتمع الرئيس رشيد الصلح بعد ظهر أمس بالنائب عبد المجيد الرافعي ومعه السيد نقولا الفرزلي. وبعد انتهاء الاجتماع قال الرافعي: «الهدف من الزيارة كان للتشاور في الاوضاع الراهنة، ورأينا يتلخص بأن وزيري الكتائب كان يجب ان يستقيلا منذ يوم الاحد ١٣ نيسان بأعتبار ان حزبهما مسؤول مباشرة عن الاحداث الدامية. أما وقد أختارا تأخير الاستقالة فمن رأيي ان تقبل فوراً وتستمر الحكومة سواء بتعيين وزيرين مكانهما أم من دونهما».

وقيل للرافعي ان هناك وزراء تضامنوا في الاستقالة مع الكتائب، فقال: «نحن شوبدنا من المتضامنين، يهمنا موقف الكتائب». وأضاف: «في تاريخ لبنان السياسي أكثر من حادثة تشير الى بقاء وزارات ناقصة أو مستقيلة أو معتذرة وان الجو السياسي في هذا الوقت الذي بدأ يميل الى تفهم جميع الاطراف العاملة في لبنان، ان وحدة اللبنانيين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنظرة الى الدفاع عن الوطن في وجه العدو الصهيوني وبالنظرة الى التلاحم والتفاعل الحي مع المقاومة الفلسطينية التي لا تريد من لبنان الا ان يكون منطلقاً لها نحو التحرير والعودة الى فلسطين، وأن اي أخلال بهاتين النظرتين من شأنه ان يدفع بالبلاد الى العودة الى جو التوتر والانقسام الفئوي».

وسئل عن رأي الرئيس الصلح فقال: «لقد وضعنا في جو الاحداث والجو السياسي الذي مرت به البلاد في الايام الماضية. وقد أبدينا رأينا بأن يستمر، اذ لا مبرر للاستقالة. رشيد أفندي بقي ٦ و٧ أشهر مستقيلا ومعتذراً، وكان من بيته يدير الحكومة، ومن زمان سامي الصلح كان مع الوزير العلي يدير الوزارة من بيته. المهم اجتياز الازمة».

وقال ان الصلح يتشاور مع كل الفرقاء، وقد اجتمع بالسيد كمال جنبلاط لهذه الغاية.

يتجه مجلس ادارة مصلحة الكهرباء نحو مطالبة مجلس الوزراء بالسماح له بعقد اتفاق بالتراضي مع احدى الشركات الغربية لتركيب المجموعة الثانية من محطة توليد الطاقة في معمل الجية.

في أوساط النواب لغط حول ضغوط يقولون ان جهات نافذة تمارسها على المجلس التأديبي لمنعه من القيام بواجبه!

يؤكد أحد المطلعين ان الدوائر المعنية ترفض اعطاء بيانات واضحة عن المبالغ المترتبة للبلديات من صندوق المحروقات ورسوم التلفون وواردات الكازينو!

الصلح يطلع المفتي «على ما يدور في الاجواء»

زار الرئيس رشيد الصلح مساء امس مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في منزله في عرمون. واستمرت الزيارة ١٥ دقيقة عرضا خلالها الاوضاع الناشئة عن استقالة بعض الوزراء من الحكومة. ثم توجه الصلح والمفتي معا في سيارة الاخير الى فندق «هوليداي أن» لحضور حفلة اجتماعية.

وامتنع الصلح اثر الزيارة عن الادلاء باي تصريح، اما المفتي خالد فقال: «الحقيقة ان الرئيس الصلح يتلطف دائما ويزورنا وتسنح امامنا الفرصة في هذه الظروف لتبادل الرأي في كثير من القضايا التي تهم البلد والوطن. وطبعا جميعنا نعلم اننا الان نمر في ظروف عصيبة تتطلب الدراسة والتمحيص والروية والحكمة وبعد النظر. ومثل هذه اللقاءات تيسر لاستطلاع الموقف الرشيد. والرئيس الصلح اطلعنا الان على كثير مما يدور في الاجواء. ونتمنى على الله سبحانه وتعالى ان يسهل له ليبقى دائما وابدا مع جميع اخوانه العاملين في الحقل السياسي والاداري سندا من اسناد الخير والحق والحكمة لمصلحة هذا الوطن وخيره».

وكان الصلح زار ظهر امس السيد جان عزيز وعرض معه تطورات الموقف بعد استقالة الوزراء الستة.

ساسين: شمعون طلب منا مؤازرة فرنجيه

قال وزير الاسكان والتعاونيات السيد ميشال ساسين ان الرئيس كميل شمعون ابلغه امس «ان يحيطوا الرئيس سليمان فرنجيه وان يكونوا الى جانبه لان البلاد لا تتحمل هزات اكثر».

وكان ساسين اجتمع صباحا بالرئيس شمعون في قصر السعديات ونقل اليه تفاصيل ما حدث في مجلس الوزراء وتضامن وزراء الاحرار مع وزيري الكتائب.

وتناول الحديث موقف الامير مجيد ارسلان ووقوفه الى جانب وزراء الاحرار وتضامنه معهم.

كرامي يزور السفير البابوي

زار الرئيس رشيد كرامي يرافقه المحامي محسن سليم السفير البابوي وجرى البحث في الاوضاع الراهنة.

كتلة عكار ترشح العلي لرئاسة الحكومة

اعلن النائب طلال المرعبي ان كتلة عكار ترشح وزير الزراعة السيد سليمان العلي لتأليف الحكومة الجديدة.

وقال ان الكتلة ستعلن موقفها هذا وستبلغه في الاستشارات النيابية التي يجريها الرئيس سليمان فرنجيه.

وكان النائب مخايل ضاهر اعلن ان كتلة عكار ترشح العلي لرئاسة الحكومة.

حدث لحدث... سيحدث

رئيس الجمهورية

قبل ظهر الخميس زار المطران نصرالله صفير النائب البطريركي العام، القصر الجمهوري فاستقبله الرئيس فرنجيه زهاء نصف ساعة.

ووصف المطران صفير زيارته بانها للاستفسار عن صحة الرئيس.

الرميح يزور اده

زار السفير السعودي الشيخ محمد منصور الرميح أمس العميد ريمون اده في منزله وعرض واياه التطورات في المنطقة وامتدت الزيارة زهاء ساعة.

وزير الاعلام المصري

يصل قبل ظهر اليوم الى بيروت من ابو ظبي وزير الاعلام الدكتور كمال ابو المجد. وفي الاولى والنصف بعد الظهر يتناول طعام الغداء الى مائدة الرئيس فرنجيه، وفي السابعة مساء يجري محادثات مع وزير الاعلام السيد محمود عمار الذي يقيم على شرفه التاسعة مساء مأدبة عشاء في فندق فاندوم.

وفي الحادية عشرة قبل ظهر غد السبت يعقد الوزير ابو المجد مؤتمراً صحافياً في فندق «هوليداي إن»، ثم يقيم سفير مصر السيد احمد لطفي متولي على شرفه مأدبة غداء في فندق البريستول. وظهر الاحد يغادر ابو المجد بيروت متوجهاً الى القاهرة.

الدكتور سليم اليافي

وصل الى بيروت من القاهرة الدكتور سليم اليافي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون الاعلام. وسيجتمع اليوم بالمدير العام لوزارة الاعلام.

وزير الدولة الاسوجي

غادر بيروت قبل ظهر امس الى باريس وزير الدولة الاسوجي كارل ليد بوم.

وكانت زيارة الوزير لبيروت ضمن جولته الاستطلاعية التي شملت الاردن وسوريا ولبنان.

محافظ البقاع

خلال حفلة اقيمت في قصر الصنوبر مساء الاربعاء قلد سفير فرنسا في لبنان السيد ميشال فونتين السيد جورج ساروفيم محافظ البقاع وسام جوقة الشرف برتبة فارس.

وفد من التنظيم الناصري يعرض للمفتي موقفه من الاحداث

استقبل مفتي الجمهورية وفداً من التنظيم الناصري برئاسة الامين العام السيد كمال شاتيلا، ضم النائب نجاح واكيم وعماد عكاوي وعبدالرحمن [illegible].

وادلى شاتيلا بتصريح قال فيه: «اننا نزور المفتي باستمرار للاستماع الى ارائه المفيدة ولشرح وجهة نظر التنظيم في القضايا الروحية والوطنية، وقد نقلنا اليه موقف التنظيم من الاحداث المحلية والعالمية والتركيز على الاهداف الرئيسية للحركة الوطنية في تعزيز عروبة لبنان وصيانة المقاومة الفلسطينية من الاخطار وحماية الوحدة الوطنية.

كذلك عرضنا له نتائج مقابلتنا للبطريرك خريش والبطريرك الياس الرابع، فأثنى على مواقف التنظيم وسعيه الى تدعيم عروبة لبنان ووحدته الوطنية واشاد بالبطريرك خريش والبطريرك الياس الرابع، ودعا الى التمسك بالقيم الروحية والامتناع عن العصبية الطائفية لبناء لبنان العربي القائم على العدل والمساواة».

انتخاب لجنة جبران الوطنية بين الارجاء والالغاء

طرابلس – «النهار»:

انتخابات لجنة جبران الوطنية الجديدة في بشري المقرر اجراؤها يوم الاحد المقبل عرضة للالغاء او التأجيل.

وكان رئيس اللجنة الحالي الدكتور اميل جعجع والنائب حبيب كيروز والسادة قبلان عيسى الخوري وحسيب جعجع ويوسف طوق، اجتمعوا بالشيخ قاسم العماد محافظ الشمال وعرضوا ان الجو غير ملائم لاجراء الانتخابات في موعدها بسبب مشكلة احد مرشحي العائلات الصغيرة أو الاقليات وهو السيد شفيق خضرا الذي رفضت اللجنة ترشيحه لعدم ادراج عائلته في لائحة الاقليات واعتباره من عائلة طوق التي يحق لها بموجب قانون اللجنة، كبقية العائلات الرئيسية الست الاخرى، احتلال مقعدين في اللجنة.

وطالب هؤلاء بتأجيل الانتخابات ريثما يبت موضوع الترشيح الذي ينظر فيه القضاء.

وقبل ظهر الاربعاء قابل ٤٤ مرشحاً من مختلف العائلات، المحافظ العماد وقدموا اليه عريضة مطالبين بعدم تأجيل الانتخابات وحملوا الدولة كل مسؤولية قانونية تنجم عن التأجيل، وأكدوا ان الاجواء ملائمة وان مشكلة مرشح الاقليات مفتعلة بقصد التأجيل.

واستمهل المحافظ الفئتين لاتخاذ قراره ريثما ينهي اتصالاته في هذا الشأن.

تحية نقيب الصحافة الى نسيب المتني

وجه النقيب رياض طه تحية الى الشهيد نسيب المتني «شهيد الصحافة» في ذكرى اغتياله، قال:

«في مثل هذا اليوم، منذ سبعة عشر عاماً، سقط الزميل نسيب المتني عضو مجلس نقابة الصحافة، شهيداً.

وقد اعلنت النقابة، يومئذ، الاضراب لمدة ثلاثة ايام، فتجاوبت معها هيئات شعبية اعلنت الاضراب العام في البلاد، وادى ذلك الى ثورة، او احداث دامية، استمرت ستة اشهر.

ان يوم ٨ ايار ١٩٥٨ هو تتمة ليوم ١٤ آب ١٩١٥ و٦ ايار ١٩١٦ وبقية الايام التي اعدم فيها ابطال الحركة الحرة.

وسقطوا على يد جمال السفاح رجال القلم والفكر والوطنية على اعواد المشانق، اغتال المجرمون نسيب المتني لانه كافح من اجل وحدة الشعب وتحرره.

لقد كان الزميل الشهيد نموذجاً للصحافة الفنية والشجاعة، كما كان مناضلاً علمانياً ينبذ الطائفية ويكافح من اجل الطبقات الشعبية والقوى العاملة.

كان نسيب المتني مؤمناً بتضامن لبنان مع حركة التحرر العربي، وكان من دعاة [illegible] بصدق الى اشتراك [illegible] في تحرير ارض فلسطين [illegible] في ذلك شأن اي قطر عربي تربطه بها وحدة المصير».

تجمع وطني في دير البلمند

تداعى فريق من ابناء منطقة الكورة للبحث في ذيول الاحداث الدامية وملابساتها، وقرروا الدعوة الى اجتماع عام يعقد في دير البلمند يوم الاحد المقبل لدرس الوسائل الكفيلة بالحؤول دون تكرار الازمة.

سعياً وراء حلول جذرية لبناء لبنان جديد

الحزب القومي يبرز التحديات من خلال الازمة ويدعو لقيام جبهة وطنية تقدمية علمانية

السيد انعام رعد يتلو البيان، ويبدو النقيب رياض طه. (قاروج طاشيان)

ظهر امس عقد السيد انعام رعد، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، مؤتمراً صحافياً في دار نقابة الصحافة حول الاحداث الاخيرة، استهله بالقول:

«تعرض لبنان في الاحداث الاخيرة لاعصار أظهر ان كل ما فيه يميد ويتصدع سواء الصيغ والتسويات التي قام عليها وضعه الداخلي او النظرة الى علاقاته ببيئته وعالمه العربي. وككل مرة يسعى سعاة الخير بعد ان تخمد نار الفتنة الى طمس الاسباب والتستر على الحقائق بحجة ان الخوض فيها يؤدي الى تجدد النزاع فترش على الجروح المسكنات والمهدئات.

وتمر فترة هدنة تسمى التعايش ثم تنفجر النزاعات من جديد وتذر الفتنة قرنها وتعود الدوامة لان حلاً جذرياً لم يقدم ولان التسويات تعقد على بركان ولان حوار الخنادق لا يؤول الا الى مزيد من التخندق. هكذا منذ ١٩٤٣ حتى اليوم. ان الترقيعات والمسكنات لم تجد في الماضي ولن تجدي في الحاضر.

ونحن القوميين الاجتماعيين رفضنا اصلاً هذه التسويات ومنطقها لا رغبة في استمرار التأزم، بل حرصاً على استئصال جذوره. ولذلك نعلن عدم استعدادنا لقبول سياسة المسكنات التي، تحت ستار التهدئة، تهيىء لجولة ثانية وثالثة.

من هنا اردنا المصارحة طريقاً للحقيقة. واردنا الانطلاق من الحقائق توصلاً الى الحلول الجذرية التي تنهي نومة اهل الكهف في لبنان وتتخطى الفكر والصيغ والمنطلقات والاساليب التي تجاوزها الزمن واسقطتها الخبرة والتجارب سعياً وراء بناء لبنان جديد مؤهل لتبوؤ مركزه كمنطلق للفكر الحر والانسان الجديد الى بيئته القومية وعالمه العربي. اننا طموحون بتغيير نوعي لا برقعة جديدة تضاف الى الثوب القديم. اننا مستقبليون لا سلفيون نجتر محن الماضي من دون اشراقة التغيير المستقبلي ورسم خطوط الانقاذ الجذرية».

وذكر ان فرضيات الانعزال الطائفي الست مغلوطة. وهي: ان الوعي القومي يستهدف فئة طائفية معينة، وعزل المسيحيين وتهجينهم وطنياً وقومياً، والعلمانية الزائفة – علمانية الاحراج الطائفي – والعلمانية الحقيقية: وحدة الحياة القومية وحقائق الاقتصاد والاجتماع اقوى من عرض الانعزال الطائفي: الموقف الانعزالي الطائفي والضمانات الدولية والمخططات المشبوهة، التناقض الحقيقي هو بين مفهومين للبنان والمطلوب اقامة لبنان المستقبل.

حقائق ثلاث

واكد على الحقائق الثلاث الاتية:

«١ – ان لبنان المتقدم نسبياً على محيطه قبل نصف قرن اخذ بعد ركود وضعه الطائفي والفردي، ووثبة الكيانات المجاورة والعالم العربي، يتخلف عن الركب وعن التحديات المعاصرة، فحتى العلم بات يحقق اعجوبات الانماء الهائلة حولنا بينما اكتفينا منه بهياكل النظرية الفارغة.

٢ – ان الضمانات الدولية اصلاً هي لمصلحة المستعمرين وهي حالياً قد سقطت قيمتها نهائياً بعد انهيارها الفاضح في جنوب شرق اسيا وقبرص واليونان وكل مكان. وان الفلسفة القائلة «قوة لبنان في ضعفه» العاجزة الانهزامية المعتمدة على هذه الضمانات الدولية قد افلست.

٣ – ان مواجهة العدو الاسرائيلي هو قدرنا الذي لا فرار لنا منه».

حلول جذرية

واضاف: «ازاء هذه التحديات الثلاثة، المطلوب هو بناء لبنان جديد خال من العقد، منفتح على المحيط القومي، فاعل فيه، قادر على التصدي للتحديات. وهذا يستدعي نبذ طريق التسويات واعتماد الحلول الجذرية المبدئية السليمة على النحو الاتي:

اولاً – بناء لبنان المحارب المدافع عن ارضه في وجه الغزو الاسرائيلي مع ما يستلزم ذلك من بناء جيش قوي قادر مجهز بأحدث اسلحة الحرب، وعلى اساس التنسيق الكامل مع الجمهورية السورية ودول الهلال الخصيب وبقية الدول العربية. وان التذرع بالحرص على السيادة اللبنانية لتجنب هذه الخطوة الضرورية تذرع باطل لان الدول العظمى كانت في الحروب المصيرية تسمح للجيوش الحليفة بالتمركز على اراضيها كما فعلت بريطانيا او فرنسا في الحربين العالميتين بالنسبة الى الجيوش الحليفة، فكيف اذا كانت روابط المصير القومي والجبهة العربية هي التي تشد لبنان الى بيئته القومية وعالمه العربي.

وفي النهاية لن يهزم اسرائيل ويحرر فلسطين في حرب التحرير القومية الا جيش قومي لا جيوش كيانية متناقضة.

ثانياً – بناء مقاومة شعبية في الجنوب اللبناني، تكون لا مجرد متعاونة، بل متلاحمة مع المقاومة الفلسطينية، لان اللبنانيين والفلسطينيين تشدهم روابط قومية تحتم عليهم المجابهة المصيرية الواحدة للعدو الاسرائيلي. ولتحل كل الميليشيات ولتتجه كل القوى الى معركة المصير في الجنوب فذاك وحده هو معيار حب لبنان والغيرة عليه.

ثالثاً – الغاء الطائفية من كل النصوص والقوانين استهدافاً لقيام المجتمع العلماني المتحرر على اساس فصل الدين عن الدولة وازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب وتحرير القضاء والسياسة القوميين من الطائفية.

رابعاً – ارساء الاقتصاد على اساس الانتاج وتوسيع القاعدة الصناعية والزراعية على اساس الوحدة الاقتصادية في سوريا الطبيعية وما تحققه انتاجاً وتسويقاً من تكامل الفعاليات وعلى اساس السوق العربية المشتركة.

خامساً – تحرير الاقتصاد من سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية خصوصاً في الحقلين المصرفي والصناعي.

سادساً – تصفية بقايا الاقطاع وتحرير الفلاح والمزارع من الظلم الاجتماعي وكل علاقاته المهنية ومن التخلف الاقتصادي، وانماء الريف: بخاصة الجنوب اللبناني المفروض تحويله الى متحد محارب منتج متماسك.

سابعاً – اعادة النظر في النظام التربوي في سبيل ثقافة قومية متحررة من تصارع النفوذ بين الاميركي والفرنسي وتعمل على تصفية التناقضات الطائفية القائمة في حقل التربية الوطنية وتربط الاختصاص بمخططات الانماء الاقتصادي وتعتمد الثقافة العلمية التطبيقية في بناء الجامعة الوطنية العتيدة.

ثامناً – وضع قانون انتخاب جديد متحرر من الطائفية وعلى اساس لبنان دائرة واحدة ويعتمد التمثيل النسبي الحزبي.

تاسعاً – ضمان الحريات الديموقراطية العامة ولا سيما منها الحريات السياسية والصحافية وتأمينها ضد الارهاب والقمع.

عاشراً – النضال في سبيل حكم شعبي وطني في لبنان يلتزم بهذا المنهاج ويشترك فيه القوميون الاجتماعيون. وهذا يقتضي قيام جبهة وطنية تقدمية علمانية ذات منهج واضح تصارع في سبيل هذه الاهداف فلا يكون لقاء الاحزاب الوطنية والتقدمية انفعالاً بالظروف الطارئة او رداً عليها بل تكون له اطره المنهجية والجبهوية الثابتة».

مع سيادة القانون

واكد رعد ان الحزب «مع سيادة القانون وضد كل التجاوزات واعمال الشغب من اي مصدر كان، ومع حريات المواطنين وامنهم وحقهم في الحياة المطمئنة. ومأخذنا الاساسي على هذا النظام هو انه يشجع الخروج على القانون والازلام والمحاسيب (...) لكن القانون تصدعه الاسلحة المستخدمة في الفتنة الداخلية لا الاسلحة الموجهة ضد العدو الخارجي».

بين الكتائب والمقاومة

وهاجم الكتائب وقال ان الجرائم الفردية لا يجوز ان تتخذ وسيلة دس على المقاومة.

وتساءل: «لماذا يضفى على المقاومة التي اعتدي عليها في مجزرة عين الرمانة طابع البعبع الطائفي الذي يهدد المسيحيين؟» وقال ان المقاومة ترفع شعار العلمانية وان «المخطط الصهيوني الامبريالي يريد ضرب المقاومة ليخلق فلسطينيين جدداً على قياس التسوية السياسية ويريد ضرب القوى القومية الرافضة مخططاته ليخرس صوت الرفض القومي ضده».

وشدد على ان الحزب «ضد الفتنة الطائفية من اية جهة هبت رياحها. لكن التذرع بالمخاوف الطائفية يقع في فخ المخططات المشبوهة».

عرض ايراني بتمويل مشاريع بدأ الاهتمام به بعد عام!

كان رئيس الحكومة السابق السيد تقي الدين الصلح قد اجرى خلال زيارته لايران في حزيران ١٩٧٤ محادثات مع السلطات الايرانية انتهت بالاتفاق على تأليف لجنتين اقتصاديتين لبنانية وايرانية لدرس المشاريع اللبنانية التي يمكن ان تمولها ايران او تشارك في الاستثمارات المحلية. وعرض يومئذ عدد من المشاريع وابدت ايران استعدادها للمساهمة في تمويلها، ومن هذه المشاريع: توسيع مرفأ بيروت، انشاء اوتوستراد بيروت – دمشق، بناء مدرسة مهنية واسعة.

ومنذ ذلك الحين تكررت المراجعات من قبل الجانب الايراني لارسال وفد الى لبنان يباشر المحادثات.

وعرضت وزارة الخارجية اخيراً الامر على مجلس الوزراء مشيرة الى ان للبنان مصلحة في متابعة الموضوع خصوصاً ان بعض الدول العربية أخذ من ايران مبالغ كبيرة، لتمويل مشاريعه الانمائية.

واقترحت وزارة الخارجية تعيين لجنة يرئسها وزير التصميم ويكون من اعضائها المدير العام للمال والمدير العام لوزارة الاقتصاد وتمثل فيها وزارتا الاشغال والموارد، مهمتها اعداد ملف بالمشاريع الجاهزة او التي يجب تجهيزها، على ان تتولى المفاوضات عندما يصبح ممكناً دعوة الوفد الايراني لزيارة لبنان، فوافق مجلس الوزراء على اقتراح الخارجية.

اليوم تفتتح حلقة رؤية لبنان عام ٢٠٠٠

يفتتح وزير التصميم الدكتور زكي مزبودي في الساعة الثامنة من صباح اليوم الجمعة باسم رئيس الجمهورية حلقة «رؤية لبنان عام الفين» في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية التي تنظمها ندوة الدراسات الانمائية احتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها. وقد وصل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لتمثيل الامانة العامة في افتتاح الحلقة.

وبدأت الندوة تتلقى رسائل من الملوك والرؤساء العرب وفي مقدمها رسالة من امير الكويت تهنئة لها بالذكرى وتعبيراً عن التقدير لما بذلته من جهود في الحقل الانمائي العربي.

رئيس المجمع الاسلامي يشكر الامام الصدر

جاءنا من رئيس المجمع العلمي العربي الاسلامي بيان نقتطف منه الآتي:

«نشكر الله سبحانه وتعالى الذي من على لبنان بلطفه ورعايته، واعاد روح المحبة في قلوبنا جميعاً نحن ابناء هذا الوطن الواحد، ونجانا من كارثة مجنونة كادت ان تودي بلبناننا الحبيب الى الانهيار والتفرقة.

وانه مما لا يخفى على احد منا ان اخواننا لنا اعزاء اجلاء عاشوا بيننا واصبحوا قطعة من اكبادنا، وكلنا في هذا الوطن الحبيب نجاهد ونناضل ونضحي بالغالي والنفيس ليوم النصر العظيم.

ولقد اعطى الله سبحانه وتعالى لبنان هبة من السماء على الارض فطوبى للسيد موسى الصدر، طوبى لك ايها الامام الجليل، فقد جمع الله لك بالحكمة البراعة في العقل، والرجاحة في الحلم، والاتساع في العلم. فمن كانت الامامة زانته فقد زينتها، ومن كانت شرفته فقد شرفتها... فلله انت مؤيد بعقله، ومسعود بفضله، ومقدم بفرعه واصله، ومشهور بانصافه وعدله.

فشكراً لك ايها الرجل الرجل، مساعيك الحميدة لجمع الكلمة، وتوحيد الصفوف، ونبذ الاحقاد من النفوس وتوطيد الصداقة والمحبة، ونشر السلام على ارض هذا الوطن الحبيب، فلطالما جاهدت وتجاهد واصلاً النهار بالليل من غير كلل او ملل غير مكترث ولا مبال بان لجسدك عليك حقاً...

فليحفظ الله لنا هذه الشخصية اللطيفة والمحببة الى قلوبنا جميعاً وليبق لبنان عامراً مزدهراً».

محمد الداية

رئيس المجمع العلمي العربي الاسلامي»

اتحاد الحرفيين يرشح مستشاره للمجلس الشيعي

اعلن السيد محمود اسماعيل الامين العام لاتحاد الحرفيين ورجال الاعمال، ان الاتحاد قرر تبني ترشيح مستشاره القانوني المحامي منير حمادة، لعضوية الهيئة التنفيذية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، ليكون ممثلاً لقطاع الحرفيين في هذا المجلس.

ورحب السيد اسماعيل بالنداء الذي وجهه الامام موسى الصدر الى المرشحين للاتفاق على لائحة موحدة تضم اصحاب الاختصاص والكفايات وتمثل الهيئات النقابية على غرار لائحة العلماء.

من اجل القمع ومنع الاخلال بالامن

دوريات شرطة في بيروت مزودة بالمصفحات وناقلات الجند

الرابعة بعد ظهر امس بدأت فرق قتالية جديدة تابعة لقيادة شرطة بيروت دوريات دائمة ومتحركة في شوارع العاصمة. ومهمة هذه الفرق، التي تضم عناصر من الشرطة مزودة بالمصفحات والشاحنات وسيارات الجيب وناقلات الجند، هي كما ذكر مصدر رسمي لـ «النهار»، «التدخل فوراً لقمع كل عمل مسلح او تصرف مخل بالامن. وتجوب الدوريات شوارع العاصمة كلها وتتوقف من حين الى آخر في الاسواق الرئيسية. وزودت عناصرها بأوامر مشددة لتطويق كل حادث مهما يكن كبيراً منعاً لمضاعفات قد تنتج عنه.

وتألفت هذه الفرق على اثر الحوادث الدامية الاخيرة بعدما تبين لقيادة شرطة بيروت ان الحاجة ملحة الى تشكيلات سريعة التحرك وذات فعالية، وهي في أمرة قائد شرطة بيروت العقيد هشام قريطم.

الا ان ظهور رتل الآليات في قلب العاصمة امس من دون انذار سابق اثار مخاوف وتساؤلات لدى المواطنين.

وكان رجال الفرقة ١٦ الذين وزعوا في نقاط ثابتة عند مداخل «المنطقة الشرقية» على اثر الحوادث الاخيرة، قد سحبوا يوم الاربعاء الماضي.

في ساحة الشهداء

القافلة في [illegible]

اعادة الحركة الى ميناء طرابلس
منع المسلحين من دخول المرفأ
صدور ٤ مذكرات توقيف غيابية



السيد هشام الشعار وقائد الدرك وضباط الشمال في السرايا

مصفحة تجوب شوارع طرابلس

طرابلس – «النهار»:

امس اتفق على انهاء التوتر في ميناء طرابلس واستئناف العمل في المرفأ الذي شلت الحركة فيه مدة يومين، بعد حادث محاولة عبداللطيف حبوشه قتل المقاول ايلي مبيض بسبب صراع مزمن بين فئات تتنازع السيطرة على اعمال التفريغ والخدمات في المرفأ تداخلت فيها مصالح سياسية محلية.

وكان الاضراب امس جزئياً في الميناء واغلق عدد من المحلات التجارية في شوارع متفرقة بينما استمر الشلل في اعمال التفريغ وبقية النشاطات في المرفأ. وعسكر رجال الامن امام مدخل المرفأ وجابت دوريات مصفحة شوارع طرابلس والميناء وأقيمت حواجز امن متفرقة في القلمون وعند مداخل طرابلس بحثاً عن السلاح والمطلوبين.

وفي العاشرة حضر الى طرابلس المدير العام لقوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار وقائد الدرك العميد جورج معلوف وعقدا مع ضباط الامن اجتماعاً في سرايا طرابلس لمعالجة الوضع في الميناء والمرفأ، وحضر جانباً من الاجتماع السيد عمر كرامي شقيق الرئيس رشيد كرامي. واتفق على استئناف حركة العمل في المرفأ وتكثيف قوى الامن وتوقيف اي مسلح يدخل المرفأ ومصادرة الاسلحة بما فيها المرخصة.

وبعد الاجتماع قال السيد الشعار انه جاء الى طرابلس مع قائد الدرك لتفقد حالة الامن في الشمال وان الوضع الطبيعي سيعود الى المرفأ ليستأنف نشاطه كالعادة وان قوى الامن تتخذ الاجراءات الكفيلة بتأمين حرية العمل في المرفأ. وتوجه الشعار ومعلوف بعد ذلك الى عكار في جولة على المخافر لتفقد اوضاع الامن بعد سلسلة الحوادث التي شهدتها المنطقة في الاسابيع الاخيرة وبالتحديد لمعالجة حادث وقع مساء الاربعاء في العبده رداً على توقيف احد العناصر المسلحة في طرابلس اذ اقدم مسلحون على مهاجمة مخفر العبده وخطفوا عريفاً وثلاثة دركيين واستولوا على ٤ بنادق و٢ مسدسات، وقد اعيد هؤلاء مع اسلحتهم بعد ٤ ساعات ونصف ساعة.

وبعد الظهر وزع بيان بتوقيع «ابناء الميناء» دعا الى حل الاضراب.

ومن جهة اخرى تسلم المحقق جهاد الوادي التحقيق في الحادث واستمع الى افادة الجريح ايلي مبيض الذي كان ادعى امام النيابة في التحقيق الاولي على عبد اللطيف حبوشه بتهمة محاولة قتله وعلى كل من فهد صبحي روميه وشقيقه حرب وطارق بقسماطي بتهمة التحريض على القتل وفرض خوة.

وبعدما استمع المحقق الى عدد من الشهود اصدر مذكرة غيابية بتوقيف حبوشه بتهمة محاولة القتل وثلاث مذكرات غيابية بتوقيف فهد وحرب صبحي روميه وطارق بقسماطي بتهمة التحريض.

وجاءنا من السيد معن تبوسي انه، خلافاً لما ذكر، لم يخطف احد من مرفأ طرابلس.

وقال السيد عمر كرامي انه اتفق مع المدير العام لقوى الامن الداخلي وقائد الدرك على اعادة الحال الطبيعية الى المرفأ وانهاء الاضراب وتكثيف قوى الامن في المرفأ ومنع المسلحين من دخوله وذكر انه اتصل بقائد درك المدينة لتسليمه المطلوب حبوشه. وبالفعل تم تسليم حبوشه الى قائد درك مدينة طرابلس النقيب عصام ابو زكي في السادسة مساء.

احتجاجاً على المحاضر والسيارات الخصوصية

سائقون عموميون يقطعون التل وباب التبانة والملولة



[illegible] في ساحة التل

طرابلس – «النهار»:

قبل ظهر امس تجمع عدد من السائقين العموميين في ساحة التل في طرابلس وقطعوا الطريق احتجاجاً على ملاحقة رجال السير لهم وكثرة محاضر الضبط، بسبب اضطرارهم الى نقل الركاب من الشارع ومطالبة بملاحقة السيارات الخصوصية التي تعمل بالاجرة.

وحضر آمر مفرزة السير في الشمال وحاول اقناع السائقين بفتح الطريق الا ان الحوار تحول الى مشادة عنيفة كادت ان تتطور لولا تدخل بعض العقلاء. واستمر قطع الطريق نحو ساعتين.

وعاد هؤلاء الى قطع الطريق في محلتي باب التبانة والملولة وبعد تدخل قائد درك مدينة طرابلس النقيب عصام ابو زكي اعاد السائقون فتح الطريق على امل معالجة شكاواهم وتحقيق مطالبهم.

عاد غمرة من باريس واستأنف التحقيق في حوادث صيدا

عاد من فرنسا السيد زيد غمرة المحقق العدلي في حوادث صيدا التي اسفرت عن مقتل النائب السابق معروف سعد والملازم في الجيش الياس الخازن والرقيب سمير ابو شروش والرقيب محمد ابو ترابي والعريف كريم صيلان والجنديين بطرس لبكي وعبدالقادر حسن والطالب الاحتياطي عماد سقلاوي اضافة الى ١٣ قتيلاً مدنياً و٢٧ جريحاً.

وكان المحقق العدلي حمل معه الى فرنسا شظايا الرصاص المستخرج من جثة معروف سعد بعد وفاته وعرض هذه الشظايا على خبراء في الاسلحة وذخائرها وكلفهم معاينتها وتحديد عيارها والسلاح المستخدم. ومنذ [illegible] وقد احضر تقريراً مفصلاً حول هذا الموضوع استأنف في ضوئه التحقيق، وقرر الاستماع الى بعض الشهود الجدد من الذين كشف التحقيق انهم كانوا يسيرون في التظاهرة التي اطلق فيها الرصاص الذي اصاب معروف سعد، وعلم ان هؤلاء تم التعرف عليهم من صور نشرت في الصحف.

اعتداء على مهندس في ورشة سير

تعرض المهندس منير حسقد لاعتداء بينما كان ينفذ التزام اشغال لمؤسسة شفيق العريس واولاده في منطقة الجميزة. وقد وقع الحادث بينما كان عمال الورشة يقومون بدهن الطريق لتحديد اتجاهات السير وقد رفض صاحب سيارة فيات خصوصية تجنب الدهان مما ادى الى تلاسن واشتباك مع رئيس الورشة.

وقد اقدم صاحب السيارة على اطلاق النار على المهندس فاصاب احد العمال وفر. الا ان المهندس وعمال الورشة تمكنوا من ضبط رقم السيارة وهو ١٢٤٦٣٠.

خرج مع المسلح وعاد جريحاً

بينما كان الصيدلي السوري منير باخوس نوار في مطعم في محلة النبعة تعرف الى شخص مسلح برشاش حربي وخرجا من المطعم. وبعد نحو ساعة عاد الصيدلي وهو مصاب بالرصاص وببعض الكسور واغمي عليه اثر نقله الى المستشفى. وبوشر التحقيق لمعرفة الاسباب والتحريات جارية للقبض على المسلح.

خطفوه في صندوق السيارة

قال الحارس الليلي في شارع بشارة الخوري انه شاهد سيارة مرسيدس ١٩٠ مجهولة في داخلها ستة اشخاص توقفت امام احد العمارة ونزل منها شخصان ارغما الشخص المذكور على دخول صندوق السيارة واقفلاه عليه ثم انطلقت السيارة بالجميع الى جهة مجهولة!

خطف ٢ في المكلس

بعد ظهر امس خطفت عناصر مسلحة في المكلس سمير عارديني ومارون نصر من سكان جسر الباشا. وبدأت الاتصالات لاعادتهما.

وفي المساء اعيد المخطوفان.

انتخاب جمعية الصناعيين

١٢ مرشحاً في اللائحة الائتلافية

ينتظر ان يسجل عدد المقترعين في الانتخاب التكميلي لمجلس ادارة جمعية الصناعيين رقما قياسيا قد يتجاوز الـ٣٠٠ مقترع منذ الدورة الاولى للانتخاب. ويعود ذلك الى الاتصالات المكثفة التي يجريها المرشحون بالصناعيين المنتسبين الى الجمعية بغية الحصول على تفويضات منهم او لحثهم على الحضور والاقتراع لمصلحتهم يوم الثلثاء المقبل.

وتأكد امس أن اللائحة الائتلافية المنسجمة والمتوازنة قد شارفت على الاكتمال بحيث أصبح عدد المرشحين في أطارها ١٢ عضواً من أصل العدد المطلوب وهو ١٣. وينتظر اكمال هذه اللائحة بالمرشح الثالث عشر اليوم أو غداً.

أما الإثنا عشر مرشحاً الذين يخوضون المعركة في اطار لائحة واحدة ويمثلون مختلف القطاعات الصناعية الرئيسية فهم السادة:

نجيب الخطيب رئيس نقابة أصحاب معامل الاحذية، جان ابو نعوم رئيس نقابة اصحاب معامل البلاستيك، جميل شماس ممثل نقابة اصحاب معامل الرخام والبلاط، غازي جبر وداود أبو جوده ممثلين أصحاب مصانع الغزل والنسيج، حسن علم الدين ورئيف قاسم ممثلين صناعات الـمأكولات، عثمان غندور وجو قصارجيان ممثلين الصناعات المعدنية، جوزف غره ممثلا قطاع الادوات الصحية، أمين قبيسي ممثلا نقابة اصحاب معامل الكلسات وجورج كامل ممثلا نقابة أصحاب المدابغ.

وبرز أمس اسما مرشحين منفردين هما السيدان أدي عريضه وجوني ضو. ويستبعد حصول عمليات تشطيب واسعة ولو ارتفع عدد المرشحين المنفردين باعتبار أن نظام التفويضات المعمول به في انتخابات جمعية الصناعيين لا يفسح في المجال لحصول مثل هذه العمليات الا في النطاق الخارج عن هذا النظام.

• عقدت نقابة اصحاب معامل البلاستيك اجتماعا مساء الاربعاء الماضي قررت بنتيجته دعم ترشيح رئيسها السيد جان ابو نعوم وتبني اللائحة التي يخوض المعركة في اطارها.

• عرضت نقابة أصحاب مصانع النسيج في اجتماعها مساء الاربعاء الماضي قضية الانتخاب واكدت على «ضرورة رص صفوف اعضاء النقابة بكل قطاعاتها، وتم الاتفاق على تقديم مرشحين من الذين يحظون بدعم كافة الاعضاء ويعملون بروح من المصلحة العامة في خدمة الصناعة والاقتصاد».

والمعروف ان النقابة ممثلة في اللائحة الائتلافية بعضوين هما السيدان غازي جبر وداود ابو جوده وبعضو ثالث حليف هو السيد امين قبيسي، كذلك هي ممثلة في النصف الباقي من مجلس الادارة بعضوين أخرين هما السيدان جورج عسيلي وعدنان جازي.

• تعقد نقابة أصحاب معامل الرخام والبلاط اجتماعا اليوم لدرس موضوع انتخاب الجمعية في ضوء انسحاب رئيسها السيد فؤاد بلبول من المعركة لمصلحة السيد جميل شماس احد اصحاب معامل الرخام.

مديرو التعاونيات الاستهلاكية يعدون لمشروع المخزن وتوحيد الاستيراد وتشجيع الانتاج

عقد مديرو عدد من التعاونيات الاستهلاكية في بيروت والضواحي اجتماعاً في مقر تعاونية الاتحاد الوطني برئاسة السيد نقولا اللحام رئيس الفرع الاستهلاكي في الاتحاد العام للجمعيات التعاونية.

وعرض في الاجتماع موضوع توحيد التسويق بين التعاونيات بقصد خفض كلفة السلع التي تقدم الى المستهلك. وشكلت في الاجتماع لجنة خاصة من مديري التعاونيات كلفت اجراء الدراسة الاقتصادية لمشروع المخزن الواحد الذي قرر الاتحاد الاستهلاكي تبنيه.

وكلف المجتمعون رئيس الفرع الاستهلاكي عقد سلسلة لقاءات مع مديري التعاونيات التي لم تحضر الاجتماع للاستماع الى آرائهم والافادة من ملاحظاتهم.

ويقول السيد لحام ان توحيد التخزين ومصادر تموين التعاونيات بالحاجات ليس الا خطوة اولى نحو كسر طوق تحكم المستوردين باصناف السلع وأسعارها. لذلك فان الاتحاد الاستهلاكي يعد خطوات عملية لاستيراد بعض أصناف السلع لحساب التعاونيات على ان تكتمل هذه الخطوات في المستقبل القريب لتشمل القسم الاكبر من السلع، خصوصاً المواد الغذائية.

ويسعى الاتحاد الاستهلاكي في الوقت نفسه الى تشجيع بادرة الانتاج بالتعاون مع الحرفيين الصغار والمؤسسات الوطنية بغية توفير سلع جيدة يمكن ان تكون بديلا من المستوردة وتكون وسيلة لتعزيز الدخل الوطني وتخفيف الاعتماد على الخارج، ما أمكن.

مكننة الضمان تعود الى اللجان

قرر مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي في جلسته الاخيرة، تشكيل لجنة ثلاثية قوامها السادة: انطوان فغالي، مصطفى الهندي، غبريال خوري لمراجعة التقرير الذي وضعته اللجنة الخاصة بدراسة عروض مكننة اعمال الصندوق.

واعطيت اللجنة مهلة اسبوعين لابداء رأيها في التقرير واقتراح ما تراه مناسباً على ان يعود المجلس ويبت الموضوع.

وكانت «النهار» اشارت الى ان التقرير المذكور حصر المنافسة في ٣ عروض بعدما استبعد ٣ عروض اخرى.

شراء ٤٥ ألف طن من القمح الاوسترالي

تعاقد مكتب الحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد والتجارة مع مكتب القمح الاوسترالي على شراء كمية ٤٥ ألف طن من القمح بسعر ٣٣ قرشا الكيلوغرام، أي بأقل من ٤٣ قرشا عن آخر سعر كان اشترى به المكتب القمح من اوستراليا.

وقال مصدر مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر السكري انه ينتظر وصول هذه الكمية الجديدة من القمح في شهر تموز المقبل.

فرع ثالث لتعاونية سن الفيل وفرعان قيد الانشاء

افتتحت التعاونية الاستهلاكية في سن الفيل وبرج حمود وجوارهما فرعا جديدا لها في منطقة سد البوشرية عند مفترق الروضة.

وكانت التعاونية افتتحت قبل شهرين فرع النوفوتيه والعطور والادوات المنزلية في مركزها الرئيسي.

وقبل اسبوعين وافقت الجمعية العمومية على طلب مجلس الادارة انشاء فرع في برج حمود على حدود النبعة – ماريوسف وفرع آخر في منطقة المكلس – المنصورية.

واعادت الجمعية العمومية انتخاب مجلس الادارة السابق لمدة سنتين في ضوء تقرير عن أعمال العام الماضي ومشاريع المستقبل. ويتألف المجلس من: محمود غزاله رئيسا وأنطوان حاموش نائبا للرئيس وايليا صادق أمينا للسر وأحمد مزاحم ومجمود مسمار ورضا خطار وعبدالله سبيتي أعضاء.

«سنا» توسع نشاطها



«سنا» الشركة الوطنية للضمان ش.م.ل. التي حققت نجاحاً كبيراً في برنامج «ايفل» في لبنان واوستراليا، اطلقت هذا البرنامج في تونس بواسطة شقيقتها «مغربية». وان برنامج «ايفل» يطور مفهوم التأمين على الحياة الى تأمين استثماري يضمن بفضل تنويعاته تغطية شاملة ومفيدة للعائلة وللاولاد من اكمال التعليم الجامعي الى الحوادث المختلفة والتطبيب في المستشفيات الخ...

ومن اجل ترويج «المغربية» في تونس دعا السيد بيار شدياق، النائب الاول لرئيس مجلس ادارة «سنا»، الى مؤتمر صحافي في تونس العاصمة (الصورة).

اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا تعرض تقارير نشاطات الدورة الاولى

تابعت اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا اجتماعات دورتها الثانية، واستمعت اللجان العاملة الى تقارير عن نشاطات الدورة الاولى من شعب التخطيط الانمائي والتنمية الاجتماعية والمستوطنات البشرية والزراعة المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لغرب أسيا ومنظمة الاغذية والزراعة وشعب الموارد الطبيعية والعلم والتكنولوجيا والنقل والمواصلات والسياحة والصناعة والسكان.

وتكلم رؤساء هذه الشعب عن بعض الخطط المستقبلية واثار بعضهم عدداً من المسائل المالية.

ولفت رئيس قسم السكان الدكتور رياض طباره الى توصيات المؤتمر التكميلي الذي عقد الاسبوع الماضي في بوريفاج اوتيل بيروت واهمها «أن تضع دول المنطقة بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية لغرب أسيا خطة احصائية متكاملة للمنطقة تضم الاحصاءات الشاملة والاحصاءات بالعينة والاحصاءات المخصصة والاحصاءات الحيوية».

كذلك اهتمت التوصيات بوضع خطة اقليمية للابحاث والتدريب تنسق على اساسها اللجنة الاقتصادية هذه الامور على اساس الاولويات التي وضعها الاجتماع الاقليمي.

وأضاف طباره: «ومن أهم الاحصاءات المطلوبة من المؤتمر احصاء شامل للعلماء العرب في دليل يظهر اسماءهم واختصاصاتهم ويكون ذلك بالاشتراك مع منظمة العمل العربية والمنظمات الاخرى المعنية، اضافة الى احصاء شامل للفلسطينيين تتعاون فيه اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا مع منظمة التحرير الفلسطينية والدول المعنية. وأحصاء للبدو كذلك».

وأشار الى ان «هذه المشاريع تتطلب موارد ليست في متناول اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا، لذلك أوصى الاجتماع الدول الفنية في المنطقة بدعم صندوق النشاطات السكانية».

وعرض كذلك النشاطات السكانية التي قامت بها اللجنة والخطة المستقبلية التي تنوي تنفيذها.

تعديل شروط تعيين مساحين ومدربين في وزارة الاشغال

عدلت الحكومة نص المادة الثالثة من المرسوم المتعلق باحداث ملاك موقت في وزارة الاشغال لمشروع تطوير شبكة الطرق وذلك لجهة شروط التعيين الخاصة التي يجب توافرها لملء وظيفة مساح ومدرب في الملاك الموقت بحيث يصبح شهادة معاون مهندس او شهادة بكالوريا لبنانية جزء ثان (فرع الرياضيات او الفرع العلمي) مع خبرة سنتين على الاقل في ممارسة المهنة او شهادة من معهد معترف به.

وفد الصناعيين يزور «الافروتا» اليوم

أعلن نائب رئيس جمعية الصناعيين السيد جورج عسيلي انه سيبدأ اليوم، مع لجنة من اعضاء مجلس ادارة الجمعية، جولة على المؤسسات الصناعية التي تعرضت للاعتداء ابان الحوادث الاخيرة.

وقال ان الزيارة الاولى ستكون، بعد ظهر اليوم، لمعمل «الافروتا» في الشياح.

ومن جهة أخرى، قالت مصادر مطلعة ان صاحب معمل «الافروتا» غير عازم حاليا على اعادة تأسيس المعمل، خصوصا ان التنظيم المدني اعتبر ان البناء لم يعد صالحاً. وقد برز هذا التصميم في الكتاب الذي وجهته ادارة المعمل الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تبلغها فيه عزمها على صرف القسم الاكبر من العمال.

وشركة «الافروتا» مؤمنة لدى ٤ شركات تأمين الا ان هناك جدلا حول اسباب الحريق الذي شب في المعمل.

لجنة فنية تحقق اليوم في اسباب غرق السكر
شركة التأمين تؤكد الايفاء بالتزاماتها

اليوم تقوم اللجنة الفنية المؤلفة من الخبيرين محمد مهدي وسليم علم الدين، والمعينة من قاضي الامور المستعجلة، بالتحقيق في اسباب غرق كمية ٩٠ طنا من السكر في مرفأ طرابلس في اثناء تفريغها من الباخرة، وبتقدير قيمة الاضرار الناجمة عن هذا الغرق.

وكانت اللجنة عينت بناء على طلب شركة التأمين «بروسبيرتي» التي كانت ابرقت الى وزير الاقتصاد والتجارة (باعتبار ان مكتب الحبوب هو صاحب البضاعة) مؤكدة استعدادها للايفاء بالتزاماتها مبدية تحفظا في برقيتها لجهة ضرورة تشكيل لجنة فنية لتحديد اسباب الغرق وتحديد المسؤولية.

وقال محامي شركة التأمين السيد سعدالله شعبان «ان اللجنة طلبت من رئاسة المرفأ في طرابلس تزويدها بمعلومات عن سعة الماعون وتاريخ صنعه ومواصفات وضعه الحالي، لكي تتمكن في ضوء ذلك من تحديد اسباب الغرق».

واضاف: «ان شركة التفريغ رفضت تعويم الماعون تمهيدا للكشف عليه بواسطة اللجنة المذكورة، الا انه جرت اتصالات بين شركة التأمين وشركة التفريغ، قبلت على اثرها شركة التفريغ بتعويم الماعون اليوم، باعتبار ان عدم تعويمه يفقد اللجنة عنصرا اساسيا من عناصر التحقيق».

وعلم ان اللجنة ستحقق في مدى مسؤولية مندوب الدولة في التفريغ والتحقق مما اذا كان يتحمل مسؤولية تقصيرية في اداء واجبه لجهة مراقبة المواعين واجهزة التفريغ الاخرى، باعتبار ان قيمة التعويض تتوقف على مدى مسؤولية هذا المندوب.

شركة التأمين تنفي

وجاءنا من المدير العام لشركة الازدهار للتأمين «بروسبيرتي» السيد حكمت سلمان الاتي:

«في عدد النهار الرقم ١٢٤٧١ تاريخ ٨ أيار سنة ١٩٧٥ ورد في الصفحة الرابعة خبر يفيد ان شركة «بروسبيرتي» للتأمين رفضت دفع التعويضات عن كمية السكر التي غرقت في ميناء طرابلس، ان هذا الخبر عار من الصحة».

وكانت «النهار» نقلت المعلومات حول هذه القضية عن وكالة انباء «اوريان برس» المحلية.

الاتفاق على مطالب عمال البساتين

صور – «النهار»:

بعد ظهر امس عقد اجتماع في نادي الامام الصادق في صور ضم ارباب العمل في الجنوب واعضاء من نقابة عمال البساتين والاتحاد العام لعمال فلسطين. وانبثقت من الاجتماع لجنة من ارباب العمل تمثل مختلف المصالح في المنطقة وتم الاتفاق على الآتي:

١ – تثبيت اجرة العامل اليومي ١٢ ليرة بالشوكة والمجرفة.

٢ – تثبيت اجرة العاملة ٦ ليرات يومياً.

٣ – تحديد ساعات العمل ٥ ساعات يومياً.

٤ – معالجة اي عامل يصاب في اثناء عمله على نفقة رب العمل.

٥ – تدفع ٩ ليرات عن كل يوم عطلة من جراء طوارئ العمل.

٦ – يسري مفعول هذا الاتفاق بالرضى والقبول من ارباب العمل والاتحاد والنقابة ابتداء من ١٩٧٥/٥/٢.

وتشكلت اللجنة من ارباب العمل السادة نبيه حسين بسما وقبلان منصور ومحمد ابو صهيون وعادل هسي وعلي بيطار وسعيد نعيم عون، ومن اتحاد عمال فلسطين امين سر المنطقة السيد انور عبد اللطيف. ومن العمال السادة احمد الحريري ويوسف موسى نسر وعلي عبدالله مسلم.

صالة جدة اجتازت الازمة لكن مصير المعرض بقي غامضاً

عاد من جدة مندوبا جمعية الصناعيين السيدان داود أبو جوده (عضو مجلس الادارة) ونبيل اللادقي (أمين سر الجمعية الاداري) بعدما أشرفا على أفتتاح صالة عرض منتجات صناعات الغزل والنسيج التي تقام في اطار المعرض النموذجي الدائم للصناعات اللبنانية في جدة بالاتفاق مع المجلس الوطني لانماء السياحة.

وقد اجتازت صالة عرض الغزل والنسيج المشاكل التي يواجهها المعرض اذ تم أفتتاحها في الموعد المحدد ووافقت وزارة التجارة والصناعة السعودية على اذن مباشر لاقامة المعرض المذكور باسم جمعية الصناعيين وعلى مسؤوليتها بصورة موقتة.

وكانت «النهار» أشارت الى ان الجمعية لم تستحصل على اذن بإقامة المعرض الامر الذي حمل السلطات السعودية على لفت المسؤولين في مكتب السياحة اللبناني هناك الى وجوب الحصول على ترخيص رسمي بأقامة المعرض. الا ان هذه السلطات لم تتخذ اي اجراء سلبي خصوصاً بعد تدخل وزير التجارة والصناعة الشيخ محمد العوضي ومدير فرع الوزارة في جدة الشيخ عبدالله الحسيني.

وزار مندوبا جمعية الصناعيين الى جدة الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة والوزير العوضي ورئيس غرفة التجارة والصناعة في جدة الشيخ اسماعيل أبو داود وبحثا معهم في وسائل تنمية العلاقات الاقتصادية بين لبنان والسعودية.

وقال السيدان أبو جوده واللادقي ان الجمعية تدرس جدياً امكان تمديد فترة معرض الغزل والنسيج والملبوسات حتى نهاية شهر حزيران المقبل بعدما كان مقرراً انهاؤها في ٣٠ ايار وذلك للفسح في المجال امام مصانع الملبوسات الجاهزة التي لم يتسن لاصحابها الاشتراك في المعرض، الافادة من هذه الفرصة.

الا ان النقطة التي لم تتضح بعد هي مصير المعرض الصناعي اللبناني في السعودية: هل يظل معرضاً دائماً ومتخصصاً وتحصل الجمعية على ترخيص موقت لكل صالة عرض، أم أنه يقام على مرحلتين في السنة ويصبح معرضاً عاماً ويحصل على ترخيص دائم باسم الجمعية.

وثمة سؤال آخر ما زال مطروحاً وهو: هل تظل جمعية الصناعيين تقيم المعرض في اطار المكتب السياحي اللبناني هناك أم أنها ستنفصل عنه وتبقى علاقتها به مجرد علاقة بين مؤجر ومستأجر؟

ان مصير المعرض، كما هو واضح مطروح على بساط البحث وينتظر بته بعد انتهاء انتخاب مجلس ادارة الجمعية مع العلم ان جميع الذين سافروا الى السعودية وزاروا المعرض هناك أكدوا على أهمية استمراره في مجال تعزيز الصادرات الصناعية اللبنانية الى الاسواق السعودية.

الترخيص لاجانب بتملك عقارات

صدرت مراسيم بالترخيص للاجانب الاتية اسماؤهم بتملك عقارات في لبنان:

– جمعية «هرمن جمينر فوندز دوتشلاند» من التابعية الالمانية الغربية (عقار في منطقة سن الفيل مساحته ٥٨٥ متراً مربعاً).

– وارطان ايفان خاشاطوريان من التابعية الايرانية (عقار في منطقة رأس بيروت مساحته ١٠٥٤ مترا مربعا).

– محمد موسى رمضان من جنسية قيد الدرس (عقار في منطقة برج حمود مساحته ٥٥ متراً مربعاً).

– فيكتوريا نصرا براون السارجي من التابعية البريطانية (عقار في منطقة ذوق الخراب مساحته ١٣٢٠ مترا مربعا).

– سدريك ارنست روغوت هان من التابعية البريطانية (عقار في منطقة بيت مري مساحته ٨٢٩٤ مترا مربعا).

واشترطت مراسيم الترخيص على المرخص لهم ان ينجزوا تشييد البناء على العقارات المستملكة في مهلة اقصاها خمس سنوات من تاريخ التسجيل في السجل العقاري تحت طائلة بيع العقار بالمزاد العلني.

رئيس الخطوط الجوية الهندية



بعدما عمل في مجال الدولة منذ العام ١٩٤٤، التحق السيد ك.ك. يوني بالادارة فأصبح عضوا في مجالس ادارة عدة تهتم بالقطاع العام، ثم رقي الى رتبة نائب رئيس مجلس الادارة فالى رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية الهندية اضافة الى كونه عضوا في اللجنة التنفيذية للمنظمة الدولية للنقل الجوي ورئيس اتحاد فنادق الهند ومدير خطوط الهند والخطوط الهندية للرحلات المنظمة وعضو اللجنة العاملة لادارة مطارات الهند الدولية واللجنة الوطنية للسياحة.

نحو تمديد مهلة مرور الزمن على الرسم والغرامة في قانون البناء

صدر مرسوم بأحالة مشروع معجل يرمي الى تمديد مهلة مرور الزمن على الرسم والغرامة المحددين بموجب المادة ٣٠ من قانون البناء بحيث تمدد خمس سنوات أضافية مهلة مرور الزمن هذه وذلك اعتباراً من تاريخ انتهاء المهلة المذكورة.

ويذكر ان مهلة مرور الزمن تكاد تنقضي على حق الادارات البلدية في فرض رسوم التسوية وغراماتها على مخالفات البناء، أي الرسوم المحددة في المادة ٣٠ من قانون البناء ولم تتوصل البلديات والقائمقامون الى تطبيق احكام هذه المادة التي تهدف الى قمع المخالفات بالطرق الادارية من جهة والى تطبيق مبدأ المساواة بين المكلفين برسوم البناء من جهة أخرى.

فعدم تمكن البلديات والقائمقامين من تطبيق هذا النص يفوت على الدولة والبلديات أموالا طائلة يحسرها صندوق الاموال العامة من دون اي مبرر نظراً الى اتساع المجال امام الادارات العامة في فرض الرسوم والغرامات على عديد المخالفات التي لم تفرض عليها الرسوم الاساسية المتوجبة أسوة بسائر المكلفين الذين ضبطت مخالفاتهم وكلفوا الرسوم والغرامات المتوجبة.

وكان مجلس النواب قد اقر تمديد هذه المهلة للقانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ١٥٨٣٨ تاريخ ١٩٦٤/٣/٣٠ حين مدد مهلة مرور الزمن بالقانون الرقم ٥٠ لمدة سنتين.

وأن نص التسوية الوارد في المادة ٣٠ من قانون البناء الحالي قد اعطى الادارات صلاحيات اوسع في تسوية المخالفات المتعدية حتى على التخطيطات وعلى الاملاك العامة مما يتطلب دراسات أطول وجهوداً أكثر من قبل الادارات.

نص غامض في قرار للعلي يؤدي الى منع ادخال مواد مسموح بها اصلاً

أوقفت على الحدود السورية – اللبنانية كمية من السمسم المستوردة لحساب عدد من التجار اللبنانيين.

وفوجئ التجار بقرار منع ادخال الكميات العائدة اليهم لان هذه المواد غير خاضعة اصلا لاجازة استيراد كونها من المنتجات الزراعية التي لا تشكل خطرا على الانتاج الوطني.

وتبين في ما بعد ان ادارة الجمارك استندت الى قرار صادر عن وزير الزراعة السيد سليمان العلي يحمل الرقم ٤٧/٣/ تاريخ ١٩٧٥/٣/٢٦ عدل بموجبه المادة السابعة من مواد الروزنامة الزراعية ونص القرار على الاتي:

«تخضع لاجازة الاستيراد المسبقة كل المنتجات الزراعية غير الواردة في لائحة المواد المذكورة اعلاه بناء على موافقة المدير العام للزراعة».

ولما كانت المواد المسموح باستيرادها وفق جداول زمنية منكورة في لائحة محددة ولم يرد فيها ذكر لمادة السمسم وغيرها من المواد الاخرى كالبن والبهارات والشاي وحب الهال وبزر اليقطين وبزر البطيخ، فان ادارة الجمارك اضطرت الى أن تتقيد بالنص وتوقف ادخال السمسم والمواد الاخرى الا بعد حصول التجار على اجازة.

وأجرى التجار اتصالات منع المسؤولين في وزارة الزراعة لكنهم لم يتمكنوا من الوصول الى حل وبقيت البضاعة مجمدة على الحدود.

وتعد نقابة تجار مال القبان مذكرة في شأن التشابك الناتج عن عدم توضيح القرارات الرسمية سترفعها الى غرفة التجارة والصناعة وجمعية تجار بيروت وكبار المسؤولين.

واعرب أمين سر نقابة تجار الحبوب السيد عدنان الصيداني عن استغرابه للتدبير الذي اتخذته ادارة الجمارك لجهة منع استيراد الشاي والبن وحبوب الهال ما لم تكن خاضعة لاجازة مسبقة.

ووصف رئيس نقابة مستخدمي تجار الحبوب السيد نقولا برباري هذا التدبير بانه مرتجل وغير مدروس.

الاجور المتأخرة دفعت عمال صور الى اعتماد السلبية

صور – «النهار»:

٤٥٠ عاملا من عمال الآثار والحفريات في صور، رفضوا قبض الراتب الذي نقله اليهم معتمد القبض السيد يوسف الحلو.

وقال العمال ان لهم في ذمة الدولة اجور اربعة اشهر وخمسة اشهر تعويضات عائلية، وان السيد يوسف الحلو حمل اليهم اجور شهر شباط فقط دون التعويضات العائلية. وقد سد العمال مداخل منطقة الآثار، واعلنوا انه اذا لم ترسل الحكومة كامل ما يستحق لهم فانهم سيعلنون الاضراب، ويسدون منافذ آثار صور ويمنعون السياح من ارتيادها. كذلك هددوا باحتجاز الموظفين الدائمين الذين يعملون في صور حتى تدفع لهم الدولة حقوقهم.

رفض تخصيص جناح في الزراعة لتعاونية الموظفين

طلبت وزارة الزراعة وضع قسم من الجناح الغربي الشمالي من مبناها في تصرف الجمعية التعاونية الاستهلاكية المؤلفة من موظفيها.

وقد اقترحت مديرية الشؤون العقارية عند درس هذا الطلب، ان يتم ذلك بموجب عقد ايجار بين الدولة والتعاونية ولو ببدل رمزي وان تتعهد التعاونية باخلاء العقار حال طلبه ومن دون مطالبتها باي تعويض عن الاشغال.

وايدت وزارة المال رأي مديرية الشؤون العقارية الا ان مجلس الوزراء رفض الطلب.

وكان فريق موظفي الوزارة تقدم بطلب من المدير العام لانشاء مخزن تعاوني ففضل ان يترك امر بت الموضوع لمجلس الوزراء كذلك تحفظت المديرية العامة للتعاون عن منح اجازة بانشاء التعاونية قبل ان تستكمل شروطها.



هكذا من الأصل

رياضـــة والعـــاب

تصفيات كرة القدم

السودان هل يخرج مصر من دورة مونتريال؟



اصابة امس دابو (الرقم ١١) تدخل شباك الاهلي... فيخرج من كأس مصر ويفوز الاسماعيلي.

من الآن حتى ٣٠ أيار ستبقى الكرة المصرية في حال انعدام الوزن؛ ذلك ان مباراتي الدور نصف النهائي لكأس مصر أجلتا الى ٤و٥ حزيران بعدما كان مقرراً اجراؤهما في ١٦ و١٨ ايار، للافساح في المجال امام تهيئة المنتخب القومي المصري للقاء المنتخب السوداني في مباراة الاياب من تصفيات الدورة الاولمبية المقبلة في مونتريال. ولن يلعب من الفرق المصرية قبل هذا التاريخ الا الاتحاد السكندري، وهو سيقابل بعد ظهر اليوم على ملعب الثغر في الاسكندرية الرعد الكاميروني في تصفيات كاس كؤوس افريقيا.

ومعلوم ان الاهلي فاجأ أكثر المراقبين المصريين بهزيمته امام الاسماعيلي «الجريح» وبالتالي خروجه من مسابقة كأس مصر باكراً، على رغم وجود ٨ نجوم دوليين في صفوفه. والمباراتان المقبلتان ستتيحان فرصة ذهبية لكل من الزمالك والاسماعيلي والمحلة والترسانة — وهي الفرق التي تلت الاهلي في قائمة الدوري العام — ليلعب في افريقيا ضمن مسابقة كأس كؤوس افريقيا، وليعوض احتكار بطل الدوري العام للنجومية والاضواء.

مباراة الاياب في السودان لن تكون سهلة، وقد يحمل ٣٠ ايار نبأ خروج مصر من تصفيات مونتريال وهي التي احتلت المركز الرابع في طوكيو عام ١٩٦٤. فالمنتخب السوداني، اولاً، قوي وجمهور الكرة في السودان متحمس جداً وملتزم بفريقه، حتى ان تعصب المصريين للاهلي والزمالك لا يوازيه الا تعصب السودانيين للهلال والمريخ...

ثانياً: ان جمهور الناديين الكبيرين سيتدفق في كثافة على الملعب يومذاك، فالهلال والمريخ قدما الى المنتخب السوداني — كالعادة — ابرز لاعبيه وبينهم زغبير والكوري وعلي غاغارين من الهلال والطيب سانتو وبشارة وكمال عبد الوهاب من المريخ، لذا ينتظر ان يكون الجو محموماً.

ثالثاً، وهو الامر الاهم: ان اعمال الشغب التي تخللت مباراة الذهاب في القاهرة ستؤثر نفسياً على اداء اللاعبين ووضع الجمهور في الخرطوم، وهذه النقطة قد تحسم الموقف لغير مصلحة المصريين... هذا طبعاً من دون ان ننسى عامل الطقس ولياقة اللاعبين.

● تقام في ١٥ حزيران في اثينا مباراة ودية في كرة القدم بين منتخبي اليونان ومصر. وينتظر ان تقام مباراة الرد — كما ذكر بعض الصحف اليونانية — في القاهرة في ٣٠ منه.

لقطة «عنف» للاعب سوداني في مباراة الذهاب في القاهرة.

كمونة وعليق الى فرنسا

قررت اللجنة الادارية لنادي النجمة ايفاد اللاعبين حبيب كمونة وكاظم عليق الى فرنسا للاشتراك في الدورة التدريبية التي ينظمها المعهد الوطني الرياضي الفرنسي، الاول للتخصص في كرة القدم والثاني في كرة اليد.

ووافقت اللجنة على استقدام فريق شفيلد يونايتد الانكليزي لكرة القدم في اواخر ايار الحالي.

وكلف عضو اللجنة السيد سعد قبطان السفر الى غانا للاتصال بفرقها لكرة القدم والبحث معها في تبادل الزيارة.

دينامو كييف غلب ارارات

على ملعب يريفان خسر ارارات امام دينامو كييف ٣-٢ في المباراة المؤجلة من المرحلة الاولى من بطولة كرة القدم في الاتحاد السوفياتي.

سجل اصابات كييف كابتنه كولوتوف (٢) ومدافعه بلوخين في الدقائق ١١ و٤١ و٥٥؛ وسجل اصابتي ارارات اندرسيان في الدقيقتين ٣٠ و٨٢ بواسطة ضربة جزاء (بنالتي) وفي ضوء هذه المباراة التي ودع بها ارارات نجمه قلب الدفاع الكسندر كافالينكو، يكون كييف عزز موقفه على رأس اللائحة برصيد ١٠ نقاط من ٥ مباريات، يليه زينيت بـ٧ نقاط؛ فيما يتقاسم ارارات ولوكوموتيف ودينامو موسكو وسبارتاك موسكو المركز الثالث بـ٦ نقاط.

● تقام في موسكو في ١٨ ايار مباراة الرد بين الاتحاد السوفياتي وايرلندا في تصفيات كأس الامم الاوروبية وكانت المباراة الاولى اسفرت في ايرلندا عن خسارة السوفيات ٠ — ٣

● في التصفيات التمهيدية لدورة مونتريال الاولمبية يلتقي في موسكو منتخبا الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا الاولمبيان في ٢١ أيار.

بطولة اسبانيا: ٤٧ لريال مدريد

عزز ريال مدريد مركزه في صدارة بطولة اسبانيا اذ فاز في مباراة متأخرة على اتلتيكو بيلباو ٢ — ٠ كما فاز لاس بالماس على اتلتيكو مدريد ١ — ٠.

وفي ضوء هاتين النتيجتين بات ترتيب البطولة كلاتي:

١ — ريال مدريد — ٤٧ نقطة.
٢ — ريال سرغوسا — ٣٦ نقطة.
٣ — برشلونة — ٣٤ نقطة.

يوم طويل لفرق الانصار

تكريساً لسياسة التفريخ ومن أجل تشكيل فريق «الامل» أقام نادي الانصار يوماً كروياً طويلاً على ملعب بلدية بيروت تبارت خلاله عشرة فرق ضمت ١٥٠ لاعباً (دون ١٥ سنة ودون ١٨ سنة). واستمرت المباريات من الثامنة صباحاً الى السابعة مساء.

الملاكمة: بطولة بيروت

قرر اتحاد الملاكمة اقامة بطولة بيروت في ١٥ و١٦ ايار على حلقة نادي النضال.

● ينظم نادي النضال في ٩ و١٠ ايار على حلقته مسابقة كأس مليح في الملاكمة وتشترك فيها نوادي اسامة والفتوة بيروت وصيدون صيدا والنضال.

الجمبـــاز

نجمة رومانية لمعت قد تنافس السوفياتية المعجزة

ناديا كومانيتشي.

الرومانية ناديا كومانيتشي تبدو مؤهلة لعرش الجمباز في العالم بعد تألقها المفاجيء في نهاية الاسبوع الماضي في سكين في النروج خلال لقاء ودي دولي شاهده ٥٠٠ مليون متفرج على شاشات التلفزيون في مختلف انحاء الارض.

عام ١٩٧٤ لم تتمكن كومانيتشي من الاشتراك في بطولة العالم في فارنا لان اللجنة المنظمة رفضتها اذ تبين انها لم تبلغ الـ١٤ من العمر.

المراقبون الذين تتبعوا صعود نجم الفتاة الرومانية يقولون ان هناك شبهاً كبيراً بينها وبين السوفياتية المعجزة اولغا كوربوت بحيث يمكن دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في مونتريال أن تشهد منافسة حامية بينهما.

الكرة الطائرة: مباراتان اليوم

في اطار بطولة الناشئين في الكرة الطائرة تقام اليوم الساعة السادسة مساء مباراة على ملعب السان جورج الزلقا بين القلمون والرسل جونيه.

وفي السابعة والنصف تقام مباراة حبية بين فريقي البوشرية بطل لبنان والسان جورج الزلقا.

العاب القوى: دعوة من الغال

تلقى الاتحاد اللبناني لالعاب القوى دعوة من اتحاد العاب القوى في بلاد الغال للاشتراك في سباقه الدولي لاجتياز الضاحية الذي سيقام في ٢٨ شباط ١٩٧٦.

ويشمل السباق ٣ فئات هي:

— السيدات: ٤،٢٠٠ كلم.
— الناشئون: ٧،٨٠٠ كلم.
— الرجال: ١٢ كلم.

وسينظر الاتحاد في هذه الدعوة في جلسته الاسبوعية المقبلة.

السيارات: رالي الجبل

اعلن «النادي اللبناني للسيارات والسياحة» ان «رالي الجبل ١٩٧٥» سيجري يومي السبت والاحد ١٧ و١٨ ايار على مسافة ٦٥٠ كيلومترا تقريبا.

ويدخل «رالي الجبل» الذي بدأ النادي تنظيمه منذ العام ١٩٦٨ في بطولة لبنان لسنة ١٩٧٥. وسيحصل الفائز الاول فيه على مبلغ الف ليرة والثاني ٥٠٠ ليرة، اضافة الى الكؤوس والمداليات.

وحددت اللجنة المنظمة المواعيد الاتية ليتقيد بها المشتركون في الرالي:

— انتهاء التسجيل: الاربعاء ١٤ أيار الساعة السادسة مساء.
— اجتماع المتسابقين بلجنة التنظيم: الجمعة ١٦ أيار الساعة السابعة والنصف. في الكسليك.
— فحص السيارات: السبت ١٧ أيار من الساعة الثالثة الى الثامنة مساء.

الانطلاق: السبت ١٧ أيار العاشرة مساء.

— النتائج الموقتة: الاحد ١٨ أيار الساعة الثانية بعد الظهر.
— النتائج النهائية وتوزيع الجوائز: الثلثاء ٢٠ أيار ابتداء من الساعة الثامنة والنصف في الكسليك.

للمراجعات الاتصال بالنادي اللبناني للسيارات والسياحة: شارع المرفأ، بناية فتال التلفون ٢٢٩٢٢٢.

الملاكمة: دوليفيرا بطل المتوسط

أحرز الملاكم البرازيلي ميغيل دوليفيرا بطولة العالم المصغرة للوزن المتوسط في مونتي كارلو مساء الاربعاء اثر تغلبه في مباراة مثيرة على الاسباني خوسيه دوران بالنقاط بعد ١٥ جولة.

وكان كيوشي واجيما حامل اللقب الياباني قد امتنع عن مقابلة دوليفيرا الذي يبلغ السادسة والعشرين من عمره، فقرر مجلس الملاكمة العالمي تجريده من لقبه وتتويج الفائز في هذه المباراة مكانه.

محمد علي — نورتون

● في مؤتمر صحافي عقده كن نورتون في نيويورك للتحدث عن مباراته المقبلة في الملاكمة وعن فيلمه السينمائي الاول، صرح انه يعرض على محمد علي منازلته في لقاء مردوده ٤ ملايين دولار.

وقال بوب بيرون مدير اعمال نورتون ان العرض قدم الى هربرت محمد مستشار محمد علي وهو يتضمن اقامة المباراة في ستاد سان دياغو — كاليفورنيا الذي يتسع لـ٥٥ الف متفرج في أيلول المقبل، على ان ينال محمد علي مليونين و٦٥٠ الف دولار ونورتون مليونا و٢٢٠ الفاً.

غي دي لانج للربيع والصيف

عرض «غي دي لانج»، مصمم الازياء المعروف، مجموعته الجديدة من الالبسة الربيعية — الصيفية لموسم ١٩٧٥.

ومن ابرز ما تضمنته هذه المجموعة قمصان «الفوال» ذات الـ٥٠ لوناً وقمصان «الجرسي» السادة وجاكيت «ساهاريان» بالوانها الستة.

كذلك بنطلون «غي دي لانج» للجنسين.

الصورة: زي للرجال.

شؤون البلد والناس

محاضرة الهام كلاب اي حل لمشكلة امرأة الهرمل؟

من هي امرأة الهرمل؟ ما هي العقدات التي تسجنها في سلبيتها الحالية؟ اي محاولات تبدل لاخراجها من واقعها؟

ثلاثة من اسئلة كثيرة طرحتها الدكتورة الهام كلاب وأجابت عنها مساء الاربعاء في كلية بيروت الجامعية بدعوة من «معهد الدراسات النسائية في العالم العربي» في الكلية.

وفي كلمة التقديم التقليدية قالت الاديبة اميلي نصرالله ان المرأة «هي حاجة الى من يفتح عينيها على واقعها ويعطيها الفرصة (...) والى من يدرس وضعها علمياً ومن دون تعصب: مع أو ضد».

وحرصت الدكتورة كلاب على الابتعاد عن التعميم اذ تحدثت عن موضع المرأة في الهرمل» بعد دراسة ميدانية دامت ثلاث سنوات لمشكلة هي موجة من وجود مشكلة التخلف في الهرمل». وقالت ان التكلم عن المرأة لا يعني احتواء مشكلتها من مشكلة الرجال والمؤسسات والانظمة أو الانخداع بالتصنيفات الخارجية للمواقف. فامرأة بيروت التي تعتبر نفسها حرة نسبياً قد تكون مستغلة في علاقاتها اكثر من فلاحة الهرمل.

وان الهرمل تقسم نساءها جغرافياً ثلاثاً: امرأة البلدة وامرأة الجرد وامرأة السهل. وهؤلاء مرتبطات اقتصادياً بمعيليهن ولو كن منتجات أو مستقلات مادياً لاستطعن تقرير زواجهن. ومن اهم الضغوط التي تواجههن مؤسسة العائلة في البلدة والعشيرة في الجرد.

والرجل اداة ايجابية للتقسيم الوظيفي لبنية الهرمل، بينما المرأة اداة سلبية. فهي محلة للقلق والعار لان وضعها الجنسي مؤسسي. والامر الملفت ان التنقلات تتيح لامرأة الجرد ممارسة الجنس من دون تعقيدات شرط ألا يعلم احد بأمرها. اما المرأة في البلدة فمتحفظة في هذا الشأن بسبب حماية وجود التركيبات الاجتماعية.

الدكتورة الهام كلاب تلقي محاضرتها. (انطوان فالوف)

وتملك العشيرة جسد المرأة وتقيمه بحسب مصالحها كرأس مال جنسي. كما تملكه الظروف الطبيعية التي تخضع لها المرأة لحملها الامور الصحيحة. ففي الهرمل قابلة قانونية واحدة وفي القضاء عشرون قابلة غير قانونية «ينتجن» وفيات كثيرة.

وانخفضت نسبة جرائم «الشرف». ومن الدوافع الى هذه الجرائم خطف لفتاة من قبل عشيرة اخرى لا السلوك الجنسي «الشائن» فحسب.

وترتدي فتاة الهرمل البنطلون لكنها تحتفظ بالشال في محاولة تذكيرية بالانتماء والتحفظ.

واعتبرت كلاب المدرسات والخياطات المتخرجات من مشغل الانتاج الاجتماعي رائدات التغيير. وقالت ان كل حل في المطلق خاطيء وان الحل الاساسي هو احلال العلمانية محل الطائفية. وحتمت ان «كل برنامج انمائي يجب ان ينبع من موقف سياسي أساسي يؤمن الكفاية المادية والعدالة في التوزيع والقوانين العلمانية العصرية التي تساوي بين جميع المواطنين وبين الرجل والمرأة».

مودي بيطار

كشافة لبنان

جاءنا: نظراً الى الظروف الراهنة، ارجأت كشافة لبنان السهرة الكشفية التي كانت مقررة في ١٠ ايار في المدينة الكشفية في سمار جبيل والتجمع في ١١ منه الى تاريخ يعلن في حينه.

محاضرة

المفوضية العامة في كشافة لبنان دعت الى محاضرة حول تلوث البيئة عنوانها «الطبيعة ام الانسان؟» يلقيها مع افلام سينمائية وشرائح وصور فوتوغرافية السيد رياض دكروب الساعة الخامسة بعد ظهر السبت ١٠ ايار في قاعة الرشيد في الثانوية العاملية.

شكر

والدا دلال نرجس ودووما يشكرون للدكتور علي مقصد الجراحة الناجحة التي اجراها لها في القلب كما يشكرون لادارة مستشفى البربير عنايتها.

(بيان)

استقبال قطريب — شويري

يستقبل الدكتور جورج عفيف قطريب وعروسه مارلين ايلي شويري المهنئين في مناسبة زواجهما يومي السبت والاحد ١٠ و١١ ايار ١٩٧٥ في منزلهما في بلدة بترومين — الكورة؛ ويومي السبت والاحد ١٧ و١٨ ايار ١٩٧٥ في منزلهما في دوما — قضاء البترون.

استقبال طحيني — عبود

يستقبل سمير اسكندر طحيني وعروسه آمال أنطوان عبود المهنئين في مناسبة زواجهما في منزلهما في بيروت، شارع سوديكو، ملك الطحيني، يومي السبت والاحد ١٠ و١١ ايار ١٩٧٥.

مولود

رزق السيد روجيه صيقلي والسيدة قرينته مولوداً ذكراً هو الثالث لهما (مستشفى الدكتور ايلي كرم).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٤١٢
تقدمة: احمد حماده

افقيا:
١ — هدر الحمامة — احسان. ٢ — عبي — للصادق. ٣ — رفق — اعطته. ٤ — درن. ٥ — اساس — كنت كفؤا له. ٦ — نصف عروس — طرار. ٧ — الفور — نصف عازم. ٨ — رجل كثير الولد — حلاق بحري. ٩ — الطالب الضالة.

عموديا:
١ — رد افواه الابل — اسم موصول. ٢ — هنا — احصل. ٣ — ضد الحيث المسد — سرن لـلا. ٤ — نعاس — حدها في القاتل. ٥ — نصف عالج — الأمر. ٦ — درن — نسل. ٧ — سكت متحيرا — فصل الامر. ٨ — عرل — طائر غريد. ٩ — قامر — تشعى.

حل شبكة أمس

افقيا:
١ — اكلاني — حل. ٢ — سامر — خزف. ٣ — د — نف. ٤ — وهدة — ربع. ٥ — ارهفد — ي. ٦ — عبب. ٧ — عط — نرنوقه. ٨ — رف — صا. ٩ — رعد — امل.

عموديا:
١ — امضع — معور. ٢ — كرها — طفح. ٣ — لا — درج — رم. ٤ — احلده. ٥ — سد — نطرد. ٦ — ر ه — سى. ٧ — حسب — ع و ا ن. ٨ — خد — عمس. ٩ — لفظ — سهل.

هكذا من الأصل

مركز جبيل الدولي أيظلّ بوراً؟
منوال يونس: لبنان منبر عالمي وعلماء يطرحون أهم قضايا العصر



الدكتور منوال يونس.

المركز الدولي لعلوم الانسان والانماء في جبيل ـ اسمه النهائي الكامل ـ اين صار؟ حلم اثنين، اولا منوال يونس وثانياً حلم من جملة احلام شاعر التصميم الراحل، موريس الجميل، هل انتهى؟ الارض التي اعطاها منوال يونس مشرفة على مدينة جبيل لمشروعه الثقافي، هل تظل بوراً؟ منظمة الاونيسكو هل نفضت يديها؟ الحكومة اللبنانية هل نسيت اصبعها مرفوعة؟

الاربعة الاسئلة الاخيرة جوابها لاءات اربع، من المصادر الثلاثة. والاول السؤال، النابع من استفهامنا الملحاح واستخبارنا القلق واستعجالنا العصبي جوابه انباء لبنان والاونيسكو والدكتور منوال يونس، ننتظر تشكيل هيئتين: واحدة دولية من خمس وعشرين شخصية عالمية تسمي الحكومة اللبنانية منهم، ولم تفعل الى الان، ثلاثة عشر اسماً بارزاً: ستة لبنانيين، واربعة عرباً، وثلاثة من اميركا اللاتينية، وتسمي الاونيسكو اثنتي عشرة شخصية، والاسماء التي عرفت: ادغار فور واللورد بويل وفيروتيزا وتشنينسكي والمان وكالـيدرا. وواحدة ادارية لاحقة تسمي الحكومة نصف اعضائها والمنظمة الدولية النصف الاخر. وعلى الهيئة الاولى ان تؤسس المشروع، وتعلن انشاءه، ممولة، ولا مشكلة مالية، من فروع الامم المتحدة والحكومة اللبنانية والمؤسسات العالمية، وداعية الى مسابقة هندسية دولية تصمم، وتعمر، مركزا للقاءات ومركزا للوثائق وقسماً للبحوث وقسماً للترجمة، في بناية جامعة.

الدكتور منوال يونس، صاحب المبادرة في ولادة المؤسسة الثقافية العالمية ورئيس شركة العقارات التي وهبت الارض له محاضرة قريبة يعرض فيها تاريخ المشروع، وما اليه من مراسيم وخرائط ووثائق ومراحل، واقفاً لدى السؤال: ماذا ننتظر؟ هو انتظر المشروع من العام ١٩٦٦. كان آنذاك، نائباً عن البترون في البرلمان، حالماً بمؤسسة ثقافية يهبها ارضا له في جبيل. اية مؤسسة؟ قال لنا: «كنت اسعى الى الاهتداء الى مؤسسة ثقافية عالمية تتفق مع اهمية تراث جبيل الحضاري، وفي الوقت ذاته، مع رسالة لبنان الثقافية القائمة منذ فجر التاريخ، على الانفتاح على العالم. طرح زميلنا المرحوم موريس الجميل فكرة بنك الادمغة وتألفت لجنة من الشيخ موريس الجميل والدكتور امين الحافظ وخاتشيك بابكيان ومني، نواباً والدكتور قسطنطين زريق مستشاراً. وتبلورت فكرة انشاء مركز علوم الانسان في جبيل تجاوباً مع حاجة الاونيسكو الى مثل هذه المؤسسة. ولا ننسى ان الشيخ موريس الجميل كان له الفضل الاكبر في ان تجد فكرة المشروع طريقاً الى المؤسسات الدولية، وفي التالي الى النجاح. وزاد: «ثم تتالت بعثات خبراء الاونيسكو الى لبنان، وبحثت مع لجنة لبنانية، كنت عضوا فيها، في تفاصيل المشروع واهدافه. واهتم به، الى الشيخ الجميل واللجنة، بطرس ديب وحليم ابو عز الدين ورينه حبشي. وظهر، وصدرت في شأنه مراسيم، واعلن موضوعه الاول: التسامح». وعلق: «مركز علوم الانسان والانماء ليس اكاديمياً في الطبع. انما هو ذو ضخامة لانه الوحيد في العالم تشترك فيه منظمة الاونيسكو، ويهدف الى طرح اهم قضايا العصر، ويجمع علماء العالم، ويحول لبنان الى منبر عالمي لابداء الرأي العلمي المسؤول في كل ما يواجه الانسان. وهو ذو قيمة علمية عالمية مسؤولة (...)».

الدكتور منوال يونس له كتب عدة منها «فلسفة في الثقافة» و«لبنان والاجيال الجديدة» و«آراء في اصلاح لبنان»، الى ديوان شعر في الاسبانية ومجموعة مشاريع قوانين اقترحها في اثناء نيابته عن قضاء البترون. وله سؤال /رأي: «اليس التقاء جميع العقائد والاتجاهات والاراء المتباينة، بل المتناحرة، في مجلس الاونيسكو دليلا واضحاً على ايمان الانسانية في هذا العصر بضرورة تأمين حدود دنيا مشتركة بين الناس، على اختلاف اجناسهم واديانهم ولغاتهم وعقائدهم السياسية والفلسفية، يلتقون حولها من اجل تحقيق ما ممكن من اغراضهم المادية والروحية التي لا خلاف عليها بينهم، ومن أجل الحد من اثر خلافاتهم وانقساماتهم على سلامتهم العامة وامانيهم ومستقبلهم؟ إذا كان في وسع العالم الاكبر ان يفيد من مثل هذه القواعد والحلول الالتقائية، التي هي من صلب روح العصر ومن مضامينه الجوهرية، فأحرى بلبنان هذا العالم الاصغر، ان يفيد منها وان يكتنه اقصى معانيها ومعطياتها» («لبنان والاجيال الجديدة») وله كلمة في هبته ٣٠٠٠٠٠ متر مربع من الارض لمركز علوم الانسان والانماء في جبيل: «لست محسناً في هذا المشروع، انما اجسد فكرة من افكاري».

أدوار الزغبي

كثير أسعد علي «للصمت الأعلى»

دخل اسعد علي الميدان الادبي بكتاب يتضمن قصيدة واحدة عنوانها «لانك حبيبتي». وما عاد قريبا ان نعرف ان ثمن هذا الكتاب الصغير الذي لا يتجاوز حجم الكف ٢٥ ليرة لبنانية، ما دام انه يحمل اسم «التعاونية اللبنانية للتأليف والنشر» هذه التي اطلقت كتبا ممتازة الطباعة مثل «آن ـ كولين» لجوزف صايغ، و«هي الكتاب» لخليل فرحات ومجموعة اعمال يوسف الخال.

والطريف ان القصيدة المخطوطة باليد والتي لا يتجاوز عدد كلماتها الالف، والتي ليست لها اهمية على صعيد التقويم الشعري، اذ هي من الشعر التقليدي الذي يحاول اللحاق بالحداثة ـ الطريف كونها تحمل مقدمة ينبئنا فيها مؤلفها ان لديه ما يفوق مئة ديوان (وليس قصيدة)، وذلك عبر رسالة الى جوزف صايغ، وانه لولا الحاح صايغ لما قام بنشر القصيدة التي اختيرت من نتاج يبدو انه كتب بين ١٩٤٩ و١٩٧٣، ضخم مخبوء في مكتبة المؤلف. وان اول الدواوين المئة كان عنوانه «لغة أبي» وأخرها «كتبي الجريحة» وان والد المؤلف الشاعر كان شيخا.

وان القصيدة المنشورة في الديوان الانيق واحدة من مجموعة عنوانها «شرقية».

ثم يصحح لنا المؤلف معلوماتنا بأن لديه مئة وخمس مجموعات شعرية فيها حوالي اربعة الاف قصيدة كلفته قراءتها سنة وشهرا و«يكلفه اخراجها من الوقت ما ليس عنده».

ورأي المؤلف في النشر عموما وعلاقته بالشعر، يوضحه في خاتمة المقدمة ـ الرسالة اذ يقول: «الشعر شهادة او حالة ذاتية روعتها ان تعاش كالبرق، اما عندما تنشر وتحول الى أسلاك الاخراج، لتضيء المنازل والاقبية والشوارع فانها تنزل عن روعتها وتصبح جميلة وحسب. واذا كان نشر الشعر عملا انسانيا احيانا، فمن الانسانية كذلك ان نعيش مستوى ذواتنا وان نكرم الشعر بالصمت الاعلى. وقد يكون من ألوان الصمت الاعلى ان نقرأ القصيدة مرة واحدة في جو ابداعها. ثم نحرق ما كتبناه لنظل شغفاً بابداع الحياة الاتي...».

تلك نزوة صوفية لا يحدها حد. بقي أن يعرف القارىء شيئا عن القصيدة المكتوبة نثرا، ولم لا؟ ومطلعها: «اشكر الله /لانك في الارض/ كما انت. / اكتشفت عالما لم أزره من قبل/ /يخضر بقامتك مجد الصحراء/ ويحلو بعينيك/ ماء البحر / شرقية انت: ثمارك حكمة مشرقية/ وابتسامتك الوان الشروق ومجيئك فتوحات حجازية».

ونترك التقرير، من بعد، للقارىء.

عماد القاضي

مع خليل حاوي

في سلسلة لقاءاته مع «شعراء من لبنان»، يقدم معهد غوته لقاء مع خليل حاوي، يقدمه فيه مطاع صفدي، الخميس ١٥ أيار، الساعة الثامنة والنصف مساء في قاعة معهد غوته ـ المناره.

كتاب «الطب الشرعي» تأليف جورج غاريوس

كتاب «الطب الشرعي» (مطبعة بحجم ٥١٨ صفحة) تأليف الدكتور جورج أميل غاريوس رئيس مصلحة الطب الشرعي في وزارة العدل ومدرس مادة الطب الشرعي في معهد قوى الامن ومعهد الطب الفرنسي وعضو الجمعية العالمية لعلم الاجرام، مادة جديدة في درس الجريمة ومكافحتها، وفي معرفة قضايا الموت القسري، الذي يأتي على يد الغير، قدم له العديد من الاساتذة الاطباء في هذا الحقل، منهم البروفسور ليون ديروبير مدير وحدة الابحاث والتعليم والحق الطبي في جامعة ديكارت في باريس، والبروفسور وفيق طباره، أستاذ الطب الشرعي وعلم الانسجة في المعهد الطبي الفرنسي، والرئيس اديب علام الرئيس الاول لمحكمة استئناف الجنوب، والعميد يوسف الحركة قائد معهد قوى الامن.

والكتاب يبحث في تطور الطب على مدى العصور ويتطرق، كما موضوعه، الى الطب الشرعي من نواحيه جمعاء فيتحدث عن قضايا الموت على اختلافها من الموت الطبيعي الى الفجائي والموت المشبوه والانتحار والموت من البرد والجوع وشدة الحر.

وينتقل من هذا الى الاختناق والخنق والشنق والغرق، ثم الى الجروح والخدوش والسفوج وكل انواع الجراح العضية والقطعية والوخزية والمرضية القطعية والنارية، وتلك الناتجة عن الثأرية.

ثم يبحث في حالات الكسور والحروق والحمل الوضع والاجهاض وقتل الوليد، والحالات الجنسية العنيفة: فض البكارة والاغتصاب واساءة الادب علنا وهتك حرمة الشخص والاعتداء على العفاف والشذوذ الجنسي.

ومن هذه ينتقل المؤلف الى الحديث عن التمارض والتصنع والاستعراف، اي تحديد الهوية المستند الى الهيكل العظمي والبصمات والبقع الدموية وفصائل الدم وتعيين النسب الخ.

وفي الفصل الثالث عشر يتحدث عن التقرير الطبي واهميته في انارة التحقيق، وفي الفصلين الرابع عشر والخامس عشر يتناول الاضرار الجسدية وعلم السموم، وينتهي في الفصل السادس عشر على بحث سريع، انما فيه كل ما يفيد عن علم الاجرام العام وعلم الجريمة. خصوصاً من الناحية البيولوجية والنفسية المرضية، وعلم نشوء الجريمة البيولوجي ودراسة عالم المجرم والمحيط الاجتماعي: «الحقل الذي ينبت فيه الاجرام. والجرثومة هي المجرم، ولا تنبت هذه الجرثومة، الا عندما تجد المحيط المناسب. كما ان المجتمع لا يملك الا المجرمين الذين يستحقهم، لان الجريمة ظاهرة اجتماعية، وهو عمل جماعي، لانه ربما كان نتيجة فقر. وهي، في صورة اكيدة نتيجة فقر ثقافي اجتماعي وعدم استقرار اقتصادي تنجم عنهما حالة حرمان ماسة تخفي في طياتها حسرة خفية مؤلمة. وتنمو حالة الحرمان هذه، عندما يجتمع عاملان معمان معا: صراع البقاء واللامبالاة العاطفية».

ج.ن.

معرض الكتاب لمجلس المتن

يقيم مجلس المتن الشمالي للثقافة معرض الكتاب السنوي في قاعاته ـ في الزلقاء، مفتتحاً اياه الساعة السادسة مساء اليوم الجمعة ٩ ايار، ومستمراً به حتى ١٩ منه. وهناك حسم قدره ثلاثون في المئة للقارىء الذي يشتري من المعرض.

علي جناح التبريزي (محمد المنصور) وتابعه قفه (غانم الصالح).

الشحاذان في مشهد مسرح الشحاذين.

دمشق ذات المسرح
علي جناح التبريزي وتابعوه نحن

دمشق ـ من نزيه خاطر:

ـ ٢ ـ

اهلا بالكويتيين لانهم نجحوا لأمسيتين (٤ و٥ ايار) في تحويل المهرجان المسرحي الى احتفال جماعي له هوية العيد الشعبي. فقبل صعودهم على مسرح الحمراء، كان الجمد الاردني، وكانت الرصاصة القطرية، وكانت الباقة المصرية، وغاب عن المهرجانيين الشعور بان شيئاً ما امامهم يبرر التجمع المسرحي العربي في دمشق. لئن كنا في دمشق للتلاقي حول الفن المسرحي (وقبد) فاين هو؟ واخذنا نقول بعضنا للبعض علينا انتظار الفرق المجربة امثال المغربية (٨ و٩ ايار) والعراقية (١٠ و١١ ايار) والجزائرية (١٢: ١٣ ايار) والسورية (١٤ و١٥ ايار) وربما اللبنانية اذا عدل يعقوب شدراوي عن تغييد (١٤ و١٥ ايار).

«علي جناح التبريزي وتابعه قفه» لفتت مباشرة الى ان المسرح العربي يبنى كذلك في عواصم عربية غير التي يكثر الكلام عنها مسرحياً. خرجت الكويت علينا كالصفعة لتذكرنا في بساطة بمبدأ بدائي قواعد ان العمل الفني يصنع حيث تتلاحم المواهب. وانتصرت جماعة «المسرح الاهلي الحديث» حيث فشل اصحاب التقاليد الطويلة. وكاني بها تؤكد واقعاً عربياً جديداً: ان مجتمعات عرب ١٩٧٥ غير النصف الاول من القرن العشرين، اذ العالم الحديث فجر المسافات التي كانت تجعل عواصم عربية محظوظة في ارتباطاتها الثقافية واخرى سجينة الجغرافيا والتاريخ. وان الفعل المسرحي ممكن اينما هم مسرحيون اصيلون، اي متفهمون لماهيته وطبيعته وعناصره وتقنياته، الى التصاقهم الفعلي بهوية مجتمعهم في علاقاته مع ارض وتراث وانسان. وبطل اي سبيل للمفاضلة بين عاصمة وعاصمة عندنا الا حسب ما هي تقدمه الى المسرح (ويجب تعميم هذه المعادلة على جميع الميادين). واخيراً، على الذين يعرفون قراءة المؤشرات الثقافية التي يتضمنها العمل المسرحي الكويتي التوقف طويلا عنده، فهو افضل مدخل في نوعه للغوص في امر المساهمات المسرحية العربية في المهرجانات التي ترفع شعارات الفن المسرحي العربي. ونحن لا نعني بقولنا ان «علي جناح التبريزي وخادمه قفه» هي المسرحية العربية النموذجية والعرض المسرحي النموذجي، لكنها بوصفها فعلا ابداعياً، هي طريق سليم الى من يريد فعلا الاقتراب الصريح من بعض مظاهر مسرحنا العربي.

«علي جناح التبريزي وتابعه قفه» عمل كوميدي (لالفرد فرج ـ مصري من مواليد ١٩٣١ ـ كتبه عام ١٩٦٨) يستمد مجمل اجوائه الهزلية من التناقض المضخم بين الشخصيتين الرئيسيتين المتصارعتين من بداية المسرحية الى نهايتها برغم ان نمو علاقاتهما يميل الى الايحاء بالعكس. يبدوان احيانا صديقين في محنة. ولا رابط فعلياً بين الامير وتابعه سوى المصلحة المباشرة. فقفه بنفسه يحدد «وصولية» ما يجمعهما: «طمعت في وجبة بلا شيء وهكذا بدأ كل شيء». وبداية ال «كل شيء» هي في معاهدة بين علي جناح التبريزي وتابعه قفه غير معلنة، ولو واضحة المفهوم، على القيام معاً بالسفر وراء الثروة. ان نعلم منذ المشهد الاول ان السيد مفلس والتاج فقير متسكع بائع احذية متجول. كما نكتشف تدرجاً ان التابع ضحية هذه «المرافقة الملفوفة»، اذ يبقى الامير اميراً والتابع خادماً: حتى بعد زواج علي جناح التبريزي من ابنة ملك بلاد الكاف ووضعه يده على «خزانة المملكة»: منذ ساهم قفه في نشر خبر كاذب مفاده ان سيده ينتظر وصول قافلته المحملة بثروات الارض والجن (امل وصول القافلة يحرك اثرياء المدينة وفقراءها). وحتى بعد ان يفضح قفه سيده بافشائه لسر كذبة القافلة انتقاماً منه لابقائه تابعاً له وليس شريكاً فيلقى القبض على علي جناح وينصب في ساحة المدينة في انتظار قطع رأسه. ويتنكر التابع بزي رئيس حرس القافلة لاعلان قرب وصولها في محاولة لانقاذ سيده. ويدفع الامل (امل استرداد دراهمهما عند الاغنياء، وامل الحصول على هبات اثمن من لدن الفقراء) باهل المدينة الى ترك علي جناح التبريزي وزوجته ابنة الملك وتابعه قفه يبتعدون، اي متابعة الرحيل الى المجهول وراء الثروة.

المخرج صقر الرشود: اهلا بالكويتيين في مسرحنا.

ان كوميديا، الفرد فرج مبنية حول فكرتين رئيسيتين: الفروقات الطبقية المتمثلة في التناقضات الاجتماعية والخلقية والنفسية بين السيد والتابع. ودور الامل في تحريض الناس على الاستسلام لن يحترف استغلاله فيهم. وتبقى الفكرتان مبهمتان، اذ تضيعان وسط مجموعة من الاحداث الروائية المطولة الى جانب ذوبانهما في سلسلة من النسكات تدع عند المشاهد الانطباع السيء ان الفرد فرج كتب نصه للمثلين المزليين المصريين الذين لديهم الخبرة القوية في تطويل المشاهد المزلية عبر تحويلها الى حفلات تنكيت. وافكر هنا على الاخص في مشهد الفطور الوهمي مع الامير وضيفه العابر (المشهد الاول) ومشهد استنطاق علي جناح التبريزي من قبل زوجته، والدها الملك ورئيس وزرائه مختبئان وراء الستارة ثم وراء المقعد واخيراً في الخزانة (القسم الثاني ـ المشهد الرابع). ولا ريب ان نص المسرحية كان يتضاعف وقعها على جمهورها لو كثف المؤلف حواره او هو صعد ابراز عناصرها الاجتماعية دون اضاعة نمطها المزلي. ويبدو صراحة ان المخرج صقر الرشود تنبه الى نقاطه الضعف تلك في كوميديا الفرد فرج. فامتنع عن السقوط في التطويلات الدوائية الكاريكاتورية والتي تستجدي أحياناً ضحك الجمهور، وضبط جيداً تعابير الحوار ليأتي سريعاً، حياً، دراميا، اي ممسرحاً ضمن الاجواء المزلية. وتشدد في اختيار ممثليه ليضاعف من المتناقضات بين الامير وتابعه: الامير ابيض، اشقر، طويل، والتابع حنطي، أسود مستدير. كما عمل على «توطين» احداث القصة ليوحي انها كويتية المضمون وان مختلف اسماء المدن المذكورة تشير الى عكس ذلك.

نجاح «علي جناح التبريزي وتابعه قفه» يحمل اولا توقيع المخرج صقر الرشود، ليس من زاوية معالجته الذكية، الحساسة، الواعية، للنص المصري، فقط، بل باعطائها الطابع الاحتفالي الشعبي عبر احاطة ما هو مسرحي صرف في عمله باجواء المهرجان المرئي والسمعي الممتع المسلي والذي يرفع من قيمة المتعة التذوقية لدى الجمهور دون خيانة لمضمون العمل. معه تفجر العمل في مجالات مسرح الحمراء. فاحتل كل الخشبة دائماً. وتعداها الى الممر الارضي الذي يفصل بين المنصة والجمهور (طواف العرس) كما جعل ممثليه يتصرفون بالممرات الجانبية للصالة كانها جزء متمم للمسرح (مشهد الشحاذين) نحن في بيروت ـ رأينا ذلك عندنا في اعمال عدة نذكر «بتحت رعاية زكور» لريمون جباره. ونذكر ايضا باخراج علي بن عياد التونسي (مات عام ١٩٧١) لمسرحية غارسيا لوركا: «يرما»، اذ جعل فرقته تطوف بين الجمهور وافرادها يحملون الشموع. ودفع صقر الرشود افراد المسرح الاهلي الحديث ناحية استعمال الصالة كانها «المكان المسرحي الاخر» المرموز تقليديا اليه بالكواليس دخول اغنياء المدينة في بداية الفصل الثاني: التاجر وشابندر التجار وصاحب الخان).

وما تجب الاشارة اليه دور الغناء والموسيقى والالحان الايقاعية في تحريك اللعبة الاحتفالية كما صممها صقر الرشود. ويبدو لوهلة أولى ان العنصر الايقاعي ملحق في صورة مصطنعة بالعرض. لكنه يتمازج فعلا مع احداث المسرحية، خاصة في مشهد العرس. كما يدخل في صميم نباتها الاخراجي. وافكر هنا في المدخلين الى الفصل الاول والفصل الثاني. واستعان المخرج بجوقة الايقاعيين كل مرة حيث لزم ابدال الديكور. اذ بينما راح التقنيون يعملون على ابدال أشياء المشهد قدم الايقاعيون وصلات غنائية ايقاعية ادائية لافتة. وهذه افضل من تعتيم المنصة وجعل لحظات صمت في النمو الدرامي.

ويبقى الممثلون، وهم الوجه الاخر لنجاح «علي جناح التبريزي وتابعه قفه». غانم الصالح في دور قفه (اوكافور) جلعنا نتابع في وضوح نحو علاقته بسيده والتطور فيها: اداؤه عفوي لكنه يتمالك في حركاته ويسيطر على تعابيره المثيرة للضحك فيصيب جمهوره دون مبالغات الكاريكاتور. ونقف ايضا عند محمد المنصور في دور علي جناح التبريزي، اعطى دون رقابة ذاتية فوقع في اداء مصطنع احياناً، من حيث ظهرت لديه الرغبة في جعلنا نعتبر اداءه طبيعياً، اثر فنيا عكس ذلك. لكنه اجمالا، برع في تحديد هوية علي جناح التبريزي. ونسمي: جوهر سالم (ولو دوره سهل). وسعاد عبدالله.

الديكور عنصر غير موجود. ينقصه الذوق. الازياء مقبولة، لا اكثر. الاضاءة غائبة.

«علي جناح التبريزي وتابعه قفه»: مهرجان في مهرجان.

(المقال التالي: المغربيون والسوريون).



المفكرة

قبل ٢٥ سنة

رفع السيد نديم حرفوش مدير الشؤون الاجتماعية الى مجلس الوزراء تقريراً مسهباً عن الواجبات المطلوب من مصلحته القيام بها وقال ان الجهاز يضم ٣٩ موظفاً ولا يمكن ان يقوم بالاعمال الكثيرة خصوصاً ان اعمال الرعاية الاجتماعية ترتكز على ادارة قوية مجهزة بشتى الوسائل واهمها الموظفون والتحويل والتنسيق واقترح تحويل المصلحة الى وزارة وزيادة عدد موظفيها.

(«النهار» ٩ ـ ٥ ـ ٥٠)

الطقس

جيد الى غائم مع ضباب خفيف وارتفاع بسيط في الحرارة.

الرياح السطحية متقلبة الى ضعيفة.

الحرارة في الساحل من ١٥ الى ٢٤ درجة، في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من ٨ الى ٢٠، في الداخل والبقاع من ٤ الى ٢٥.

الرطوبة بين ٦٥ و٨٠ في المئة.

البحر جيد.

الحرارة المسجلة أمس: بيروت ٢٢ـ١٤، طرابلس ٢١ـ١٤، الارز ١٤ـ٥، مرجعيون ٢٢ـ١١، رياق ٢٤ـ٥، ضهر البيدر ١٦ـ٨.

كان الطقس بعد ظهر أمس: غائماً في دمشق ٢٦ وعمان ٢٦ واسطنبول ١٦ وطهران ٢١ وروما ١٨ وجنيف ١٧ ولندن ١٦ وموسكو ٢٢ وبلغراد ٢٣ وميلانو ١٨ وكوبنهاغن ١٢.

جيداً في القاهرة ٣٠ وبغداد ٣٢ والكويت ٣٤ وجدة ٣٢ والخرطوم ٣٤ وطرابلس الغرب ٢٥ وأثينا ٢٢.

ممطراً في باريس ١٣ وفرانكفورت ١٥.

(دائرة الرصد الجوي في مديرية الطيران المدني)

الصيدليات

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٧ مساء (الزاميا). ولغاية الساعة ٨ فقط (اختياريا).

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
بيروت		
الجميل	ساحة الشهداء	٢٢٧٧٦٣
جورج بارودي	ساحة الشهداء	٢٢٤١٩٥
باب ادريس (كسيب)	باب ادريس	٢٢٩٦٠١
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٣٢٢٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٣
مقصد	كراكول الدروز	٢٥٩١٦٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٢٦٦٨
بدورة	الاشرفية	٣٢٣٦٧٢
العدلية	الاشرفية (اوتيل ديو)	٣٢٥٤٢٢
الجديد	سمراء	٣٤٣٠٤٢
الحمرا	فردان	٣٥٣٢٥٥
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤
ممبكيدس	رأس بيروت	٣٣٧٩٠٠
وكيل (الاعتدال)	مار نقولا	٣٢١٤٢٠
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٢
الساحل الجنوبي		
الشفاء	فرن الشباك	٢٨٠٤٧٨
الحديثة	فرن الشباك	٢٨٤٩٤٧
غاردينيا	الحازمية	٤٥٠٤٤٠
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الاهل	شياح ـ غبيري	٢٧١٣٨٥
يارد	بوليفار الشياح	٢٧٠٣٤٩
الوطنية	حارة حريك	٢٧٠٤٥٤
المعزز	الاوزاعي	٢٧٤١٧٦
باسيل	الحدث	٤٢٠٥٥٠
صيدا		
واكيم		٧٢٠٤٠٠
مرسيل عبدالله نمور		٧٢٢٢٥٥
الساحل الشمالي		
شاهليان	برج حمود	٢٦٢٠٨٥
		٢٦٣٥٦١
الدورة	برج حمود	٢٦١٠٢٣
عزام	سن الفيل	٢٦٢٢٧٥
الدكوانة	الدكوانة	٢٦٢٧٢١
البوشرية	البوشرية	٢٦٠٠٨٤
المتن	جل الديب	٤١٠٧٠٠
جونيه وجوارها		
معوض	جونيه	٩٣٠٢٣٣
المريش	ذوق مصبح	٩٣٢٤٠٤
صربا	صربا	٩٣٠٦٦٠
جبيل		
الخوري	جبيل	٩٤٠٢٥٣
عاليه		
لبنان	شارع الدباس	٥٥٠٨٧٢
عاليه الجديدة	عاليه	٥٥٣٠١٨
طرابلس		
شمال	الزاهرية	٦٢٥٦٧٢
ريفي	التل	٦٢٥٢٩٣
مار مارون	طريق عزمي (شارع المطران)	٦٢٧٠٠٤
سنترال (كرم)	البولفار (ساحة كرامي)	٦٢٠٤٠٠
الميناء		
الميناء	شارع الجمرك	٦٠٠٧٤٥
زحلة وضواحيها		
ابو سليمان	سوق البلاط	٨٢١٤٠٠
بياجيني	الجسر	٨٢٠٥٥٠
بارودي	المعلقة	٨٢١٢٢١

التلفزيون

القنوات ٢ و٤ و٧

٥،٣٠ موسيقى، ٦،٠٠ دنيا الاطفال، ٦،٣٠ من لبنان، ٧،٠٠ ايام الصبا، ٧،٣٠ ربيع، ٨،٣٠ جريدة التلفزيون، ٩،٠٠ بالالوان: كريستي لوف، ١٠،٠٠ فيلم عربي.

القناة ٩

٦،٠٠ موسيقى، ٦،٣٠ بالالوان: تمثيلية، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ بالالوان: تاكسي الفضاء، ٩،٠٠ الامس القريب: «بقطة التنين»، ١٠،٠٠ بالالوان: الدكتور ولبي.

القناتان ٥ و١١

٥،٣٠ صور وموسيقى، ٦،٠٠ دنيا الاطفال، ٦،٣٠ مغامرات عنترة، ٧،٠٠ ايامنا الحلوة، ٧،٣٠ المرأة الالكترون، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ عازف الليل، ١٠،٠٠ فيلم عربي.

السينما

بيكال ت: ٢٢٨٦١٩ الطفل الكسيح: شاشي كابور («المأساة انسانية» على الطريقة الهندية: طفل تاعس وموسيقى وميلودراما ـ لمن ...

اتوال ت: ٣٤٣٦١٦ كابوس شمر العسل: يخطف العريس والعروس تغتصب، خلال ... أحياناً ـ ممنوع ... سنة).

الحمراء ت: ٣٤٠٥٤٤ مطار ٧٥: شارلتون هستون ... الفضاء، بوينغ ٧٤٧ ... عندما اصطدمت بطائرة ... وكيف المضيفة الشجاعة ... الطائرة المذعورين ـ للجميع).

الدورادو ت: ٣٤١٧٢٣ فرانكشتاين الشاب ... مسخاً قصة يحكيها ... امبراطور المرائبية ... هوليوود اليوم ـ للجميع).

اديسون ت: ٣٤٤٨٦٠ الهارب: تشارلز برونسون ... وزوجته تبحث له عن ... لتهريبه، وعن مغامر ... ـ للجميع).

امبير ت: ٣٤٣٣٧٢ الهارب: تشارلز برونسون ... وزوجته تبحث له عن ... لتهريبه، وعن مغامر ... ـ للجميع).

اطلس ت: ... المغامر براند (كاراتيه ... لمن يرغب).

أورلي ت: ٣٤٣٣... شارلو الصعلوك (شارلو ... وقطع قصيرة من زمن ... الاولى ـ للجميع).

بافيون ت: ٣٤٤٢٢٨ الذكور (الكندي جيل كا... وامرأة في كوخ في ... مجتمع الاستهلاك، و... ذكيات ـ للراشدين).

بيبلوس ت: ٣٥... لعبة الموت (كاراتيه ... واللعبة هي هي ـ لمن ...).

سيتي بالاس ت: ٢٩٤٨٢٠ المنحرفون: ناهد شريف (عنف وجنس صنع استوديوات الجيزة ـ لمن يرغب).

(كوبيرا)، شارلو الصعلوك (اورلي)، الذكور (البافيون).

الابراج

الحمل (٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان) ـ استقرار في العمل وفي حياتك ...

افتحوا لأنسي الحاج شاعراً يدقّ، يدقّ، يدق

شعر

عصام محفوظ في أمسية أنسي الحاج الشعرية، لدى معهد غوته الثقافي، ضمن سلسلة المعهد «شعراء من لبنان»، قدم زميله بهذه المحاضرة التي قرأ بعضها هناك. ونحن ننشرها كاملة عن شاعر «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» الصادر له عن «دار النهار للنشر».

أنسي الحاج.

قد يتساءل بعض الرفاق: كيف يقدم عصام محفوظ الملحد أنسي الحاج المؤمن انطلاقا من ديوانه الاخير الذي أمامي «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع».

وهنا خلاصة جوابي عن هذا التساؤل.

اذا استثنينا ملامسات مباشرة او غير مباشرة في الاتجاه الديني ليوسف الخال في الاخص، عن طريق القلق الميتافيزيقي تجاه الله والكائنات والاشياء، فأن ديوان أنسي الحاج الجديد هو في التأكيد أول تجربة ايمانية واهمها في نوعها في الشعر العربي الحديث.

وأنسي الحاج: هذا المغامر الاكبر عودنا منذ نهاية الخمسينات، منذ أدخاله قصيدة النثر الى الشعر العربي، أن يبهرنا بشعره كما بمسلكه الحياتي. وهو قلما يفرق بينهما.

فنظل في استمرار نلاحق في دهشة لاهثة مسيرة هذا الرجل الذي طلع، منذ طلع، كعاصفة في حياتنا الادبية التي لم تستطع في أقصى تطرفاتها ألا ان تكون مدهوشة بتطرفه. اقول هذا مذكرا بتحفظي لبداياته التي ما كنت قادرا على فهمها في شكل كاف، أنا أحد المخضرمين بين القافية ونقيضها، بين التفعيلة الحديثة وما هو اكثر حرية منها.

وبينما كنا ندخل الى التجربة الجديدة محاولين عقلنة حديثة للشعر، ولو بطرق مختلفة، باختلاف الشعراء او متعاطي الشعر، سواء الذين دخلوا المعركة من باب التفعيلة الحديثة وهم الاكثرية، ام من باب النثر، كان هو وقد تعرى من كل شيء، يتعرى امامنا أيضا من جلده، في أقسى وأفظع المحاولات قدرة على مساواة الداخل بالخارج: الحياة بالفن، الحقيقة بشبيهها، في التعبير عن وجدانه المتأزم. وكان قصور الفهم هنا من قبلي جعلني اقف، لشدة اعجابي بالظاهرة الأنسي – حاجية، موقف العاشق، حتى اني قلت في حديث لي الى أحدى المجلات قبل عشر سنوات «أنسي... جاء وقت كنت أعشقه». وما كنت لاقول هذا لو كنت قادرا على القبض عليه كناقد. ومعروف ان مهمة النقد هي القبض على الشيء والقبض على الشيء، يعني امتلاكه، والامتلاك يتنافى مع العشق، ويلغيه. لكنني الان مضطر الى هذه المحاولة حتى لا أخون مهمتي.

أذ مهمة الناقد تختصر في وضع المبدع ومتلقي الابداع على أرضية نثرية واحدة يحكمها العقل لترسيخ العلاقة بين الطرفين وأثبات أقدام لها في أرض زمنها، ما دام ان الزمن الذي يصير فيه جميع الناس شعراء لم يحن بعد.

ادخل الى قلب هذه التجربة الايمانية بقلب بارد محاولا الامساك بمفتاح التجربة، مفتاح الباب الذي يدخل منه المؤمن والملحد معا. الباب الذي يوصل الى صورة الفردوس المطلوب في الحاج كتعويض عن بؤس الشرط الانساني المحدود بالموت. والوصول الى الحرية القصوى التي هي حسب الرؤية الماركسية الغاء الصراع الطبقي والتناقض الاجتماعي، وحسب الرؤية المسيحية ألغاء الصراع الاخلاقي بين الخير والشر لبلوغ الحرية القصوى، التي هي النشدان الفريزي للتحاوب اكثر فاكثر مع حنين انساني تاريخي الى الاتحاد بالكون: خارج اي صراع بما فيه الصراع في الحب، الحب الذي هو أيضا نتاج الحضارة الحالية، التي كانت السبب في التفريق اجتماعيا بين الجنسين. فليس في حياة الشعوب البدائية مثل هذا المفهوم الذي لنا عن الحب. ليس بسبب الرغبة في الاستمرار في الحياة عبر التناسل، بل لانهما (الذكر والانثى) يكونان معا واحدا طرفه الاخر الكون. وفي اختصار فان الرؤيتين الماركسية والمسيحية، في تبسيط كلي، تشكلان طموحا واحدا للعودة الى الاصول ذات الحنين الدائم الى الوحدة مع الكون، أو في تعبير أخر الى المصالحة معه. مهما تميز الطريقان.

ان «الصباح» الذي ترنو اليه الرؤيتان عبر «كنيستين» مختلفتين تظلله حرية واحدة، حرية لا تعود أيضا تعني شيئا باختفاء نقيضها. من هنا طبيعية التقاء شاعرين ينطلقان من موقعين مختلفين، شيوعي هو نيرودا في اسطورته الشعرية الاخيرة «سيف اللهب» ومسيحي هو انسي الحاج في أسطورته الشعرية الاخيرة «الرسولة...».

يروي نيرودا قصة «رودو» السيد الهارب، في اللحظة التي تدمر خلالها الكوارث الانسان على الارض ويكاد يكون الكائن الوحيد في الارض لو لم تطلع «روزي» في دنياه، حاملة اليه الفتوة والجمال والحب والاحاسيس التي تعمل على تحويل صحرائه الى فردوس من نداوات ونعم، كما يقول ميشال سليمان (في مقدمة ترجمته للاسطورة الشعرية).

أما الحاج فيروي في اسطورته حكاية الخلق من جديد. فاذا بعد الانهيار والعذاب في العالم تطلع تلك التي كشفت عن الضائع ودلت على الفردوس المفقود. فهي الكائن الوحيد الذي صحبه الرجل بعد طرده من الفردوس. وتنتهي الاسطورتان الشعريتان صرخة تكاد تكون واحدة. يقول نيرودا على لسان «رودو»: «وقال رودو: هيا بالحطب سأضرم النار».

ويقول الحاج:

«أحرقوا وراءكم
احرقو وراءكم
احرقوا العالم بشمس العودة».

وأذا الحب هو الواسطة في الاسطورتين للوصول الى «الملكوت الجديد»، واذا المرأة هي المنقذة بواسطة هذا الحب، في الاسطورتين، واذا انشودة الكون المتصالح مع نفسه عبر الحب هي الشكل الفني الذي يجمع الشاعرين المختلفي النظرة فذلك لان ثمة نقطة واحدة مرغوبة ومشتركة هي التي يسميها تيار دو شاردان، رائد المسيحية المتفائلة: «نقطة الاوميغا» حيث تلتقي قوى الكون كافة، كما يقول روجيه غارودي، لتخلق سماء جديدة وأرضا جديدة، في ما يسمى «بيولوجيا الامل» التي يبشر بها حاليا كثيرون امثال بورغن مولتمان في المانيا، وروبين ألفيس في البرازيل وغيرهما. وعن انشودة الكون التي بدأت يقول دو شاردان: «ان الاله الوحيد الذي استطيع من الان فصاعدا ان اعبده بالفكر والحقيقة، هو الناتج عن أعادة تركيب من الاله الماركسي المتقدم الى الامام والاله المسيحي الذي في الاعلى».

من هنا، من شقوق تطورات المرحلة الثالثة من التاريخ الانساني، نستطيع ان نفهم لماذا للتصور الديني أيضا تلك السيطرة في الفنون.

وأذا كانت المرحلة الاولى من تاريخ علاقة الانسان بالله تميزت بتجسيد الله في اشياء مادية ذات استجابة مباشرة لرغباته اليومية، واذا كانت المرحلة الثانية التي نعيش نهاياتها هي جمعت الالهة العادية المنظورة في فكرة مجردة واحدة لاله غير منظور، تنسجم مع سمو الخيال الانساني وواقعيته معا، فأن المرحلة الثالثة المطلوبة هي العودة الى التجسيد المادي الاول وبدل الالهة هناك الكائن الانساني نفسه الذي يصير هو تجسيد الاب والابن معا، المرأة والرجل معا في شكل انساني واحد فيعيد الانسان الى نفسه القدرة التي احتسبها على اسم الله فاذا هو محو الكون خارج اي نظام سياسي، بعد ان تتجسد فيه كل القدرات الواعية التي تجعله مسؤولا عن انحلال الدولة والله في نفسه. فاذا بـ «رودو» و«روزي» مثلا لدى نيرودا يجدان في نفسيهما القدرة «الالهية» على اجتراح المعجزات. وكذلك انسان انسي الحاج المؤمن الذي ينكشف له الحب عن طريق تلك الحرية التي يصير معها الانسان ليس على صورة الله، بل صورته هو نفسه الطموحة والمعبر عنها سابقا باختراع الانسان لله.

وقد لا يقبل انسي الحاج هذا التفسير، وهذا امر طبيعي لمؤمن غارق في ممارساته، الا ان شعر انسي الحاج سيخضع دوما في المستقبل لتحليل مشابه. ومثل هذا التحليل سيحفظ روعة صوره.

اقول ذلك لاخلص الى ان تجربة الحاج الايمانية الشعرية المتفائلة، ليست خارج الواقع او الى جانبه، او على هامشه، وانما هي صلب هذا الواقع وان جاءت في الابعد قليلا في اتجاه المستقبل الذي تستشرفه ابعاد الواقع كلها.

وأن صورا كثيرة في قصيدة الحاج تؤيد تفسيري اذا اخذت في بساطة كلية، خارج مدلولاتها الدينية.

أن نظرة سريعة الى الديانة المسيحية على الاخص في مسألة التجسد تؤكد ان التجسد كان نفيا قاطعا لكل نوع من انواع الدين كما يقول دوني دو روجمون، وهي الفضيحة الاعلى لا لعقلنا فقط الذي لا يقبل مطلقا هذا المزج الذي لا يخطر بباله بين اللامتناهي والمتناهي، بل للروح الدينية الطبيعية في صورة خاصة.

ان كل الديانات المعروفة تنزع الى تصعيد الانسان وتنتهي بادانة حياته المتناهية. فالاله «أروس» مثلا، يثير رغباتنا ويصعدها ويجمعها في رغبة وحيدة تؤدي الى نكرانها. وغاية هذا الديالكتيك النهائية، انعدام الحياة، موت الجسد، ولما كان الليل والنهار لا يأتلفان فالانسان المخلوق الذي يمت بنسبة الى الليل، لا يستطيع ان يجد خلاصته الا بالانقطاع عن الوجود، وبالذوبان في احضان الالوهية، كما هي حال المتصوفة الشرقيين. لكن المسيحية قلبت بما جاءت به من تجسد المسيح في يسوع ذلك الديالكتيك رأسا على عقب.

فبدلا من أن يكون الموت «النهاية» الاخيرة اصبح الشرط الاول. وأن ما يسميه الانجيل «انكار الانسان لذاته حتى الموت» هو بداية حياة جديدة أعتبارا من هذه الدنيا، وليس هو فرار الروح بعيدا عن العالم بل عودتها الى قلب العالم كما تطمح أليه المسيحية، واعادة خلق انية، اعادة تأكيد للحياة. لا للحياة القديمة او الحياة المثالية بها للحياة الحاضرة المرمية في المستقبل تلك التي تنزع أليها الروح.

كما ان الحب بعد الان لا يعود فرارا ورفضا مستمرين للفعل.

كما مارسه وعبر عنه انسي الحاج في دواوينه السابقة، أنه يبدأ ما وراء الموت، لكنه يعود نحو الحياة، وهواية الحب هذه هي تبرز فكرة «القريب».

يقول الحاج:

«من اجل ان اكون مبهم في الصباح»،

او:

«انني بعيدني الى سيدي بعد العالم
والى تحررني وهي المكللة باهلها وشعبها
تحرر العالم».

او:

«اقسم ان احمل بلادي في حبك وان احمل العالم في بلادي».

او:

«حبك انعلم صبر اللحظة وصبر الشعوب».

او:

«من اجل ان الامس حياتهم شيئا
مما تلامسين حياتي».

او:

«اكون ساهدا من يصعد لبكي يسطرد
فحصاد اليائس».

اجاب يسوع من كانوا يسألونه متهكمين: «ومن هو قريبي؟ – هو الانسان الذي يحتاج لكم». ان كل العلاقات الانسانية تبدل معناها منذ تلك اللحظة.

ما عاد رمز الحب الجديد هيام النفس اللامتناهي سفيا وراء النور، بل اصبح صلة الانسان بالله.

تحت الطمع انشق

وأنسي الحاج في اسطورة التكوين الجديدة التي كتبها تمجيدا «للرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» جعل تحريرها من قبل الرجل الذي «انشق عن المرأة... تحت الطمع انشق»، مساويا لتحرير استغلال الطبقة العاملة من قبل الاسياد الذين انشقواعنهم «تحت الطمع انشقوا»، وانشأوا هذه الحضارة الطبقية التي نعيش نهاياتها. واعود اكرر ان هذا التفسير الذي يربطني وثيقا بشعر انسي الحاج قد يرفضه هذا الشاعر المسيحي. لكنني أرى ان فرحي بتمجيد المرأة المحررة التي ستصير هي السيدة اللاعبودية في سيادتها.

وهي الفعل الحياتي الحق (أما وحبيبة) وليس تجريد الفعل كما هي حال الصورة الوهمية عن سيادات اخرى مفترضة يغتصب زور افتراضها عالم البسطاء والاطفال. وكيف يمكن الوصول الى الفرح الجماعي خارج اعادة البراءة الى الاشياء ومحو كل اغتصاب. «كان لا بد من ان يعيد الاولاد» يقول الحاج الذي تعاطف مع ذاك الرجل العميق العينين الذي اشعل «العالم الذي ضد الاولاد، بعود كبريت، فهب الحريق الى السماء». وكان يريد ان يخدم الاولاد لاجل سرورهم. واي معنى للفرح الغني خارج ذلك. الا يحدد ماركس الفن بأنه «الفرح في ذروته القصوى».

والحاج الذي تصور الله يخلق الحب لاعادة الاتحاد بين الرجل والمرأة وردهما الى عهدهما القديم عندما كانا واحدا يخلق فرصة محو «الصراع الاحمق» البديل الاخر للصراع الاجتماعي، ذلك ان ذروة الحب انشفاء الحب والعودة الى العنصر الواحد. فمنذ الحرب الثانية والبعض يقول بان ادام انما كان يحوي في نفسه الجنسين (بوهيم) او «انما تخلى ادم عن حواء وافرزها عنه عندما تخيل وتمنى الحياة الحيوانية» بيغن، بل منذ افلاطون وجد القول بان الحياة كانت تحوي الجنسين في واحد، بل أن فلسفة ميخائيل نعيمة نفسها تقوم على أساس ان الانسان يتجه الى الحياة التي تصير في اعاليها كما في اسافلها واحدا، لا ذكر فيها ولا انثى. وانسي الحاج عن وعي أم من دون وعي يجسد الطموح الانساني نحو شكل من اشكال المصالحة القصوى مع الكون، الذي يسير التاريخ نحوه بتصورات للطريق مختلفة. فالبعض يستعيض عن الواقع بصورته ولكن على قدر ما يطمح الى تحقيق هذه الصورة. في حماسة على قدر ما يزداد التصاق الواقع ويساعد في التالي على انجاز الطموح الانساني العام، بعد وعي عظيم لذاته ولمسيرته التاريخية في تحقيق هذا الوعي للذات فلا يعود هكذا الوطن المحلوم كما لدى انسي الحاج، الوطن – المنفى:

«انفضوا عن المنفى غبار المنفى
وتعالوا
من اعماق اليأس ومشارف الصقيع
من اطلال الاماني ورماد الصبر
تعالوا
صيروني كما صرتم
انا شفاهكم».

وانا لا أفهم مغامرة انسي الحاج الجديدة سوى انها طموح لعيش المستقبل في الحاضر، اكثر منها طموحا للهرب من الحاضر الى المستقبل.

هنا تصير الخطيئة المسيحية، التي يطلب الرجل المغفرة عنها له ولكل ابائه في كل التاريخ، تصير رمزا للجهل لحقيقة المطمح الانساني، بل لحقيقة الطبيعة الانسانية التي هي، نزوع الى المشاركة والحياة المشاعية الجماعية منذ وجود اول جماعة مجمعة في التاريخ القديم. وأن طرف الصراع الاخر، كان الطبيعة، والخوفكان المجهول. ومن هنا مرادفة العالم للمعرفة، لله. فالله معرفة، وكلما تقدم الانسان في المعرفة، تقدم في النور، تقدم نحو الله، الذي لا يزال بعض العقل الانساني في هذه المرحلة من التاريخ لا يتصوره رمزا لما في ذات الانسان، بل رمزا خارجا عن الانسان، رمزا أعلى. من هنا توحد اعجابي انا المؤمن بالاشتراكية العلمية وتصوراتها المستقبلية بالتصورات الدينية المطلقة وفي التالي تفاؤلي بها وانذهالي بصورتها الشعرية ورموزها المتفائلة التي يشارك شعر اعظم شعراء العالم قدرة على التعبير في هذه التصورات خصوصا عندما يصير الرمز الديني اكثر واقعية بتجسده تجسدا ماديا ملموسا في المرأة – الحب (المرأة – الخلاص). وغنى رؤية انسي الحاج للمرأة، منذ اواسط الستينات كانت ان الحاج يقول «انا ابن طفل ابنتي» في كل ما تعني هذه الكلمة من غنى في تصور قدرات المرأة وتوحيدها بوصفها رمزا بالحياة، هذه التي لشدة تعلقه بها كان تمرده على مظاهرها غير الخليقة بها عظيما. المظاهر اللاحية التي تفتحت عيناه عليها في تاريخه القريب والبعيد.

أن نظرة سريعة على انسي الحاج الاول في بداية مغامرته مع الحياة والشعر توضح مغامرته الاخيرة مثلما الاخيرة توضح الاولى.

عندما شق الحاج وسط اعجاب واستنكار شديدين طريقا متميزا فنا في ارض الحداثة العربية في الفترة التي ارخت عهد النهضة الثانية في الادب بعامة والشعر بخاصة، في كتاب ظهر اول الستينات يحمل عنوانا احدى احد ادوار النفي المستقبلية «لن» الموضوعة على كل صعيد، حيث كان يصرخ الشاعر: «اول الواجبات التدمير» برغم اعترافه ان الخلق الشعري الصافي سيتعطل امره في هذا الجو العاصف «ولكن لا بد» كان يقول الحاج في مقدمة «لن». «حتى يستريح المتمرد الى الخلق لا يمكنه ان يقطن بركانا سوف يضيع وقتا كثيرا، لكن التخريب حيوي مقدس».

ذاك كان قدر انسي الحاج وحكاية تمرده الممزقة وروعتها، ولم يكن الحاج يعيش في بركان وحسب، كان هو نفسه بركانا تتفجر حممه في كل اتجاه. وسينكر تاريخ الادب العربي الحديث صدى دوي انفجاره الى وقت طويل.

ما كان في مقدور غير شاعر ملعون كأنسي الحاج: المبرأ من كل دنس تقليدي، ان يشعل في العربية هذه الحريقة التي لم تشهدها من قبل، ولم تشهد احتكاك مقالعها الصوانية الداخلية على هذا النحو. اقول هذا وانا اعي ادوار جميع المشاركين في هذه المغامرة في شكل او آخر. المغامرة التي يمكن ان يقال انها مغامرته اولا فلم يذهب احد بعيدا كما ذهب هو الذي اختار قصيدة النثر مركبه في البحر الصعب، قصيدة النثر التي اهميتها انها كانت تتسع لجميع الآخرين «فالجميع يعبرون على ظهر ملعون»، الملعون الذي هو انسي الحاج، الذي كان نتاجه أنذاك بسبب من توهج حيويته الشخصية، مكان الجذب الاقصى للتهجمات والاستنكارات التي تركت خلفها مسافة هادئة راح يشغلها من صار الرجعيون يسمونهم في ما بعد المعتدلين ويعترفون بشاعريتهم نصف اعتراف.

مثل ذاك الاعتراف كان أخر مطامح الحاج فلم يكن يملك الحاج كغيره طموحا ادبيا في المعنى المعروف. انه لجأ، تساعده موهبة فريدة، الى لعبة تحرير الشعر واللغة كواسطة لتحرير نفسه اولا وكان الادب العربييحتاج الى صدمة مثل هذه، صدمة تعيد النظر في مفهوم الادب نفسه. ولم يكن يقدر سوى انسي الحاج على الذهاب الى هذا الحد من تألم مزدوج رهيب على صعيد النفس والجسد معا، اقول هذاكشاهد اثبات على تلك المغامرة.

وكان من الطبيعي، من هذا التوجه، من هذه الرغبة الممزقة، ان يفرح الحاج باصوات في العالم تشاركه معاناته لتجعله يرفض الاختناق.

كحال بطل «الغثيان» لسارتر الذي، اذ قرر الانتحار تناهت الى سمعه كلمات اغنية كانما لشخص يعرفه فيتوقف عن الانتحار ليقرر معاودة الحياة.

وعرف الحاج بنفسه هذه الاصوات في شغف العاشق ليذكرنا بان مثل تلك اللقاءات التاريخية اشخاصا وحضارات هي في اساس منعطفات التحول في كل تاريخ.

هل يجب هنا التذكير بان اهم الاسباب في مرحلة النهضة الادبية العربية الاولى، تفاعلها مع الادب العالمي، ولاسيما الاوروبي في الفترة التي رافقت النهضة العربية تطور النهضة القومية الاوروبية، برغم اختلاف نتائج هذا الوعي عندنا عنه من أوروبا.

من هنا تشديدي على اصالة الرفض العربي سواء السلبي والايجابي فيه، عبر التقائه بالماركسية سياسيا واجتماعيا من جهة، وبالوجودية والسوريالية، ادبيا وفنيا من جهة، دون ان تتعارض النزعة الاممية الاصيلة في الانسان المعاصر مع النزعة القومية الاصيلة في هذا الانسان لانهما يسيران حسب حركة التاريخ الواحدة، الى التطابق، بعد ان تصفو النزعات القومية من كل عنصرية اي عندما تصير القومية، كما هي الان لنا، نزعة تحررية انسانية سيظهر شمولها اثر زوال التناقض الطبقي والقومي وانصهاره في شعور اممي تحرري واحد.

من هنا اعود فاقول كان النتاج الشعري العربي الحديث في شكل عام ونتاج مجلة «شعر» في شكل خاص، ونتاج أنسي الحاج في التحديد ضرورة تاريخية، وانني أخصص الحاج لانه كان الانقى بيننا كما أشارك ادونيس القول، وفي التالي كان الاقدر على الذهاب بعيدا في محاولة تحرير الادب العربي الحديث، من ضمن محاولته لتحرير ذاته التي انصهرت فيها رغبة تاريخية قاهرة في التغيير، في المعنى السياسي، ايضا. فليس من دور سياسي للشاعر اهم من دوره في تغيير اللغة، كما كان يقول الشاعر الماركسي «اودن»، للتأكيد على كونها مصطلحا وليس غاية، ولاعادة ثقة الناس بها، هذه الثقة التي من دونها لا يمكن اي تقدم ان يتم.

ان البراءة الكلية للحاج من التقليد الشعري اتاح لذهبيته المتفجرة ان تمهر اللغة الادبية بقشعريرة خصبة لا تزال تنتفض خفية او جهارا في جلود جميع الحساسين للغة هذا الجيل.

وما كان مضمون دواوين الحاج السابقة سوى الشاشة التي كانت تنقل في امانة اهتزازات وجدان هذا الشاعر الشديد الحساسية تجاه تناقضات الواقع اللبناني العربي، العالمي. وكانت اهتزازات صادقة تحمل عبء التعبير الملىء بالتشاؤم والتفاؤل معا لجيل باكمله.

ويكفي هذا الشعر صدق التعبير مع النفس ليكون صادقاً مع النوع الانساني.

لكن انسي الحاج المتمرد الرافض المشعل الحرائق، الطالب الطوفان، كان اذ يطلب الطوفان واذ يغرق فيه، يحاول في الوقت ذاته ان يجدل قوس قزح في حجم هذا الطوفان وقوته. وكان لشكل قوس القزح هذا ملامح امرأة، ملامح حب، ملامح الحب، الحب الذي صار علامة بعد ان نفخه الله لاعادة المساواة بين الرجل والمرأة، بين جميع المتناقضات، كما تعبر عن ذلك في عنف وبساطة بالغة قصيدته الاخيرة «الرسولة...».

وكان الحب وحده قادرا على هدهدة العاصفة في انسي الحاج، واشراقة الشمس والتلويح بغصن زيتون.

وفي فترات هذه الهدهدة كان يعي انسي الحاج ذاته فيقف ليعيد او يستعيد، مراحل الطريق عبر استعادته لجمل وكلمات كانت في مثابة أستنارات وعلامات في مسيرته القاسية. وعكس كلمة الرسام الايطالي لورنزو الذي قال وهو يحرق لوحاته «ان قوى الدمار تسير جنبا الى جنب مع قوى البناء»، فقال هو، ان قوى البناء تسير جنبا الى جنب مع قوى الدمار.

منذ البداية اي منذ كتابه الاول كانت تلمع خلف انقاض العالم المتهدم حوله بارقة أمل. وكانت البارقة هي الحب، الشعر والحب، ولكن اي شعر؟ واي حب؟

ان نظرة سريعة الى الغزل العربي الكلاسيكي تكفي لان تضع كلمات هذا العاشق في خانة جديدة تتخلى فيها المرأة المرغوبة عن كل الصفات التي تؤطرها ضمن شكل زمني عابر ذي علاقة محدودة ومحددة بزمنها العاطفي، لتصير علامة على مفرق طريق ينحت في اتجاه الوطن – المنفى. وسميت هذا الشعر تمييزاً له عن الغزل، شعر الحب، الذي صار اليوم مدرسة تلامذتها كثر.

واذا كانت الثورة الشعرية العربية الحديثة، التي الحاج أحد روادها، لم تكتشف هذا النوع من شعر الحب، فلأن الشعر العربي الحديث لا يزال ماضيا في هدم عالمه القديم متعثراً أغلب الاحيان في بحر انقاض هذا العالم الذي يهدمه. وقد يتعثر فيه طويلا.

ويمكن القول ان كل امارات التفاؤل التي تنطلق من قسم من هذا النتاج الادبي بعامة، والشعري بخاصة، تصطدم، لهشاشة التفاؤل الذي يغري به بريق ثورة فوقية بعيدة عن الجذور، بخيبات متكررة، تجعل منه في احسن الاحوال شعر المراثي، او تهليلا سطحياً يماشي سطح الواقع. وهو في كلا الامرين بعيد عن الوصول الى لحظة التحرر الكامل. وانه في احسن الاحوال، المظهر الغنائي السطحي الموازي لسطح الثورة السياسية.

ان الشعر العربي الحديث هو في افضل لحظات صدقه فن الهدم. والتفجع والبكاء السريري، الذي يجعل الشاعر في وضع تظهر مقصودة، مضيفا المزيد الى اغترابه عن عالمه مهما حاول سبر غور هذه الفجوة بين الداخل والخارج، بين الماضي والمستقبل.

وهذا لا يعني ان الشعر العربي الحديث لم يلجأ الى الحب في طريق تلمسه للخلاص والحرية، لكن لجوءه ظل الى الغزل، كما عرفه العالم القديم، قبل ان تهدر عواصف الحرية الكونية في اعماقه.

ربما شعراء المقاومة في الارض المحتلة هم اكثر الذين حاولوا توحيد رمز الحبيبة بالخلاص، لكنه الخلاص الآني المحدود المرتبط برهان معين ومكان.

كاد انسي الحاج يظل يدور في هذه الحلقة المفرغة من الهدم، ويظل يتعثر الى الابد بانقاض عالمه لو لم تنقذه الحبيبة التي انقذها في نفسه عبر انقاذها له ولو لم تفتح له نفق الاتصال بعالم مابعد الهدم، النفق الذي سار فيه «مسيرة اعظم الزنوج بياضا»، وكاد يتجاوز كلمة الحرية التي انهى بها كتابه الاول الى داخل هذه الكلمة، ليخلص الى كتابه الرابع «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» الذي سيكون حجر زاوية في هذا الاتجاه في الحرية والشعر عبر الحب: حيث كان يتبدى في وضوح الهاجس الدون – جواني، تحقيق الوجود عن طريق استمرار إحياء الحب بالتنوع ليس رغبة في الظهور، بقدر ما هو بسبب الهرب من الموت. فالحياة مقابل الموت، عبر الحب، وعبر تناقضات هذه الطبيعة اللامحدودة:

«ان دون جوان يمثل في وقت واحد الجنس البشري الصافي وعفوية الغريزة والفكر النقي في تجواله الجنوني فوق بحر الممكنات. انه حال الخيانة المستمرة، لكنه ايضاً الباحث المستمر عن امرأة وحيدة لا يتطرق اليها خلال الشهوة الذي لا يكل. انه شره لا يخجل الى شباب متجدد في كل لقاء، وهو ايضا على ضعف خفي، ضعف من لا يستطيع ان يمتلك، لان وجوده غير كاف للتملك...». هنا الوعي في صميم مأساته. وعلى هذه الطريق لا يلغي التفتيش عن الصورة المدهشة صدق الشعور، بل كلاهما يؤكدان بعضهما للبعض بسبب من ارتباطهما الوثيق: التفتيش عن الحب المتجدد عن الصورة المتجددة، عن المرأة المتجددة. فلم يكن ثمة امرأة في شعر انسي الحاج انما كانت منذ البداية المرأة التي تتكامل. والتي بتكاملها تزداد صورة المنفى الجميل المطلوب بكل الحواس، وضوحاً.

ولكن كيف صارت المرأة لدى انسي الحاج الشاعر الملعون طريقه الى الايمان؟ كيف تحول من عهد «النقمة» الى عهد «النعمة» وكيف تحول مبتدع قصيدة النثر في الشعر العربي الحديث الى شاعر حكاية، او شاعر اسطورة حيث يفقد الشعر توتره القديم في رحابة اقرب الى الملحمية، حيث يصير المقصود من القصيدة اهم من القصيدة والمقصود من الكلام اهم من الكلام. وحيث البساطة طريق الى المشاركة الارحب. وحيث الوضوح يوازي نقاء الايمان:

«صرت أستغرب الشعر
اقول عن الاطفال اطفال
عن ركبة امرأة ركبة امرأة
عن غصن حورة مقطوع غصن حورة مقطوع
ولم اكن عهد الضباب الدامع
اتناول اسماء المسميات المتناولة».

وفي ظني ان هذه البساطة هي عودة الى الاصول الكلامية في اسفار التوراة والانجيل واشكال الملاحم السومرية والكنعانية. ويجب ان اذكر ان هذا التبدل رافق نشر كتاب «نشيد الانشاد» الذي اعاد كتابته وقدم له أنسي الحاج وصار مذاك (اي منذ العام ١٩٦٧) منعطفا في نتاج الحاج الشعري الذي اكتسب هالة اسلوبية نبوية النبرة، مبدعاً شكلا جديداً صار، بعد اعادة خلقه في الحاضر مصدرا تأثيرياً لعديد من شعراء الحداثة العربية. اقول هنا لاوضح الاصول الوثنية ايضاً لشعر الحاج المسيحي الجديد، وربطه باصوله في هذه المنطقة ثم لتوضيح مثل عكسي للتفاعل بين الشرق والغرب شعرياً حيث الغرب المتأثر.

وان احد تفسيرات «نشيد الانشاد» يحكي عن الصوفية الزفافية التي يشير اليها الحاج في قصيدته الرسولة...».

ويحدثنا عن ردة فعل وثنية في الكنيسة المسيحية في القرن الثاني عشر كانت تتضمن الدعوة الى الحب وعبادة المرأة المرفوعة الى المثل الاعلى. وكانت العذراء. ومنذ ذلك دعيت مريم الملكة. وكان احد الشعراء الجوالين، قال في القرن الثاني عشر في جنوب فرنسا «ان روح القديس التي اقترب زمنها ستتجسد في امرأة» لكن الكثيرين ينسون ان هذه البدعة الصوفية انما مردها الى تاريخ هذه المنطقة بالذات. وجاء وقت برهن فيه دييز على وجود تشابه في القوالب، الايقاع والتقسيم بين الشعر العربي وشعر الجوالين (التروبادور) الذين هم جذور شعر الغزل الغربي المتطور. وأكد دوني دو روجمون ان في القرن الثاني عشر صعد من العراق الصوفي الافلاطوني المانوي الى اسبانيا العربية وقطع جبال البيرينيه الى الجنوب الفرنسي فن ادبي رفيع جدا بتمام موضوعاته وطرقه وشخصياته الثابتة ونواحيه الغامضة ورمزيته أخيرا، ليجد في الجنوب الفرنسي مجتمعا كان لا يتطلب، على ما يبدو، سوى تلك الوسائل اللفظية ليعبر عما لم يكن يجرؤ او يستطيع الاقرار به في لغة الكتبة او اللغة العامية، فيولد الشعر الكورتوازي من هذا اللقاء.

وكذلك هي خلاصة ابحاث كاتب اميركي اسمه نيكل ترجم «طوق الحمامة» لابن حزم، منظر الحب العربي القديم. وايضاً مؤلفات ماسينيون وبيرس ودرمنكهام وبيدال وابيل وغيرهم. وكان سيسموندي نسب الى العرب «صوفية العاطفة». وكيف يمكن نسيان بعض المتصوفة العرب الذين استخدموا كل مصطلحات العشق للتعبير عن الهيام والوجد الالهيين حتى ان ابن الفارض، كان يطلق على وكان أنسي الحاج يعي وعيا حادا تاريخه في شعره:

«طعموني في جلجامش وتربيت في اوغاريت.
صور وصيدون ببيلوس
زارت معي الدومان
وزخرفني الفرس واشترى العبرانيون
مقاطع من اساعي.
سطني المصريون في تصوير الكائنات الحية
وأفترخت بي عشتروت عن طريق الكحل
وسكنت قرباً من النهر لنختني الالهة ونبحثها...».

ومنذ ديوانه الثاني «الرأس المقطوع» يستعيد الحاج رمز امرأة منقذة وردت في احدى

– التتمة في الصفحة ٩ –

قصائد

بوشكين يئن فوق الأوراق

– ١ –

الذاكرة النهمة

ذاكرتي النهمة كزفت طريق سائل
انكرهم اولئك العابرين عليها
واذكر كل حركة في حياتهم
آثار الدواليب الحديدة، إستانهم، آثار
الجراحات الصدئة غضبهم وهناك قريبا مني
بصمات لطير جميل
وحناء فتاة صغيرة ميتة
هنا عبروا يا اصدقائي
كل بدوره
لماذا انكرهم جميعا؟
وهم نسوني منذ زمن طويل
لن اراهن ابدا
شخص عبر الحافة
لقدميه آثار قائمة
اين هو الآن، لا ادري، ربما في ذاكرتي

قدر ساخر اوقعني في الذكرى
اهو انتقام
ام مرض عضال حل
اخترق قلبي، صيره رمادا؟

ليتني لا اعي
ليتني فاقد ذاكرتي الاشبه
بسيلان زفت سائل
وهذه الدرب لا نهاية لها
لا مفر من السير عليها
من اقتفائها.

– ٢ –

الإخلاص

لم اكن مستيقظة، شاهدتك في
احلامي
حيا كنت
عانيت كثيرا في طريقك الي
عابرا آخر الحدود،
كنت ترابا في ما مضى، رمادا
لكنك كنت مجدي، كنت عقابي

رغم الحياة والموت
نهضت من آلاف القبور
مررت عبر جحيم الحرب والخيام
عبر الاتون المتوهج، كنت منتشيا باللهيب.

من خلال موتك دخلت لينينغراد
ومن الحب خرجت قادما الي
وجدت البيت
لكنني اعيش في منزل
ليس منزلنا،
رجل آخر يشاركني ايامي

آوه كيف سها بالك
قطعت العتبة بكبرياء سيد
وقفت ممتلئا بالحب
وانا همست عند ذاك، «فلينهض الرب ثانية»
ثم رسمت علامة الصليب فوقك
صليب الكفر واليأس القاتم
الصليب الذي رفع فوق كل المنازل
في ذلك الشتاء حين مت.

عفوك يا صديقي، سامحني
ترى، منذ متى وانا اجهل
نهاية اليقظة
وبداية الحلم

– ٣ –

العودة

غادرت بيت الاحزان
تاقت نفسي للبكاء
فاستلقيت على الرصيف
اذرف امام الناس
تجمعوا
واخذوا يبكون صامتين

وانا الغارقة في الحزن والام الوحدة
لا اريدهم ان يرفعوني من الشارع
بل ساعدهم يلمسون كتفي
«ويصرخون، ابكي اينها الحبيبة
ثم سامحي»

لكن الغرور الشرير تجلى
عضضت شفتي
وخجلي جرت نفسي بعيدا عن شفقتهم
ثم ابتسمت وتركت المكان

بدأ الاصحاب يترنمون بشجاعتي
ويقولون بان دمعي الذي انهمر
فخر لانتصاري
كيف اجعلهم يدركون
بأني دفعت دما اسود
ثمنا لهذه الشجاعة
اود لو اغني، وابكي
لكن دمعي جف
اذن سامحت.

اولغا بركولتس

الى شاعر جوال

هذا الشارد في الشوارع الهائم بين الجماهير
والمرتدي المعطف الجلدي الممزق
من هو؟

بهلول، فيلسوف جوال ام مجنون؟
لاشك مخططات عظيمة تدور
في دماغه
ترى، اية افكار، تأملات استمرارات؟

لماذا خائف من الاتصال البشري؟
ومن لمسة الناس الواهنة
هدهه لفت العالم
وكسب وده

لم يخطر بباله ابداً ان بحصة
صغيرة صدفة
قد تكون سببا في القضاء
على حياته!

يفجيلي [illegible]

(* اعدها متعاونا مع شاعرة [illegible] حكمت تلحوق).

دراسة

واقعنا اللبناني الصاخب عبر ما يقوله فرويد

(من ريشة ستينبرغ)

هذه الاحداث الدامية لا يمكن المرء حيالها ان يقف مكتوفا لا سيما اذا هو من الفئة الصامتة، بعد ان تبين ان اكثر الضحايا جلهم من الابرياء اي من الفئة التي لم تقف وراء متراس او حاجز بل من أولئك الذين كانوا قابعين في بيوتهم لا يأتون حركة سوى استقبال الرصاص الطائش (او الصائب) ليقضي عليهم على مرأى من اطفالهم واحبائهم. والاحداث كانها فيلم سريع او حلم شارك فيه الفرد منا بسلبية لم تسنح له الفرصة معها باكثر من تلقي الصدمات النفسية والجسدية.

بعد مضي فترة قصيرة، وان لم يحن الوقت كي تلتئم الجراح، فلنمسك بأنفاسنا لنلقي نظرة متجردة بعيدة عن العصبية العمياء والجو المشحون، والمخططات او المؤامرات السياسية والايادي التي تتلاعب بارواح الناس. وهذا لا يعني ان لا قيمة لهذه او انها لا تلعب دورا على صعيد الاحداث، ولكن نعلم انها لم يكن في امكانها التاثير، لو لم تكن النفوس والجماعات بحكم تركيبها وارتباطها بعضها بالبعض مهيأة لمثل ذاك التأثير، ورأيت من واجبي، من الزاوية النفسية، ان القي ضوءا لربما اضيف الى مجموعة آراء المدركين والواعين للاخطار المحيطة بنا، يساهم في ادراك حقيقة ولو مرة قد تجنبنا في المستقبل مغبة الانزلاق.

واول ما يتبادر ان فقدان الحوار البناء بين طرفين مختلفي الاراء ادى ويؤدي في المستقبل الى تكرار الصدام العنيف الذي خلف وراءه جراحا دامية تؤخر في تقدم مجتمعنا وتطوره، اذ لا يمكنها ان تلتئم الا بعد سنين برغم انها تكونت في ساعات او ايام اقتتال.

والخبرة تبين ان الصدمة النفسية تحل محل الصدمة الجسدية، تمارس تأثيرها بانتقالها الى الاطفال لسنوات عدة، وتبقى كامنة تعاد الى الذاكرة وتخلق حالات مؤلمة من الخوف الجماعي لمجرد ان يلوح من بعيد او قريب امكان تكرارها. ونحن نعرف ان انتظار الخطر والخوف اصعب من منهما في ذاتهما.

فالعيش في ظل الخوف لا يساهم ابدا في استقرار الناس وهنائهم ولو تيسرت لهم وفرة العيش وخصب الطبيعة وجمالها. وليس بغريب ان يقول البعض ان لبنان جميل للسياح فقط. فانصراف المواطن الى مشاكله الداخلية وعلاقاته الاجتماعية، تحت سلطة الخوف والرعب، يحول دون استمتاعه بجمال بلاده وخيراتها.

واول ما يتبادر الى الذهن هو كيف يمكن ان نعالج موضوعا جماعيا من الزاوية النفسية، مع ان التحليل النفسي كرس كل جهوده وقصرها على دراسة سيكولوجية الفرد. والسؤال هل هناك مقارنة او مشابهة بين تلك وسيكولوجية الجماعة؟

في الواقع ليس بوسعنا ان نعزل الاولى عن الثانية ما دام الفرد يعيش تحت العوامل الجماعية من حيث كونها تتفاعل في نفسه وتساهم مساهمة فعالة في تكوين اعراضه المرضية. ويقول فرويد في مقاله الذائع عن سيكولوجية الجماعة وتحليل الأنا: «ان المفارقة بين السيكولوجية الجماعية والسيكولوجية الفردية التي تظهر لنا لوهلة اولى عميقة، تفقد كثيرا من ابعادها عندما ننظر الى الموضوع عن كثب. فلا شك ان موضوع الثانية هو الفرد والتفتيش عن الوسائل والطرق التي توصله الى اشباع رغباته وحاجاته. ولكن هذا التفتيش المنفرد لا ينجح الا نادرا وفي غالب الاحيان لا يمكن غض النظر عن علاقته الحاضرة بالمجموعة التي حوله. وهذا الآخر مثيله يلعب دائما في حياة الفرد دور المثال: معارضا كان له او مناصرا، او موضوعا له.

وهكذا فالسيكولوجية الفردية تبدو منذ البدء في واحد من وجوهها وفي الوقت ذاته سيكولوجية جماعية في كل ما تعني هذه الكلمة من معنى».

ويتأكد لنا قول فرويد اذا اخذنا في الاعتبار ان سيكولوجية الانا مبنية على اساس الخلية العائلية. اي بما يرتبط الفرد في خلال نشأته بعلاقات متعددة سواء مع والديه واخيه واخته وحتى جيرانه واقربائه. فالعائلة نواة المجتمع وعلى أسها تبنى قاعدته.

والتحليل النفسي لجماعة معينة حسب قول فرويد: يتركز على علاقة هذا الفرد بتلك الجماعة: سواء كانت قبيلة او شعبا او طائفة او اية مؤسسة اجتماعية الخ.

وعليه يتعذر فصل الفرد عن الجماعة التي ينتمي اليها. والشيء المدهش ان الصفات النفسية التي تميز الشخص في فرديته انما تختلف تمام الاختلاف عندما نراه ضمن مجموعة معينة. وهذا ما نتناول بحثه لنستأصل ميزة القوى النفسية التي تحرك الجماعة.

ان هذا الفرد قد يتحلى بصفات اخلاقية واتزان في مسلكه بعيدا عن اعمال العنف والشغب، ونفاجأ عندما نشاهد الشخص اياه يتحرك في حشد تدفعه العصبية وتحركه شعارات حماسية، انه يرتكب افظع الاثام والجرائم من اعمال تخريب وعنف. والامثال عديدة في التاريخ الحديث والقديم وليس ادل من الاطباء في المانيا النازية عندما كانوا يمارسون مهنتهم الانسانية فيما كانوا يقومون بتجارب وحشية على المساجين. او التظاهرات التي سريعا تتخذ طابع العنف وتحدو بعض الافراد على ارتكاب اعمال منكرة تحطيمية قد يستنكرونها ويتبرأون منها عندما يعودون الى عزلتهم الفردية.

يبدو لنا ان هناك عاملا جماعيا تخضع له الجماعة: يسيطر عليها ويساهم في اظهار شحنات عاطفية وانفعالية عنيفة يتأثر بها الفرد ويرتكب باسمها ما لا يستطيع ان يأخذه على عاتقه او يتحمل مسؤوليته وحده.

واحسن من كتب عن الموضوع، هو العالم النفسي الفرنسي لوبون Lebon. فانه حدد ان الفرد حين ينصهر في جماعة معينة يرضخ لسلطة لا شعورية تحرره من الكبت لرغباته العدوانية التي كان يعاني منها في وضعه الافرادي. ولذا يتصرف تحت هذه السلطة التي تجعل منه غير مسؤول ويرتكب العديدات من الجرائم والاعمال العدوانية من تكسير وتحطيم وعنف قد يستغرب وجودها في نفسه. وهذا ما يؤكده فرويد فالفرد عندما ينخرط في حشد ما تتوقف الروادع الاخلاقية لديه ويزول حاجز الكف عن الفعل: مما يطلق المجال للرغبات العدوانية والهمجية فتظهر، بعد ان كانت كامنة ومكبوتة لديه حتى الان. ولذا قد تستغل هذه الدواعي الداخلية للاشباع مع غض النظر بعض الاحيان عن الاهداف الرئيسية التي كانت سببا في انطلاقها.

ويرضخ الفرد لتأثيرات متعددة منها: شعور بالعظمة والقوة يخرجه من وحدته وضعفه ويعود ذلك الى الحشد الضخم الذي يحل محل اناه الصغيرة. او يصبح عرضة للعدوى الفكرية (من اشاعات وخلاف) اي لمجرد ان تنطلق فكرة فتتضاعف وتنتشر في سرعة لا مثيل لها بين جميع افراد المجموعة.

كما هناك عامل الايحاء الذي له دوره في شكل فعال من حيث كون الشخص الذي ينصهر في جماعة انما يصبح اسيرا طبعاء كانه منوم تنويما مغناطيسيا فتضيع شخصيته الوجدانية اي الشعورية، وتتسلط عليها الدوافع اللاشعورية. وهكذا تأخذ به التيارات التي تجتاح المجموعة ولا سيما الاندفاعات العدوانية التي عادة لها وقع طيب في نفسه ويتجاوب معها اذا اقرنا ان الرقابة الاخلاقية فعالة في كفها عن تحقيق غاياتها.

ونستشهد بما ذكره فرويد عن كتاب لوبون حول ما سبر الجماعة: «انها خلافا للفرد تتميز بشدة انفعالها وشدة حساسيتها وقلة صبرها في تحقيق رغباتها فتترك نفسها تنقاد للعوامل اللاشعورية والتي نعتبرها قريبة جدا من الحياة النفسية البدائية. نراها تتأثر سريعا ولا تتقبل النقد وتندفع من غير وعي في اتجاه معين. فالشك يصبح يقينا ولا ترضى بالتردد او التفكير. وكل من فكر في التأثير عليها يستطيع ذلك بالعبارات الرنانة والصور الصارخة يرددها في استمرار».

القائد

ولنتمكن من فهم سيكولوجية الجماعة وتطورها لا بد من ان نستفهم عن مكانة القائد الهام في تكوينها. فالجماعة عادة تلتف حول شخص معين يحوي اكثر الصفات المتوخاة فيصبح في نظرها القائد الذي يطاع والآمر الذي ترغب له وتخشاه وتعمل ضمن مخططه حسب ما يرتأيه تحبه ويحبها. وعندما نقول «حب» لا يمكن فصل معناه عن المفهوم الليبيدي اي ان كل حب لا يخلو من الرغبة الجنسية. واذا كانت هذه الرغبة تحتل الهدف الرئيسي من الالتقاء بين الرجل العاشق والمرأة فهي مستثناة على صعيد الجماعة من حيث ان هذا الحب الذي يربط الافراد ويشدهم الى القائد، يتسامى ويتغاضى عن الاشباع الجنسي المباشر كي يصبح محبة وعطفا ومودة او صداقة. وهكذا يكون الافراد في مجموعتهم جسما واحدا متراصا ومتكاتفا على السراء والضراء كما الحال في النظام القبلي.

ومن اهمية هذا الحب المتحول الى القائد كونه يساعد الجماعة في الحؤول دون رغباتها العدوانية ان تظهر، واذا صدف لسبب ان هذا القائد زال او انتحل او قضي عليه او نزعت الثقة منه وجدنا هذا الحب يلد الفوضى والاضطراب في النفوس ويساهم في دفع الرغبات العدوانية ولا عجب ان يعم اليأس والفساد وازدياد الاعمال الاجرامية والتخريبية.

وهذا الحب مغلق ينقلب الى عداء موجه الى كل جسم غريب لا تشمله الجماعة ولا يعتنق مبادئها. وهي تحرمه الحق في المساواة والمشاركة في المكاسب والخيرات، نجد مثالا في الاديان التي برغم دعوتها الى التآخي والمحبة في نشر الرسالة السماوية، انفجرت حروب دينية لا تمت اليها بعلاقة.

وقلنا ان محبة هذا القائد هي الضمان الوحيد لشد اواصر الافراد، ولكن مقابل ذلك نرى الفرد يضحي ويتخلى عن كثير من طلباته وانانيته تجاه الآخر، شرط ان يعامل هذا القائد جميع الافراد بعدالة فيساوي بينهم دون تفرقة او تمييز. وان لا يقابل امتناعهم عن المكاسب والافضلية بالاستغلال من قبل البعض.

ونجد هذا الشرط شاملا جميع الدعاة، فالكنيسة عائلة واحدة وجميع افرادها اخوة، والمسيح يشمل الجميع بحب واحد، وفي الاسلام لا فضل لأعجمي على عربي الا بالتقوى. وكذلك في اليهودية حيث امثلة عدة على تضامن افرادها.

والسؤال الذي ينطرح: من اين يستمد هذا القائد قدرته كي يؤثر كل التأثير على جماعته فتخضع له كما المريض للمنوم المغناطيسي؟

وقبل ان نخوض في الموضوع، يجب ان نوضح ان القائد في المفهوم القيادي لا يتحدد فقط في رجل. فهو قد يكون ممثلا بفكرة كي يلتقي عنده الجميع او حتى بايمان بالله من حيث كون الطاعة تصبح شرطا من شروط الايمان. وهذا الرجل القائد خير من بشر لهذه الفكرة يعمل بوحيها او خير من يخدمها ويعمل في اخلاص لتحقيقها. فان تيسرت وتجمعت هذه الصفات به دفعته الجماهير الى منصة الرئاسة لا سيما اذا كان يتحلى: الى ذلك: بحسن المخاطبة واستعمال الالفاظ والجمل التي تجعل اثرا فعالا في النفوس.

وسريعا ما تحوك هذه الجماهير مثالا اعلى تلتقي على صعيده وتسقط (Projection) على واجهة هذا القائد وتطلب منه ان يتقيد به مما يفرض عليه في بعض الاحيان نمطا من الحياة قد يتعدى حدوده الانسانية. وغالبا نرى اشهر القواد يقعون في فخ هذا المثال الاعلى فيذهبون ضحيته بعد ان يكونوا هاموا به كما هام نرسيس بصورته المنعكسة في المرآة فلقي حتفه.

وهذا المثل الاعلى كما نوهنا: يعتبر نقطة الالتقاء عند الجماعة التي تكاتفت وارتبطت حول القائد. فكل فرد مرتبط بالأنا المثالية التي عن طريقها يتمكن من الوصول الى تحقيق اهم امنيته في شخصيته. ولذا على صعيد هذه الأنا الجماعية المثالية تلتقي الامنيات وتنعكس في نموذج القائد سياسيا: دينيا او عسكريا ويصبح رمزا لشعارات متعددة يضحى في سبيلها بالغالي والرخيص.

فيشتد الوثاق بين الاخوة الافراد او الاحرى يتعهدون بميثاق يصبح رمزا للروح الوطنية: يتساوون امامه ويتناسون مصالحهم وانانيتهم بغية الحفاظ عليه. اي في تفسير اخر لا يحظى هذا الميثاق باتفاقهم الا اذا كان متعمدا على الحب المتسامي عن الاشباع الجنسي. فالحب حسب المفهوم الفرويدي ينطفىء سريعا اذا قام على الاشباع الجنسي فقط: ولا يمكنه ان يستمر الا اذا كانت هناك بقية لتيار حوار لم يحصل على مثل هذا الاشباع: فيتحول الى عطف وحنان ومودة.

والتقاء جميع افراد الجماعة حول هذه الأنا المثالية يعيد الى ذاكرتهم امنية طالما راودت كل طفل في خلال نشأته: وهي الحصول على أب مثالي يحقق طلباته ويشمله بالعطف والحنان والتساوي قبالة اخوته.

ولذلك يتأكد لنا من الدراسة التحليلية ان تكوين مثال الأنا عملية تأسيسية لا شعورية يجد بها الطفل مخرجا للتخلص من عقدة اوديب: فهو ينطبع بخصلة من خصال الاب الحميدة او باحدى امنياته ويعتمدها جزءا من شخصيته يحاول ارضاءها والاقتراب منها: كي يحصل ضمنا على رضى والده ومحبته.

وتمثل الرادع الخلقي وصلة الوصل بين وبين الناس والمجتمع والسلطة.

فالالتقاء حول القائد التقاء حول الطلب في المساواة على اعتبار ان القائد في عائلة الاب البدائي الذي كان يعتبر مثال القبيلة: يعاملها بالحسنى ويغذيها برعايته وحكمته. ويستنتج فرويد «ان هذه المطالبة بالمساواة تؤلف جذور الوجدان الاجتماعي والشعور بالواجب».

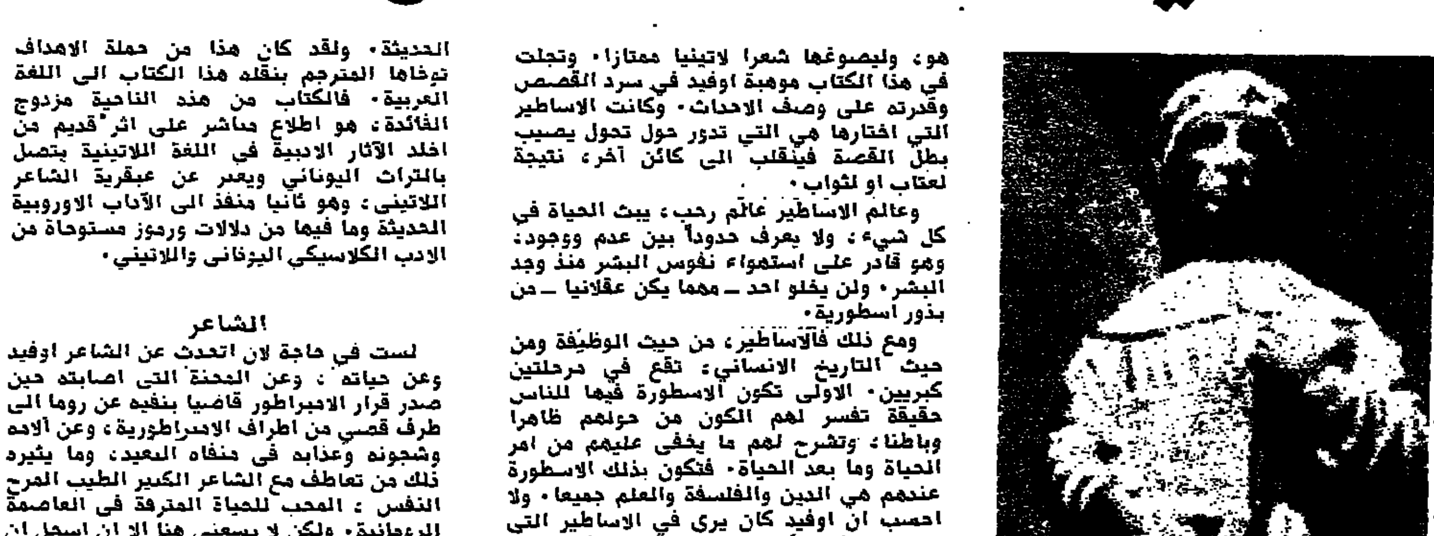
ولو اردنا، بعد هذه المقدمة اعتمادا على دراسة فرويد، لفهم سيكولوجية الجماعة، القاء نظرة على واقعنا اللبناني فماذا نجد لنا ونكتشف؟

الدكتور عدنان عبد الله

(الاسبوع المقبل: جزء ثان)

تراث

العاشق أوفيد عربيا مع ثروت عكاشه "لسوف أحيا ما صدق حدس الشعراء"



وضع الدكتور ثروت عكاشة بين يدي القارىء العربي عملين من اهم اعمال الشاعر اللاتيني الكبير اوفيديوس ناسو، هما: فن الهوى ومسخ الكائنات.

وأول ما يحس به القارىء العربي حين يقلب صفحات الكتابين المترجمين هو الشعور بالمتعة والبهجة تجيئان من رصانة اللفظ وجمال العبارة ومن اناقة الشكل وروعة التصوير واتقان الاخراج. ثم لا يلبث ان يشغل عن هذا كله حين يمضي في قراءة النص، وحين يفرغ من قراءة المقدمتين الطويلتين الجامعتين اللتين كتبهما المترجم عن الشاعر وعن حياته وبيئته وشعره، ثم حين يراجع التعليقات الغزيرة التي اثبتها في آخر الكتابين. انه الاحساس بالجهد الضخم الذي بذله الدكتور عكاشة، بالحرص الشديد منه على ان يوفر للقارىء العربي كل وسيلة لمعايشة الشاعر، وفهم النص، والنفاذ الى اسراره.

واخيرا يجد القارىء العربي نفسه بعد ذلك وجها لوجه امام التراث اللاتيني، بما يشتمل عليه من أساطير وحكايات ومعان، وامام الشاعر اللاتيني: بما يفيض به قلبه من مشاعر وعواطف. وأمام الانسان، في تلك العصور وفي كل العصور، بما يشغله ويؤرقه من هموم ومشاكل.

فن الهوى

يعلن اوفيد في مطلع كتابه ان فينوس، الهة الحب، نصبته استاذا لهذا الفن، وانها جعلته وصيا على كيوبيد، وان من قرأ قصائده وفهمها، وعمل بنصائحه، صار عبقريا في فن الهوى. وليس من شك في ان اوفيد الفتى ما كان ليتحدث عن نفسه بمثل هذه الثقة الا وهو يعلم ان له في هذا المجال تجارب، وان له في مغامرات الحب قدرا من النجاح يعرفه معاصروه. انه يذكرنا بشاعرنا العربي عمر بن ابي ربيعة، وبمدى ثقته بنفسه ومنزلته عند الغانيات.

ان الحب عند اوفيد لعبة يظفر فيها من يتقن اصولها ويعرف حيلها، انه الحذق والدهاء والسياسة والفراسة، لكنها لعبة الحياة الكبرى. وعلى هذا الاساس يقدم اوفيد نصائحه وارشاداته الى طالب الهوى، ويقدم اليه خبرته وتجاربه.

لا بد من خطوات ثلاث تجيء الواحدة منها بعد الاخرى: اما الاولى فهي اختيار العشيقة، ما هي المواصفات المطلوبة: هل يريدها صبية غضة العمر، ام نصفا ناضجة ام تلك التي بين بين؟ لكل واحدة منهن ميزات، ولكل واحدة منهن ثمن.

وأما الخطوة الثانية فهي اين يجد العشيقة، وفي اي الاماكن يبحث عنها ويسعى وراءها: في الولائم والحفلات، ام في شوارع روما ذات الاروقة والقباب، ام المعابد ام الملاعب، ام المسارح والسيرك؟ في كل هذه الاماكن يوجد الصيد، ولكن لا بد للصائد ان يعرف فن المطاردة، ووسائل الوصول الى الهدف والتلطف في الحصول على المراد.

وأما الخطوة الثالثة فهي كيف يحتفظ طالب الهوى بمن ظفرت بها يداه، وكيف يتعامل معها، وكيف يبقي جذوة العشق مشتعلة.

ولعل ذاكرة القارىء العربي، وهو مستغرق في ما يقرأ، تنتقل به فجأة من روما الى قرطبة، ومن القرن الاول الميلادي في ايطاليا الى القرن الحادي عشر في الاندلس، حيث عاش الفقيه ابو محمد بن حزم، وهو يدون كتابه «طوق الحمامة» ويودع فيه تجاربه في الحب ومشاهداته. انه سيرى وجهة نظر اخرى وموقفا آخر، يصدر عن القول المأثور «الارواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف». ولعل القارىء ينتقل ايضا الى القرون الوسطى المسيحية: حيث الشعراء التروبادور، يتحدثون عن حبيبة بعيدة بعيدة، تعيش في سماء لا تنالها الايدي، حتى اذا عاد القارىء بعد هذه الغيبة الخاطفة القصيرة الى فن الهوى رأى نساء من لحم ودم يعشن في مدينة كبرى، فيها كل ما فيها من خير وشر، ومن فضيلة ورذيلة. انها الحياة بكل جوانبها وبكل لذاتها.

أوفيد.

ويرغم واقعية اوفيد، او بسبب هذه الواقعية، سنجد شاعرنا ابن روما في عهد اغسطس الامبراطور، ينفذ من وراء هذا الغلاف الناعم، الى كثير من الجد، والى كثير من العمق، حين يحلل العاطفة الانسانية ويكشف عن دخائل القلب الانساني. وحين يصور لنا المجتمع الروماني، ويصف حياة الناس فيه، ويسوق في سبيل ذلك شواهد من التاريخ ومن الاساطير تثبت احكامه وتؤيد آراءه.

اننا امام شاعر اصيل تخير موضوعا انسانيا ملك عليه حواسه ومشاعره: فدون تجاربه وعبر عن ذات نفسه: وقدم الى البشر ومضات من عبقرية زادتهم معرفة بأنفسهم وفهما لحقائق حياتهم. ولا عليه بعد ذلك ان يرى المتزمتون رأيا غير الذي رآه. لقد قال جميل شاعر الغزل العربي، وهو في عصر الزحف الاسلامي الكبير:

يقولون جاهد يا جميل بغزوة
وأي جهاد غيرهن أريدُ؟
لكل حديث عندهن بشاشة
وكل قتيل بينهن شهيدُ

والمؤرخون يسجلون مع ذلك لاوفيد انه كان سابقا لعصره حين آمن بالمساواة بين الرجل والمرأة في مجال الحب: فليس الحب عنده مجرد سلعة تشترى، انه ليس استيلاء وملكية لجسد: وانما هو تبادل عاطفي بين الجنسين، وأساسه الرضى والود المشترك. ومن هنا لم يكن غريبا ان يفرد الثلث الاخير من كتابه «فن الهوى» للمرأة، ويخصها به: فيسدي اليها نصائحه كي تحتفظ بجمالها وحيويتها، ومكانتها في القلوب، ولتكون اهلا لان تقوم بدورها في الحب، ولتنال حظها كاملا في قسمة عادلة بينها وبين الرجل.

ويسجل المؤرخون ايضا لاوفيد ان العشيقة التي يتحدث عنها ليست الزوجة ام الاولاد: فهذه لها من الحرمة ما لا ينبغي ان يكون محلا للعبث والاستهتار، كما انها ليست البغي التي تتاجر بجسدها، والا لما كان هنالك معنى لهذا الجهد الذي يبذله في نصائح يغني عنها المال. وانما هي صنف من النساء عرفهن المجتمع الروماني، يملكن حق التصرف في شؤونهن، ويتمتعن بحرية الاختيار في من يعاشرن من رجال، ويستطعن ان ينفصلن عنهم متى اردن. عن هؤلاء يتحدث اوفيد، وهنا مجال التفاوت في الحذق والمهارة، وهنا يصير الهوى فنا وسياسة. والشاعر خلال ذلك كله يكره العنف ويرفض القسوة، ويرفع من شأن الذكاء ونفاذ البصيرة.

مسخ الكائنات

ومسخ الكائنات – آثر الدكتور عكاشة لفظ (مسخ) على لفظ (تحول) الذي شاع استعماله من قبل في ترجمة (ميتامورفوزس) – ملحمة طويلة، تقع في خمسة عشر فصلا. تخير فيها الشاعر عددا من الاساطير اليونانية الرومانية (مئتان وخمسون قصة) ليعيد عرضها باسلوبه، وليصوغها شعرا لاتينيا ممتازا. وتجلت في هذا الكتاب موهبة اوفيد في سرد القصص وقدرته على وصف الاحداث. وكانت الاساطير التي اختارها هي التي تدور حول تحول يصيب بطل القصة فينقلب الى كائن آخر، نتيجة لعقاب او لثواب.

وعالم الاساطير عالم رحب، يبث الحياة في كل شيء، ولا يعرف حدودا بين عدم ووجود، وهو قادر على استهواء نفوس البشر منذ وجد البشر. ولن يخلو احد – مهما يكن عقلانيا – من بذور اسطورية.

ومع ذلك فالاساطير، من حيث الوظيفة ومن حيث التاريخ الانساني، تقع في مرحلتين كبريين. الاولى تكون الاسطورة فيها للناس حقيقة تفسر لهم الكون من حولهم ظاهرا وباطنا، وتشرح لهم ما يخفى عليهم من امر الحياة وما بعد الحياة. فتكون بذلك الاسطورة عندهم هي الدين والفلسفة والعلم جميعا. ولا احسب ان اوفيد كان يرى في الاساطير التي عرضها هذا الرأي. ثم مرحلة ثانية تكون فيها الاسطورة رمزا وخيالا ومتعة فنية، تحلق بسامعها وقارئها في آفاق من الجمال والفتنة، وان بقيت لها بعض الدلالات المتجددة. وهي في هذه المرحلة تستهوي الشعراء واهل الفن بما لا تستهوي غيرهم. وكان اوفيد من هذا الفريق في ما اعتقد، ذلك لان واقعيته والجو الحضاري الذي عاش فيه لم يكونا ليسمحا له بفهم هذه الاساطير فهما حرفيا، ومعالجته لها وتصرفه فيها يدلان على حرية لا تستقيم مع التصديق الكامل لكل ما جاء فيها. حقا ان اوفيد حاول ان يوهمنا غير ذلك، فساق في الفصل الخامس عشر حديثا طويلا عن فيثاغورس، يحاول ان يبرهن فيه ان مسخ الكائنات وتحولها من عنصر الى عنصر هو سنة الكون وهو القانون الطبيعي، لكنه فن القصاصين وبراعتهم.

ولا بد للشاعر في مرحلة الاسطورة الرمز ان يكون بارعا حدا في عرض قصصه، ولا بد ان يكون فنا في استخدام وسائل التعبير من لغة وخيال وتصوير، ان اراد ان يحقق الايهام المنشود، ولا بد له ان يحيط قارئه بجو من السحر والروعة بحيث يحلق معه في هذه الآفاق البعيدة. ووفق اوفيد الى ابعد الحدود في هذا السبيل. وكذلك وفق الدكتور ثروت عكاشة في ان يكسو هذا النص المترجم ثوبا كلاسيكيا قشيبا من حيث العبارة، يتناسب مع جلال الموضوع، كما تخير من فن التصوير لوحات عديدة تمثل هذا العالم الاسطوري.

ان التراث الاسطوري في ادبنا العربي لم يبلغ مبلغ التراث الاسطوري عند اليونان من ناحيتين: اولى: من حيث المساحة، ان صح هذا التعبير، اي ان منطقة العالم العلوي بالمته المتعددة عند اليونان والرومان انحسرت عن الادب العربي، لان الدين شغل هذه المساحة بما لا يدع محلا لالهة متعددة ذات قصص واخبار. والناحية الثانية ان مادة الاساطير ظلت مادة شعبية فلم ترق الى مستوى المثقفين من شعراء وادباء خلافا لامثالهم من اليونانيين والرومان. وانما المادة التي غزت ميدان المثقفين هي الحكاية كما تمثلها الف ليلة ونظائرها. ويكاد الموقف في اوروبا خلال القرون الوسطى في اداب اللغة اللاتينية واداب اللغات الرومانسية يشبه الادب العربي. فهنالك المسيحية وهنا الاسلام وهنالك قصص الفروسية وملاحم البطولة وحكايات السحر والخوارق والمغامرات بما يشبه امثالها في الاداب العامية او شبه العامية في العربية.

لكن اوروبا منذ عهد النهضة عادت الى هذا التراث الاسطوري اليوناني، تفيد منه وتستوحيه قصصا ومسرحا وتصويرا ونحتا وموسيقى. وتتبع الدكتور ثروت عكاشة في مقدمته بعض هذه الآثار الاوروبية التي استوحت كتاب اوفيد وما فيه من اساطير.

وظل القارىء العربي الحديث يرى هذه الاساطير متمثلة في اعمال ادباء اوروبا الحديثة وفنانيها، وكان لا بد له من الرجوع الى الاصول الاولى ليستوعب هذا الاتجاه ويستفيد منه الى اقصى حد ممكن. وكتاب مسخ الكائنات يتيح للقارىء العربي هذه الفرصة، فيستقي من المنابع الاصيلة التي هي مصادر للحضارة الحديثة. ولقد كان هذا من حملة الاهداف توخاها المترجم بنقله هذا الكتاب الى اللغة العربية. فالكتاب من هذه الناحية مزدوج الفائدة، هو اطلاع مباشر على اثر قديم من اخلد الآثار الادبية في اللغة اللاتينية يتصل بالتراث اليوناني ويعبر عن عبقرية الشاعر اللاتيني، وهو ثانيا منفذ الى الآداب الاوروبية الحديثة وما فيها من دلالات ورموز مستوحاة من الادب الكلاسيكي اليوناني واللاتيني.

الشاعر

لست في حاجة لان اتحدث عن الشاعر اوفيد وعن حياته، وعن المحنة التي اصابته حين صدر قرار الامبراطور قاضيا بنفيه عن روما الى طرف قصي من اطراف الامبراطورية، وعن آلامه وشجونه وعذابه في منفاه البعيد. وما يثيره ذلك من تعاطف مع الشاعر الكبير الطيب المرح النفس، المحب للحياة المترفة في العاصمة الرومانية. ولكن لا يسعني هنا الا ان اسجل ان اوفيد من الشعراء القلائل الذين يستطيعون ان يقيموا بينهم وبين قرائهم نوعا من الالفة والمحبة، مهما اختلفت وجهات النظر، ومهما اختلف اسلوب الحياة. ويؤكد هذا ويدل عليه المكانة الكبيرة التي ظفر بها هذا الشاعر دون غيره من شعراء اللاتينية في القرون الوسطى، اي في الوقت الذي كان المثقفون وقراء اللاتينية هم رجال الدين المسيحي او من يدور في فلكهم من مدنيين.

ان هرمان فرنكل جعل لكتابه عن (اوفيد) عنوانا فرعيا هو «شاعر بين عالمين» يريد بهما العالم الاغريقي اللاتيني المنطوي على نفسه من جانب، ثم العالم الرحب الجديد الذي نشأ بظهور المسيحية من جانب آخر. لقد ولد السيد المسيح وقت كان اوفيد لا يزال حيا. ولعلنا فعلا نجد عند اوفيد في مسخ الكائنات، وفي فن الهوى، ارهاصات بقيم جديدة، ولعل هذا هو الذي قربه من القرون الوسطى المسيحية رغم اختلاف العقيدة، وهو الذي يقربه منا ايضا.

وكذلك وقف باحث اوروبي آخر هو ف. ا. رايت عند رغبة اوفيد في الخلود، وحرصه الشديد على ان يبقى شعره ما بقيت الدنيا، وتساءل الباحث متعجبا من رجل يبحث عن خلود اسمه في الدنيا ولا يبحث عن خلود روحه ما بعد الدنيا. حقا ختم اوفيد كتابه مسخ الكائنات بهذه العبارات:

«ها أنذا اضع الان خاتمة لكتابي، كتاب تعجز غضبة جوبيتر الجبار عن ان تمحو اثره، وتعجز النار والحديد وانياب الزمن العاصف عن ان تمحو كلماته.

ولتضع الاقدار – ما شاءت – خاتمة لمجرى حياتي المحمول، فهي لا تملك الا جسدي، ولسوف ينطلق انبل ما في ذاتي خالدا فوق النجوم والافلاك، وسيبقى اسمي مشرقا ابدا، واني ينبسط سلطان الدولة الرومانية، فلسوف تردد افواه الناس شعري منذ هذه اللحظة على مر العصور. ولسوف أحيا، ما صدق حدس الشعراء».

ولهذه العبارات نظائر في قصائد له اخرى، وهي ان دلت على شيء، فانما تدل على اخلاص اوفيد لفنه وايمانه بالشعر ايمانا جعله السبيل الوحيد عنده الى الخلود.

وهذا التفاني في حب الفن، والشغف الشديد بالتعبير عن ذات النفس يقرب ايضا اوفيد من نفوسنا، ويقيم بيننا وبينه اواصر من المودة والقربى، حتى ولو لم يشغل نفسه بخلود الروح، او يلتمس الخلاص الذي يلتمسه المتدينون. حسبه وحسبنا ان يظل حيا في هذا التراث الباقي الذي وهب عمره وحياته له.

وبعد، فانا لنرجو ان يظفر القارىء العربي بآثار اوفيد الاخرى، ليكتمل لنا ما بقي من تراثه فان هذا التراث ثراء لفكرنا العربي. وهو فتح جديد امام آفاق معارفنا الانسانية، ثم هو قادر على ان يكون مصدرا يستوحى عند شعرائنا واهل الفن عندنا ما يزيد فنوننا الحديثة نماء وخصبا. ثم هو ايضا محل لدراسات مقارنة بين ادبنا العربي القديم والادب اللاتيني، وبينهما كثير من وجوه الشبه ومواضع اللقاء.

الدكتور عبد العزيز الاهواني

افتحوا لأنسي الحاج

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

حبيبته – الله اسم امرأة كنعم وغيرها.

وكان أنسي الحاج يعي وعيا حادا تاريخه في شعره:

الاساطير الكنعانية في اسطورة «كارت ملك صيدون»: أنقض عليها من بين كل الرموز افتتاني الصقر وكان اسم المنقذة «شعتقة» فغنى عليها قصيدته الطويلة «ماضي الملك وشعتقات» التي وصفها ماضوت بانها «امرأة صغيرة تفتح شبابيك وتنزل، تأخذك بطمأنينة». ولم يكن يدري ان هذا الاختيار الذي جاءه من دون وعي سيصير الاختيار الذي يملأ حياته. وهل يحب ذكر عشتروت التي اذ احتست في العالم السفلي: اصفرت الارض ويبست ووصلت الى حافة الموت: لو لم يسرع احدهم لانقاذ عشتروت التي منذ عودتها عادت الى الارض حياتها. كان يقول الحاج:

«اذا كانت الطبيعة تحتاج آلاف السنين لتحول الصخر الى ارض زراعية،

فالحب يحتاج لحظة واحدة لتحول لحظة الحرق وانسانا الى السعادة».

ثم يقول في مكان آخر:

«اتحدث الحب.

اتحدث الحب الشديد سر لا يحدد ماء

الشديد سماء لا تحدها مرة

اتحدث الحب عوض كل شيء مكان كل مكان

بدل الجوهر وبدل الشر والحجر

فانا صعدت بالحب....»

كان هذا سؤاله:

«ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة؟»

آخر دواوين مرحلة العشق كوسيلة خلاص فردية وليس كأيمان كلي يتمنى فيه الحاج على الله ان يكون قيد «جميع الشعراء» لان الوديعة أكبر من يديه:

«كنت اخاطب الحب وبابي مقفل في وجهه

كنت اخاطبه وذراعاي تعانقان لغتي».

وهنا يعلن الحاج ابتعاده عن جميع الذين، قبله او بعده، كانوا يعانقون اللغة في الحب.

«وسوت بك بالحب، حرقت فهي قتام وقده قمر كنور».

عندما قرأت هذه الاسطورة (كان ذلك بصوت مرتفع امام صديق شاعر وناقد) كنت اقرأ في انشاد. كنت كمن يترنم: كان هذا حالي مع بعض قصائد ديوان «المرأة والذهب» ايضا. ولم ادرك في وعي تام السبب الا بعد قراءات. كنت اريد ان افهم السر في الحرارة المعدية في الكلمات التي بين القصيدة والحكايد والمرمور وفجأة احدث ارتباطا بين كلمة «مرمور» والخالد المقدس الذي يلدها القصيدة. الخالد التي بعد زوال بأسه الكئيب تترك فيك شعورا سعيدا بالخلاص. لان المرأة لا تعود المرأة ولا الله الله. ولا الشعر شعرا ولا القصيدة قصيدة. هذا الشحن الذي يحتضن ايضا، في المسيح الحساس المتحد المحترق في المصلوب الناسع ... والذي يزرع فيك التفاؤل الكبير بحياة جديدة وعلى هذه الارض على هذه المملكة التي تحكمها «المرأة الواحدة الغاضبة الكل، المرأة المتسولة» بتوالي عذاب الاجيال، التي عظمها احجار القفر... لانها الرسولة بشعرها الطويل حتى اليابسة». ولان صوت الحاج يرن في اذني كانا سيرن في اذان كثيرة مفاتيحه بالايمان بالانتصار الى انتصار الخير على الشر والحب على الكراهية والعدل على الظلم.

«واني ادري اني اذنبت ناصعوا الجرا هو منه....»

في انجاه العالم الجديد الذي فكر فيه وشعر به رودو ايضا، العالم الذي اذ ينفتح في التاريخ صفحة جديدة فسوف لا نجد في كل هذا التاريخ الطويل المشحون بالبؤس والدم عبر ذكرى واحدة ستعيدها في حنان. الذكرى التي ستحفظها للملكة المقبلة انا تشد الحب التي بينها قصيدة الحاج هذه، التي استخرجها الشاعر كلؤلؤة من البحر ولم يعرف قيمتها بعد الحفر لا الاظافر المكسورة ولا آثار الدم.

ان الحاج، هذه الشخصية التي هي احدى اروع الشخصيات القلقة في تاريخنا الحديث، لم تجد في غير «الايمان» راحتها. المسيل الرحب الى المطلق بين سديم الحاضر والمستقبل في موقد حددنا الشعر عموما فيها كل كلام ماض ومقبل عن الحب.

وكيف لا استخدم هذه العبارات المتقدة في تفسيري والحاج يختتم منذ وقت:

«لاني تجاوزت الفنون والعلوم

واختصرت العقل وباطنه»

وأيضا:

«انا الكلام واخر الكلام

وأول عرب على صدر الضياء

وسوف نفتح لكم الضياء ... الخرائب

سوف نفتح الضياء».

الحق اني لا اقدم انسي الحاج. اني اسجد له: للانسان: للشعر للحب: وشهادتي عنه كحمد.

عصام محفوظ

إعلانات مبوبة

السطر ٣٠٠ قرش

وظائف

مطلوب

مطلوب صفيف تجاري لمطبعة ٢٨٧٧٧٣ – ٢٨٧٧٨٨

آنسة أنيقة المظهر لمحل فليبرز معاش مغر ت ٢٥٤٠٩٥

لاسيد ادوات مكتبية بمستوى بكالوريا راتب وعمولة. التلفون: ٢٩٠٢٣٩ – ٢٣٤٧٥٠

محلة ازياء تطلب مسؤولة اعلانات خبرة سابقة ٣٨١٠٣٥

معمل خياطة نسائية
بحاجة الى آنسات للدرزة راتب مغر. التلفون ٢٢٩٩٥٥

سكرتيرة آلة كاتبة عربي انكليزي ومستخدم لمكتب دون ١٦ سنة. الاتصال ٣٠٠٢٨٧

رسامون معماريون متفرغون لمكتب هندسة. التلفون ٣٨١٠٣٢

Req. Aid to Manager, dynamic young man. Eng/Ar. with Bac. or Equiv. possibility of advancement.
Cont. Alex Rebeiz, Tel: 270240.

مراكز شاغرة لمعلمي ميكانيك ودهان وحدادة للسيارات. الاتصال ٣٦٣٦٣٧

مطلوب آنسة تجيد العربية والانكليزية والفرنسية للعلاقات العامة بشركة سياحية. الاتصال ٣٦٣٦٣٦

عمال درزة الدورة ٢٤٧٦٣٥

مطلوب آنسة تتقن اللغة الانكليزية مع الضرب على الالة الكاتبة عربي انكليزي ٤٥٣٧٩٠

مطلوب سائق لمكتب مقيم بالضاحية الشرقية ت ٤١١٦٠٥

مطلوب مربية اطفال الافضلية ارمنية). التلفون ٢٢٦٤٨٣

مطلوب آنسات بائعات متجولات. للمراجعة ٢٧١٠٤٩ – ٢٧٤٦٧٥

شركة كبرى بحاجة الى موزعين بائعين لديهم اجازة سوق عمومية او توت مارك. للاتصال ٢٧١٠٤٩ – ٢٧٤٦٧٥

الموتيكس الومينيوم
تطلب معلمين لجمع وتركيب منجور الومنيوم ٢٦١١٠٢

شاب لبناني خريج معهد مهني فرع الكهرباء للعمل لدى مؤسسة صناعية. الهاتف ٢٦١٦٦٧ – ٢٦٣٧٤٠ السيد زينون

مصنع شركة اوهانس قصارجيان لصب المعادن ش.م.ل. في حاجة الى عمال مهرة بشروط حسنة (مخارط – البرونز – برادة). الاتصال بالمصنع – طريق وادي شحرور التلفون ٤٦٢٢٤٤

آنسات للخياطة الدورة ٢٦٥٠٠٧

مطلوب مزين للسيدات بدرجة معلم ومطلوب شامبوانور ٢٤٤٥١٠

مؤسسة متنى اخوان. ملبوسات رجالية باب ادريس تطلب بائعين انيقين يتقنون لغتين الشروط مغرية. التلفون ٢٤٩٩٢٢

شركة بحاجة الى سكرتيرة متمرنة تجيد الطباعة والمراسلة بالانكليزية والعربية. للمراجعة ٢٢٨٤٣١ – ٢٢٧٣٤٦

مطلوب سائق لمصبغة ٢٢٠٤٥٦

شركة صناعية بحاجة لموظف له خبرة بالعلاقات العامة ٢٢٤٨٥٠

شركة صناعية بحاجة الى لبنانيين من حملة البكالوريا الفنية (BT.1) و (BT.2) اختصاصي كيمياء او ميكانيك. ترسل الطلبات الى ص.ب ٧٩٧ بيروت لبنان.

NEEDED URGENTLY EXPERIENCED EXECUTIVE SECRETARY ENGLISH AND ARABIC FRENCH ADVANTAGE. SALARY ATTRACTIVE AND COMMENSURATE WITH EXPERIENCE.
TEL NOS.: 296880 — 221507 — 293370.

POUR ENGAGEMENT IMMEDIAT

NOUS N'OFFRONS QU'UN SALAIRE DE L.L. 800.-/ 1.000.— POUR JEUNES GENS / JEUNES FILLES DYNAMIQUES DE CULTURE FRANCAISE. MAIS NOUS OFFRONS SURTOUT DES POSSIBILITES D'AVANCEMENT ET DES SITUATIONS D'AVENIR AVEC OPTION DE VOYAGE AU MOYEN-ORIENT. (Aussi arrangements pour travail à temps partiel).
TELEPHONER: 345086 — 354639, de 9 — 13 heures et 15 — 18 heures.

TRAVEL WITH UNLIMITED POSSIBILITIES

International Organisation supreme in its field, established in the Middle East, since 1962,
REQUIRES FOR IMMEDIATE EMPLOYMENT

— 3 Young Men (25/32 years), aggressive, dynamic and imaginative for Public Relations operations in Iran.
— High-bracket income (generous mihimum-guaranteed salary + substantial commissions + quarterly bonus). Also accommodation provided in Teheran.
— Good command of English and/or French essential.
For interview and engagement call Mr. R. Safar 340896/7/8, 9 — 13 hours and 15 — 18 hours.

SECRETARY ENGLISH TYPING SPEAKING ARABIC AN ASSET. CALL MIDDLE EAST MARKET 315628.

TRADING FIRM LOCATED BAB IDRISS SEEKS EXPERIENCED SECRETARY TYPING/TELEX GOOD SALARY CALL No. 237761 or 249393.

Sté. dem. prospecteur medical exper. min. zans; conn. Franç. et/ou anglais. Tél. 225012.

URGENTLY REQUIRED

— Salesman, insurance exp. for foreign co. & chiefaccount. Travel agency 222752.

مؤسسة تجارية مشهورة تطلب بائع بيك اب لمستحضرات تجميل. رخصة سير عمومية ضرورية. العمر بين ٢٢ و٣٥ – المعاش ٤٠٠ – ٤٥٠ حسب الكفاءة. الرجاء الاتصال اليوم الجمعة: السبت او الاثنين بالرقم ٢٥٣٧١١

مطلوب اختصاصي بادارة الاعمال والمحاسبة حائز شهادة B.A.
٢ – محاسب يحمل شهادة اختصاص مع خبرة لا تقل عن ٣ سنوات عدد ٢ التلفون ٢٢٦٦٨٠ – ٢٥٤٩٩٤ او ص.ب ٣٠٤٢/١١

سكرتيرة فرنسي انكليزي ٢٥٤٠٥٦

مطلوب شاب او آنسة
مطلوب شاب او آنسة او سيدة لهم المام بالمحاسبة واعمال المكتب. الراتب حسب المقدرة. التلفون ٢٦٠١٩٦ – ٣٦٧٣٨٠ – ٣٦٠٣٩٨

شركة تجارية كبرى بحاجة الى محاسب لبناني انهى دراسته الثانوية ويجيد اللغتين العربية والانكليزية مع خبرة سابقة في المحاسبة لا تقل عن ثلاث سنوات. العمل في ذوق مكايل. للمراجعة التلفون ٩٢٢٥٢٢ من ٨ صباحاً الى ١٦ مساء

مطلوب ضاربة على الالة الكاتبة فرنسي انكليزي. ت ٢٩٧٨٢١

شركة كبرى بحاجة الى سيدات وانسات للعمل في الحقل الاجتماعي براتب جيد الاناقة ضرورية. الهاتف ٢٩٦٧١٧

لشركة شاب طباعة عربي انكليزي لغة وتلكس ٣٤٠٥١٩

مطلوب موظف وعامل كهرباء لتصليح الموتورات ٢٩٠١٦٤

لشركة سكرتيرة انكليزي مع تلكس وتلفونيست اللغة فرنسية ٢٥٨٩٩١

مطلوب للعمل ابو ظبي / دبي
– مدير كاراج عدد ٢ خبرة ٧ سنوات الافضلية لمن له خبرة ادارة كاراج بي ام في / مرسيدس.
– ميكانيكي عدد ٤ خبرة ٣سنوات الافضلية لمن عمل في كاراج لسيارات بي ام في / مرسيدس.
– مسؤول مخازن قطع غيار بي ام في عدد ٢ خبرة لا تقل عن ٥ سنوات. يرجى الاتصال بالسيد رزق التلفون ٣٤١١٩٩ اوقات الدوام

للتمثيل المسرحي
الى هواة التمثيل والدبكة بحاجة الى ٤ شباب و٥ فتيات للتمثيل والفولكلور ونحن ندرب ٣١٧٠٣٥

سكرتير للعمل في السعودية
المؤهلات:
١ – شهادة جامعية في التجارة او ادارة الاعمال.
٢ – خبرة لا تقل عن خمس سنوات وما فوق.
٣ – اجادة تامة للغتين العربية والانكليزية. الرجاء الاتصال بالهاتف ٢٥٣٦١٨

سكرتيرة عربي انكليزي مع خبرة طيران. التلفون ٣٤٩٥٩١

DESIGNES
(Design & Eng. Services)
Requires
— Mechanical Designer
— Air Conditioning, Plumbing and Electrical Draftsmen
— Arch. & Civil Draftsmen.
354331-2 M. David Baroudy.

PROGRESSIVE COMPANY

OUR TECHNIQUE. IN CONSTANT EVOLUTION. COMPELS US TO RECYCLE OUR SET-UP.
YOUR PERSONALITY, EFFICIENCY AND INITIATIVE ARE AS IMPORTANT AS OUR PRODUCTS.
OUR COMPANY IN PERMANENT EXPANSION OFFERS YOU HIGH BRACKET INCOME (SALARY MINIMUM L.L. 1500. — PROGRESSIVE AND PROPORTIONATE TO EXPERIENCE. ALSO IMPORTANT COMMISSIONS.
POSSIBILITY OF TRAVELING TO OUR M.E. BRANCHES FOR INTERVIEW CALL 319175 — 319176.
NOTE: CANDIDATES UNDER 42 YEARS AND LADIES ARE INVITED ALSO.

VACANCIES AVAILABLE FOR:

— Two Resident Engineers minimum 4 years experience in site for supervision in the Gulf.
— Two architects to work in the design office in Beirut.
— Structural and architectural draftsmen for Beirut office.
Please contact TECHNICAL STUDIES BUREAU — TEST — telephone: 315105.

مطلوب للعمل في ليبيا
حفارو – آبار ارتوازية ٣٤١٦٤٣

مطلوب مضيفات لتوزيع نماذج بضاعة على المنازل ٢٢٦٧٩٧

سكرتيرة وآنسات لمعمل ٢٩٠٤٥٠

معروض

نؤمن الخادمات بكفالة ٢٤٠٧٥٧

خادمة تطلب عملا ٢٥٦٥٦٧

خادمة اطلبوها فوراً ٣٠٩١١٩

خادمات بكفالة سنوية ٢٩١٨٣٣

نؤمن خادمات بكفالة ٣١٨٣٦٣

نؤمن لكم الوظيفة
اتصلوا بنا فوراً ٢٢٩٨٢٩

جامعي يعطي دروساً خصوصية في الرياضيات والعلوم. ت ٢٨٧١٧٧ – طوني

الخادمة الكبيرة والصغيرة ٢٥٦٦٨٩

متفرقات

خل عنب ممتاز للبيع بالكيلو. الاتصال ٢٥٩٧٦٧

آليات

للبيع

Motor Boat 1974 sterm drive 22 feet, engine OMC 165 HP. Excellent condition like new. Call: 231234.

ورق جدران
سجاد روماني
عبجي بيرهوم ليمتد
ساحة رياض الصلح بناية العسيلي – الطابق السابع
تلفون: ٢٥١٥٧٠/١/٢
موقف لي في – كاراج شارل رزقالله

مبيدات

تخلصوا منها بكفالة وحدة وليسة سنة
٣٦٧٤١١
ميشال خليل صليبا

لابادة الحشرات ٢٥٢١٤٤/٥
ليسكو فيليب جورج لحله.

شري – آي – ام – انسكتيسيد
ابادة مكفولة سنويا ٣١٤٨٩١

تي. في. انسكتيسيد
ابادة الحشرات لمدة سنة ٣٠٨٦٤٤

لكي تتخلصوا منها
اتصلوا ب
ك. أو. انسكتيسيد
نديم تقي الدين وشركاه
تلفون ٢٢٢٧٨٠ – ٢٢٤٣٨٤
طرابلس: رعون عسكر – تلفون ٢٦٢٩٩٠٥

تخلصوا من الصراصير والنمل بمخابرتكم
بست
٢٢٦٢١٠
المنزل او المكتب مهما كان كبيراً ٤٥ ل.ل.
بست ٢٢٦٢١٠

سيارات

للبيع

Chev. Caprice 73 Tél: 231234.

Riviera 74-230316.

Century Luxus 74-231234.

White Daimler V 8 excellent Condition Kms. 30000 Tel: 960194

اوتوبيانكي ١٩٧٤ حمراء ٢٧ ألف كلم ٢٤٠٠ل.ل فيات ١٢٤ (١٨٠٠) بيضاء ١٩٧٣ كلم ٣٥ ألفاً سعر نهائي ٩٠٠٠ل التلفون ٣٣٤٣٨٤

بيجو ٥٠٤ Familiale ستايشن ٩٧٢ جيدة جداً ١٠٩٠٠ل.ل ٢٤٠٠٣٠/١

فايربرد ٦٨ – ٢٣٢٦٧١

Corvette 73 — 258773-292894.

New 1975 Chevrolet Caprice. Customs paid.. Telephone 345729. Office hours.

Mercedes Benz 250 SE Model 1968 Lebanese plate special export version colour OFF-White with dark blue top and dark blue interior bucket seats four headrests tinted glass power steering power brake radio becker grand prix TR AM/FM with short wave adaptor and automatic aerial and rear speaker + other options. Engine intact (untouched) mileage — Only km 58000
Price — LL. 12000. — Cash
Telephone — 314161 — 220105 Daily from 9:00 morning till 4:00 afternoon — ask for Mr. Riad.

For sale Transam 73 very good condit. with all extras. Please call 273714.

B.M.W. 3.0SI — 72 — 256138 a.m.

Mercedes 350 SL Sport 1974, 27.000 km sans douane 380553.

حكوار بيضاء ٤٠٢ j.6 موديل ٧٤ حالة ممتازة ١٩ الف كلم ت ٢٥٠٠٥٠ – ٣٠٤٦٢٤

سيارة روفر ٦٧ بحالة جيدة. ت ٢٦٥٥٤٤

رقم سيارة ٦١٨٨ ت ٢٦٩٥٧٠

بداعي السفر ب.م.ف. ١٦٠٢ – ٧٣ ت ٢٦٦٤٨٦

الفا VTV ٢٠٠٠ ٧٣ سعر نهائي ١٠٠٠٠ ليرة. ت ٢٩٣٤٣٥

بيك آب انترناسيونال بسبب التصفية ٢٢٢٥٤٧

سيتروان ٧٢ GS بحالة جيدة ٢٧٠٠٠ كلم. ت ٢٤١٧٦٥ – ٢٥٦٥٨٥

للبيع سيارة فولكسفاغن – بورش موديل ٧٢ ١٦ الف كلم حالة جيدة جداً. التلفون ٣١٣٠٢٤

الفا روميو ١٧٥٠ GTV ٧١ موتور ٢٠٠٠ مع زوائد ٣١٢٥٧٨

فولفو ١٤٤ S ٦٨ وفولفو سبور ٦٣ في حالة جيدة ٢٢٤٦٦٠

سيارة كاديلاك بحالة جيدة ٩ ركاب مكيف وراديو بسعر ١٠٠٠٠ ليرة موديل ٦٢ التلفون ٤١٣٣١٩

رينو R10 – ٧١ وفولكسفاغن ٦٣ الاتصال ٢٨٧٥٨٨

BMW ٢٥٠٠ بيضاء ١٩٧٣ ٣٠ الف كلم راديو FM.AM ومسجل ٢٦٥٢٥٠ من ٩ – ١ و٤ – ٦

نشتري ونستبدل كل انواع السيارات
فندي جابر شليطا ٢٨١٧١٣

لدى كارافيل اوتو رينو – BMW – التريومف
جديدة وكاسيات مستعملة – الحازمية ٤٥٠١٣٠

عقارات

معمل تريكو مع رخصة بكامل معداته للبيع ٢٧١٢٩٩ من ١١ – ١٣٠

ارض للبيع فاريا ٧٥ل المتر ٩٣٠٣٨٣

صالون للسيدات. ت ٣٦١٢٣١

للبيع شقق فخمة ٣نوم صالون ودار وسفرة ومطبخ وخادمة جل الديب موقف مؤمن المساحة ٢٥٠م ابتداء من ١٣٠٠٠٠ – ٤١٠٤٢٧

صالون لتزيين السيدات ٣٠٥٣٤٧

٣طوابق والفهم بعلشميه ٣١٣٦٣٥

بشقة السيوفي طابق رابع ٣نوم صالون سفرة تدفئة التلفون ٨٢٠٩٩٩

عقار مساحته ٢٥٩٣م بجوار كازينو المعاملتين ٩٥ل وعقار ١٦٠٢م قرب جبيل ١٠ل المتر ٩٤٠٣٠٠

صالة عرض ٣٠٠م ت ٢٧٣٠٥٤

محلات تجارية مع ديكور حديث تصلح لمطعم أو صالة عرض سوبر ماركت تسهيلات بالدفع طلعة الحمام العسكري ٧ – ٢٤٤٤٩٦

كسروان
شقق فخمة مدخل ادونيس ٣نوم صالونان وطعام مطبخ ٣حمامات وخادمة تدفئة مستقلة ابتداء من ٧٥ الفاً ٩٣٠٥٩٦ مسعد

بداعي السفر ارض في كوسبا الكورة خراج دبين ٢٥٧٠م سعر نهائي ٢٧ الف ل. الاتصال ٦٢٩٣٨٢

فلوريدا – U.S.A.
اراض مفروزة للبيع
في مدينة LEHIGH ACRES
مناخ بديع وعمران مزدهر
- مساحة القطعة ١٠٠٠م
- سعر القطعة ٥٥٠٠ دولار
- التقسيط ممكن على ٨٢ شهراً
- بوليصة تأمين على الحياة مجاناً
- الاسعار بارتفاع مستمر والاجانب معفون من الضريبة على الارباح
- هناك رحلات دورية تنظم للسياحة وللاستطلاع على المشروع: حالياً ٩أيار
- اتصلوا بالوكيل العام
المهندس موريس نداف
٣٨١٠٣١ – الحازمية

شقق فخمة للبيع في حي هادئ جدا شارع فؤاد الاول وراء السفارة الارجنتينية ٣نوم صالونان وطعام مطبخ ٤ حمامات خادمة مساحة ٢٣٠م تدفئة مستقلة مصعد اوتيس موقف للسيارات. الاتصال ٢٩٤٣٨٣

محل لحام برسم البيع عين المريسة. الاتصال ٢٦٥٦٠٨

٨١٥ ذراعاً السيوفي ٢٢٣٤٩٢

للبيع
في اجمل موقع من الحازمية مار تقلا شقق فخمة جدا مشرفة على البحر والجبل ٣،٤،٥ غرف نوم – صالونان – ٥ حمامات – غرف للسائق وللخادمة وللغسيل – مسبح – ملعب للاولاد – حدائق للزهور وكل الخدمات الحديثة. لكل المعلومات التلفون ٢٩١٢٢٦

شاليهات للايجار
كنفارو بيتش ٤٧٠٧٧٩

للايجار محل
تجارة عامة
طابق أرضي ١٠٠م مناسب لانواع المصالح كافة ايجار ٢٣٠٠ل.ل سنوياً فقط شارع الصيداني الحمراء تجاه مستشفى خالدي رأس بيروت. ت ٣٤٠٦١٥ – ٣٤٩١٣٠

شقق فخمة
جداً للبيع
تدفئة وتبريد مستقل لكل شقة ٣غرف نوم صالونان غرفة طعام ٤حمامات منطقة الحازمية الدفع نقداً والتسليم فوراً. الرجاء الاتصال بالهاتف ٤٧١٢٨٥ – ٤٥٣٢٢١

مستودعات مسقوفة مساحتها ١٥٠٠٠ متر مربع

اعلانات رسمية

انذار
بواسطة حضرة قاضي الامور المستعجلة في المتن

ينذر الاستاذ خليل نادر بوكالته عن المالك ادمون ملال المستأجرين أصحاب مؤسسة فغالي وسليمان السادة الياس وأمين الفغالي وفيوليت الفغالي سليمان بوجوب تسديد بدلات ايجار المحل الكائن في ملك الموكل في سن الفيل والبالغة /١٢٧٥٠/ ل.ل. من تاريخ ٧٤/٥/١٥ لغاية ٩٧٥/٢/١٥ خلال مهلة شهرين والا يسقط حقهم في التمديد القانوني.

عن قاضي الامور المستعجلة
الكاتب
أنيس نجار

سوبر ماركت بداعي السفر ٣٤٧٢٨٤

شقتان فخمتان للبيع باسعار مغرية ٢نوم وصالونان وسفرة و٣ نوم وصالون وسفرة. حارة حريك ٢٧٣٦٦١

مكتب تجاري في المولينيدز الطابق الخامس. ت ٤٥٠٣١٦ – ٤٥١٣١٦

مستودع ٢٥٠م ارتفاع ٤،٥ تدخله شاحنة يصلح لمصنع ٢٨٢٣٩٢

في بعبدا شقق مفرزة للبيع غرفتان وثلاث غرف دي لوكس. المراجعة الياس ابو ديوان ٢٧٣٧٧٧

بيع مكتب تجاه ستاركو ٢٩٧٦٦٥

قطع ارض بحمدون المتر ٢،٥٠ل.ل وما فوق ٢٨١٢٣٣ – ٢٨٦١٤٧

غرفتان وطعام سن الفيل ناحية الاوتوستراد. التلفون ٢٦٣٣٧٥

محل ثلاثة ابواب رأس النبع مساحة ١٥٠م تقريباً ٢٤٨٦٢٨

للايجار

مكاتب فخمة للبيع وللايجار
مركز جوستنيان شارع جوستنيان قرب مبنى غرفة التجارة والبنك المركزي، رأس بيروت. مساحة ٢٣٠م لكل طابق. التلفون ٣٤٠٦١٥ – ٣٤٩١٣٠

شقة مفروشة فردان
٣نوم وصالون وسفرة ٩٠٠ ليرة شهرياً.
التلفون ٣٤٧١٦٧ – ٣٤٧٢٥٣

للايجار محلات تجارية في قلب عاليه قرب مطعم القبرصلي ٥٥٢٤٥١

للايجار شارع فردان
مكتب ١٠٠٠ متر مربع ومكتب ٣٠٠ متر مربع شقق فخمة مفروشة وبدون فرش ٣٠٠٨٣٤

للايجار بناء صناعي المكلس ٤٠٤٤٢١

٢نوم وصالون ٣٥٢٣٦١

طابق فخم مكيف ٤نوم صالونات وكاراج السيوفي ت ٣٣٢٠٦٠

شقة فخمة مار الياس طابق عاشر ٣نوم + صالونات ١٣ السقف ت ٢٤٤٣٣٢/٦

للايجار في شارع فينيقيا ستوديوهات فخمة تكييف هوائي السعر ابتداء من ٣٠٠ل.ل العائلة ٣٦٦٠٢٥ – ٣٦٥٤٧٠/١

للبيع او للايجار

طوابق نقداً او بالتقسيط اجمل موقع جونية ٣٠٣٠٣٥ مدام قري

محلات مع تكييف هواء في منطقة الحمراء ماجارات موافقة جداً للبيع او للاستثمار ادارة حرة نقداً او بالتقسيط. التلفون ٣٦١٩٦١ – ٣٠٦٩٨

مطلوب بناية جديدة في بيروت حدود ٦٠٠ ألف ليرة مدخول ١٠٪ العائد ٣٣٥٤٦٦ من الساعة ٥ – ٧

مفقود

جواز سفر مصري باسم صفي عبد العزيز يوسف رقمه ٧٢/٤٣٠ – ٣٨١٤٤٦

جواز سفر مصري رقمه ٧١/٣٩٤ مشترك باسم عماد عبد الفتاح ونصر عبد الفتاح زكي حسني ت ٣٨١٤٤٦

فقد في عمشيت في ٣ ايار كلب ابيض منقط باسود (فوكس شريبه) يخص فرنسياً. مكافأة كبيرة. الاتصال ٩٤٠٣٢٢

سيارة فيات رالي بيضاء رقمها ٣٨٦٢٧١ مكافأة مالية لمن يجدها للاتصال هاتفياً ٣٠٥٨٩ – ٢٤٨٤١٦

مفروشات

للبيع

بيع مفروشات منزل مغترب ٥٥٢٠٧١

اثاث شقة للبيع بداعي السفر بحالة جيدة. ت ٩٦٠٧٦٨

بداعي السفر
مفروشات شقة ستيل ٢٨٢١٤٦

لاسباب اضطرارية
مفروشات بيت فخم ٢٣٩٦٦٨

غرفة نوم ستيريو ٢٠٠٠ل ٣٤٤٤٩٦

غرفة طعام ستنلس ٢١٠٠ل ٣٤٤٤٩٦

صالون اميركاني ١٠٥٠ل ٣٣٥٧٤٨

٤٥٠ل براد ١٢ قدماً ٢٨٢٠٥٨

٢٢٥ل فرن غاز كبير ٢٨٢٠٥٨

غرفة طعام ٦٥٠ل.ل ٣٣٥٧٤٨

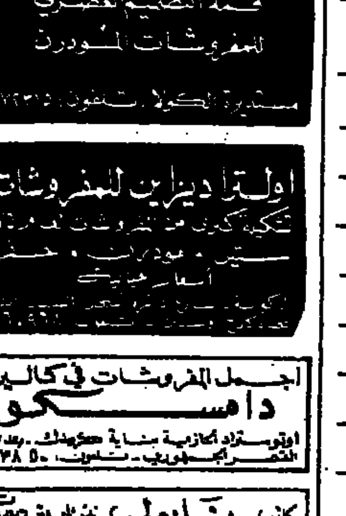
فرش صالون للسيدات ٣٤٣٩٥٥

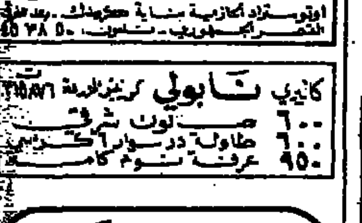
بيانو الماني أكو كبير ٣٨٣٤٧٥

صالون أميركاني ١٢٠٠ل ٣٤٤٤٩٦

كاليري ستيرو ٣٠٣٠٣٦
تقدم اجمل وافخم المفروشات
أسعار مغرية

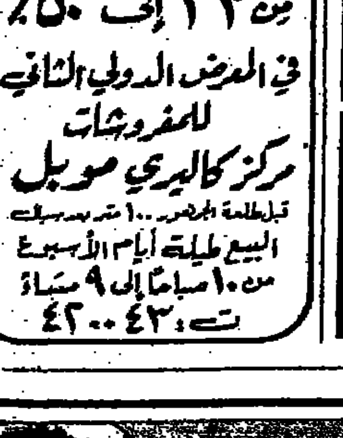
تقنيص ما فيه!
كاليري فاميليا



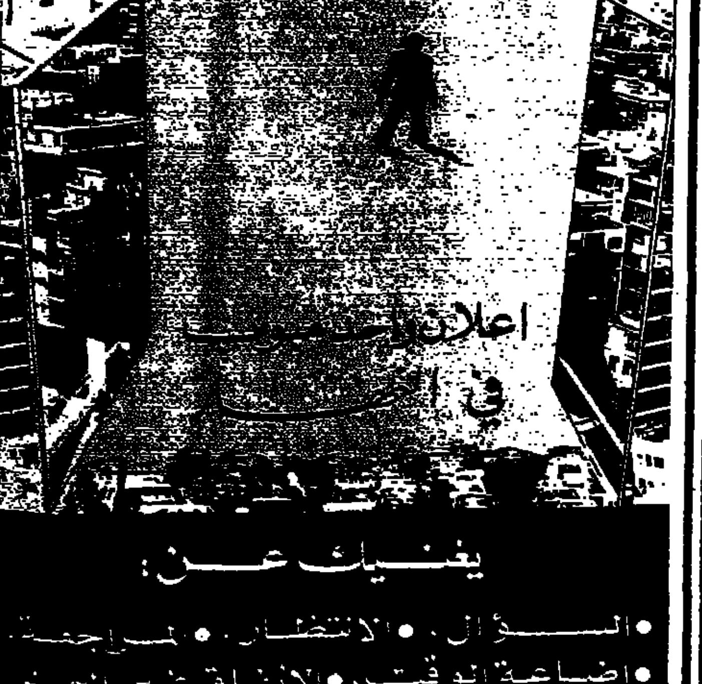


اجمل المفروشات في كاليري
دامسكو

كاليري تابولي







مكاتب وعيادات فخمة للايجار
بلو بلدينغ
شارع عبد العزيز
الاتصال: ٣٤٠٨٧٧/٨/٩ – السيد نمر

EXPERIENCED SECRETARIES

WANTED IMMEDIATELY BY A BIG COMPANY
QUALIFICATIONS: ARABIC/ENGLISH
TYPING, TELEX, SHORTHAND
PLEASE CONTACT 347071

COMPUTER
ARCADIA ACADEMY ANNOUNCES
THE STARTING DATES OF ITS
NEW COMPUTER PROGRAMMING COURSES:
FRENCH 8/5/75
ENGLISH 12/5/75
FOR ADDITIONAL INFORMATION CONTACT:
ARCADIA ACADEMY
GHABAYEN BLDG. HAMRA TEL: 348747-8

THE BEIRUT UNIVERSITY COLLEGE

Has an opening for a Male Telephone Operator with the following qualifications:

1. Education: High School Diploma or equivalent
2. Languages: Good command of Arabic and English
3. Experience: Minimum of one year as a Telephone Operator.
4. Salary: Salary depending upon qualifications

Please contact 252590 ext. 92 for appointment.

مطلوب اساتذة
ذوو خبرة وشهادات عالية

للتدريس طوال النهار أو بعد الظهر أو مساء في اللغات الثلاث.
١ – مواد التجارة والمحاسبات – الحساب المالي – ادارة الاعمال – القانون – الاختزال.
٢ – مواد البكالوريا – الادب واللغة – الرياضيات – التاريخ والجغرافيا.
٣ – مواد هندسية – مساحة (طوبوغرافيا) – رسم هندسي – مدرب اشغال عامة ومناظر أشغال.
٤ – شبان وأنسات لمساعدة أولاد في دروسهم مساء.
٥ – وكيل مدير لادارة مدرسة من ذوي الخبرة.
الكتابة بالتفصيل الى «المسؤول»، صندوق البريد ٨٩٥٠ – بيروت.

SAUDI ARABIA

VACANCIES

- **SENIOR CLERK**
Qualified to take charge of administrative office work and business correspondance.

- **SALESMAN**
Experience in Electrical Material Sales.

PROFILE
- Age: 25-30
- English-Arabic a must. French an advantage

CONDITIONS
- Good Salary & benefits
- Excellent career opportunities

Please contact Miss Bridi — Tel: 223221

قضايا النهار

أجل ما الفائدة؟

ما الفائدة من ذهاب حكومة ومجيء حكومة، اذا بقيت ذهنية الحكم هي اياها، ومشى اللاحقون على خطى الذاهبين؟

وما الفائدة من وجود حكومة في لبنان، وقد اضحى لكل حي حكومته واضحت كل قرية دولة قائمة بذاتها؟

وما الفائدة من اشتراع القوانين ما دامت القوانين لا تطبق...

وما الفائدة من التخوف على الوحدة الوطنية وهذه الوحدة لا وجود لها؟

وما الفائدة من مجيء حكومة «اقوياء» وقد بلوناهم في الحكم وخارج الحكم — فما كانوا احرص على المصلحة العامة ومصلحة لبنان العليا من «الضعفاء» الذين نطالب بالاستغناء عن خدماتهم؟

وما الفائدة من التشبث بالنظام الديموقراطي البرلماني ما دام الشعب يفزع في الملمات الى رجال الدين بدل ان يفزع الى المالكين سعيدا في السرايا وساحة النجمة؟

وما الفائدة من استمرار المساعي الحميدة التي يبذلها المخلصون فعلا لهذا الوطن المنكوب ما دام نافثو السموم في صفوف محترفي السياسة «يتسلون» في تغذية الاحقاد واثارة النعرات تنفيذا لمخططات لم تعد اهداف الذين رسموها والذين ينفذونها خافية على احد؟

وما الفائدة اخيرا من الجهود المبذولة لانقاذ الصيغة اللبنانية، صيغة التعايش الاخوي في ظل حكم يبسط ظله على الجميع، بعدما اصيبت هذه الصيغة بشرخ كبير لا يمكن جبره باللياقات والمجاملات والمظاهر الخداعة؟

لويس الحاج

خلافات العرب

ليس في علاقات الدول شيء اسمه وساطة. ولو كانت الوساطة ذات مفهوم علمي وحقيقي لنجحت كل الوساطات التي تمت.

والوساطة ممكنة في صفقة تجارية بحيث يكون هنالك شخص ثالث هو الوسيط بين طرف يشتري وطرف يبيع. أما في المسائل السياسية والمصيرية فلا تنفع أمور الوساطة على الاطلاق. الذي ينفع هو اقتناع طرفين متخاصمين بلا جدوى خصومتهما فيتفاهمان اختيارا أو اضطرارا.

والوساطة لا تنهي خلافا أو أزمة. قد تجمدها بعض الشيء لكنها لا تنهيها. الذي ينهي الخلاف أو الازمة هو الاقتناع وهو الحسابات الدقيقة أو الخوف من نتائج استمرار المجابهة كما حدث قبل أسابيع في لبنان بين المقاومة والكتائب. ولقد أوقف الطرفان حوارهما بالرصاص ليس نتيجة الوساطة انما بسبب شبح الخوف الذي انتصب أمامهما. والمبادرة الشخصية تبقى دائما أفضل من مسعى طرف ثالث، بمعنى ان اقدام احدى دولتين تعيشان أزمة أو خلافا ما على الاتصال بالاخرى وتصفية الخلاف أو الازمة معها يفيد أكثر من المسعى الذي يقوم به الطرف الثالث.

وفي العالم العربي نادرا ما نجد دولتين لا تعيشان أزمة ما أو خلافا كبيرا كان أو صغيرا. وفي حين تعمد دولة في خلاف أو ازمة مع دولة الى تصعيد الموقف أو تفجيره مع هذه الدولة فان البعض يسجل موقفا ويطوي مرحليا مسألة التصعيد أو التفجير، لحكمة أو لحسابات لم ينته وضعها في الشكل المفيد... أو لان الخلاف ليس من النوع الذي يتطلب حسما وما دام هكذا فمن الممكن تأجيله.

ان بين المغرب والجزائر مثلا أزمة بسبب الصحراء. وفي مرحلة من المراحل وصلت الحدة بين الدولتين الى درجة أصبح الانفجار وشيكا. لكن الدولتين رأتا ان الصحراء باقية ولا تؤثر على الحياة اليومية للشعبين ويمكن تأجيل البحث في شأنها. والذي حدث ان كل دولة سجلت موقفها وطوت الملف موقتا. ولو أبدى أي وسيط استعداده لبذل مساعيه الحميدة لكانت تحركاته تعثرت لان المسألة ليست في هذه البساطة.

وكانت بين العراق وايران أزمة لعلها أخطر الازمات التي شهدتها المنطقة في السنين العشر الماضية. وفجأة ومن دون مقدمات أعلن اتفاق العراق وايران بعدما تولدت قناعة لدى النظامين العراقي والايراني بضرورة التفاهم. وكانت لكل طرف حساباته ومكاسبه. ولولا توافر هذه القناعة لكان أي طرف ثالث يسعى للتوفيق بين العراق وايران سيلف ويدور ولا يصل الى نتيجة.

ومرت فترة كانت العلاقات بين السودان وكل من مصر وليبيا متدهورة والخلاف بينهما على أشده. ولقد سوي الامر بمبادرة شخصية من الرئيس جعفر نميري وأصبحت العلاقات الآن بين السودان ومصر وبين السودان وليبيا جيدة، وان تكن الجودة نسبية بالنسبة الى العلاقات مع مصر نتيجة لتفاهم النميري مع العقيد القذافي. وأسلوب السودانيين في حل مشاكلهم مع الآخرين هو أرقى الاساليب لانهم لا يتركون مجالا للطرف الثالث.

وأصبحت العلاقات جيدة بين مصر وسوريا بعد اقتناع الدولتين بأن علاقتهما مصيرية ولا يمكن احداهما أن تحارب أو تسالم الا بوقوف الاخرى الى جانبها.

والعلاقات الحالية بين مصر وليبيا لن تسوى الا بالقناعة. وما دامت القناعة غير متوافرة فان الازمة ستبقى قائمة. كذلك الحال بالنسبة الى الازمة بين العراق وسوريا. وهذه الازمة في غاية الغرابة لان مسألة مياه الفرات مسألة فنية. على الاقل ان ظاهر الازمة هكذا.

وفي الماضي كان الحصول على المياه من سوريا يتم في صمت وكانت سوريا سعيدة بأنها تقدم هذه المياه الى الفلاحين في العراق. فما الذي جعل القاعدة المعمول بها يطرأ عليها هذا التغيير؟

والازمة بين العراق وسوريا لن تنتهي الا بعد توافر الاقتناع بضرورة اعتماد التعامل السابق. والمساعي الدائرة قد تجمد الخلاف لكنها لن تنهيه.

***

المفروض انه بعد حرب رمضان أصبح الموقف لا يسمح بحدوث تناقضات بين الدول العربية... وحتى بين الدول الاسلامية. والغريب ان هذه التناقضات قائمة واتسعت دائرتها في أعقاب الانتقال الى قطف الثمار السياسية لتلك الحرب. كأنما المطلوب جولة أخرى من القتال لكي تتوقف التناقضات والخلافات.

فؤاد مطر

استغلت معظم مصادرها وهي في حاجة الى المزيد

لاسرائيل اهتمام كبير بالليطاني
فهل تبدأ معركة على مياه... ليست ملكها؟!

مركز الابحاث الفلسطينية (*)

تستغل اسرائيل في الوقت الحاضر معظم مصادرها من المياه: الجوفية والسطحية. وهي استهلكت في العام الماضي نحو ١،٧ مليار متر مكعب من المياه: منها نحو ١٤٠ مليون م٣ من المياه شبه المالحة. وقد استخدمت ثلاثة ارباع هذه الكمية، اي نحو ١،٣ مليار م٣، في الزراعة. اما البقية فخصصت للاستعمال المنزلي (٣٠٠ مليون م٣) وللصناعة (١٠٠ مليون م٣). «وتشكل هذه الكمية تقريبا كل الثروة المائية في الدولة التي يمكن استخدامها» (تيدي — برويس — «دافار»، ٢١/٣/٧٥). لذلك فان اسرائيل تتحسب لازمة في المياه: خصوصا في ضوء تطلعاتها نحو تنمية زراعتها وزيادة انتاجها.

ويتوقع خبراء المياه ان تحتاج اسرائيل خلال السنين العشرة المقبلة الى كمية اضافية من المياه: كل سنة، تقدر بـ ٣٠ — ٤٠ مليون م٣، وذلك لسد حاجات العدد المتزايد من السكان من جهة والتطور الصناعي من جهة اخرى. «وفي سنة ١٩٧٩ سيصل استهلاك المياه في اسرائيل — بحسب توقع الخبراء — الى ١٨٤٠ مليون م٣ في السنة، وفقا للتوزيع الآتي: استهلاك مديني وصناعي ٥٥٠ مليون م٣، استهلاك زراعي ١١٧٠ مليون م٣، خسائر شبكة المياه ٥٠ مليون م٣، استهلاك لا تتحكم فيه حكومة اسرائيل ٥٠ مليون م٣» (دافيد موشيوف — «دافار»، ١٧/٣/٧٥).

وادى وجود معظم مصادر المياه في شمال اسرائيل، ووجود مناطق جافة في جنوبها، الى اقامة مشروعين كبيرين لنقل المياه من الشمال الى الجنوب. واقيم المشروع الاول وهو خط نهر (العوجا) اليركون — النقب خلال الاعوام ١٩٥٢ — ١٩٥٦، وارتكز في ذلك الوقت على ينابيع رأس العين، غرب القدس، وهي مصادر مياه اليركون. ونقلت المياه في حينه، بواسطة ٤ محطات ضخ كبيرة وخمس برك، حتى مجمع في زوهار شمال النقب تبلغ سعته ٨ ملايين م٣ من الماء، وانتهى هذا الخط في كيبوتس ماغين بالقرب من قطاع غزة. اما المشروع الثاني «خط بحيرة طبريا — رأس العين» (مشروع تحويل مجرى نهر الاردن) فاقيم خلال الاعوام ١٩٥٧ — ١٩٦٤، وذلك لنقل نحو ٣٢٠ مليون م٣ من الماء سنويا من بحيرة طبريا الى الجنوب. ويمر هذا الخط في قناة مفتوحة على طرق جبال الجليل ثم يخترق سهل البطوف، بواسطة اجهزة ضخ، ويتدفق في انبوب يمر على طريق مرج ابن عامر، السامرة، وادي الحوارث (السهل الساحلي) والشارون حتى يصل الى بداية شبكة اليركون النقب في رأس العين. وتم بعد ذلك توحيد المشروعين في ما سمي «مشروع المياه القطري»، وذلك «للتجميع معظم مصادر المياه في اسرائيل، بواسطة توحيد كل مشاريع المياه والري في مناطق البلد المختلفة، وتوزيعها في صورة مفيدة لاستغلالها...» (فلابر — المصدر السابق، ص ٤٤).

وان وزارة الزراعة الاسرائيلية متيقظة لمشكلة النقص في المياه التي يمكن ان تواجه اسرائيل خلال السنوات المقبلة، لذلك بادرت كل من مصلحة المياه ومجلس تخطيط المياه في اسرائيل وشركة مكوروت للمياه، الى وضع خطة في العام الماضي لتأمين طلبات اسرائيل الحالية من المياه، يكلف تنفيذها ٤،٣ مليار ليرة بحسب اسعار ١٩٧٣ (و٧ مليارات ليرة بحسب الاسعار الحالية). وبموجب هذه الخطة «ينبغي استثمار نحو ٥٠٠ مليون ليرة في تأمين ١٨٥ مليون م٣ من المياه الطبيعية. كذلك ينبغي استثمار نحو ملياري ليرة لتنقية نحو ٣٥٠ — ٤٠٠ مليون م٣ من الماء، وتطهير نحو ٢٥٠ — ٣٠٠ مليون م٣ من مياه المجاري، ثم استثمار ١،٣٥٠ مليون ليرة في اقامة اجهزة لتحلية ١٠٠ مليون م٣ من مياه البحر، و٨٥٠ مليون ليرة في نقل ٥٥٠ مليون م٣ من الماء في السنة وتوزيعها، و٨٥٠ مليون ليرة في اقامة اجهزة لخزن مياه جوفية اخرى، و١،٥٠٠ مليون ليرة في تحسين ظروف تزويد المياه ونفقات الاستهلاك. وبحسب هذا المقياس ينبغي استثمار نحو ٧٠٠ مليون ليرة سنويا لمدة ١٠ سنوات لتنفيذ هذه الخطة. ويعتقد بعض الخبراء الزراعيين انه ينبغي وضع هذه الخطة على رأس سلم الافضليات في موارد الدولة» (دافيد موشيوف — «دافار»، ١٧/٣/٧٥).

ويبدو، من ناحية ثانية، ان هناك اعتراضات عدة في اسرائيل، ومن جانب خبراء وزارة الزراعة بالذات، على استعمال مياه المجاري بعد تطهيرها في الزراعة، لان جودة تلك المياه في رأيهم غير مضمونة تماما وقد تؤدي الى تلوث المزروعات وتفشي الامراض. اما بالنسبة الى مشروع تحلية مياه البحر، الذي تفكر فيه اسرائيل منذ سنين طويلة، فيبدو انه لم يحقق اي نجاح حتى الان بسبب نفقاته الباهظة. وتسعى اسرائيل الى الحصول على مساعدات، خصوصا من الولايات المتحدة، لتمويل هذا المشروع، وبالفعل وعدت بذلك منذ عهد الرئيس جونسون، الا ان المشروع جمد في عهد نيكسون لكن البيت الابيض عاد واعلن في مطلع هذه السنة انه سيخصص نحو ٤٠ مليون دولار مساعدة لاسرائيل لتمويل جزء من هذا المشروع. «وحدث ذلك بعدما تدخل رئيس الحكومة شخصيا طالبا منح اسرائيل الاموال التي اعتمدت قبل خمس سنوات» (تيدي برويس — «دافار»، ٧/٤/٧٥). على ان مفوض المياه في اسرائيل، مناحم كنطور، صرح ان البيان الذي اصدره البيت الابيض لم يساعد على تحويل تلك المساعدات الى مبالغ عملية يمكن استخدامها.

«اهتمام» بالليطاني

تتطلع اسرائيل ايضا، لسد حاجاتها من المياه، الى الثروات المائية في الدول العربية المجاورة. «فهناك الآن سلسلة من مشاريع للمياه الجديدة التي يمكن ان تثير قضية المياه بيننا وبين هذه الدول من جديد، وهناك مشروعان منها متعلقان باسرائيل... الاول يتمثل في الخطة الاردنية لاستغلال مياه اليرموك في مدى كبير. كذلك تعمل سوريا الان، من جانبها، على توسيع ضخ المياه في قناة اليرموك، بينما تملك اسرائيل ايضا افكارا خاصة بها حول ضخ المياه الفائضة من اليرموك الى بحيرة طبريا وما شابه. اذا تصرف الاردن وسوريا بموجب «مبدأ اوفنهايم» (احد الخبراء في القانون الدولي الذي اعلن ان التغييرات في مجاري الانهار الدولية، لا يمكن ان تخضع لخطوات استبدادية من جانب احدى الدول التي تمر بها تلك الانهار، وان الدول المجاورة لنهر ما لا تستطيع تغيير المعطيات الطبيعية في منطقتها لغير مصلحة الدول الاخرى)، فانه يجب عليهما ابقاء كمية في اليرموك، عند دخوله المنطقة الاسرائيلية، تقدر بـ ٢٥ مليون م٣ من الماء» (اهود يعري — «دافار»، ١٥/٤/٧٥). ويبدو ان التقدير الاسرائيلي هو ان الاردن لن يستطيع استغلال كل مياه اليرموك (٤٥٠ مليون م٣ في السنة)، بحيث ستبقى لاسرائيل «كمية متواضعة» من مياه هذا النهر. ولكن، في اي حال، ستنخفض كمية المياه التي تصل غور الاردن منه، واذا اقدمت سوريا والاردن على اقامة سدود عالية جدا سيكون الضرر لاسرائيل كبيرا. «كذلك فان لاسرائيل اهتماما كبيرا بمياه الليطاني — نحو ٧٠٠ مليون م٣ في السنة. وقد رفض جونستون في الماضي طلب اسرائيل ضم الليطاني الى مشروعه الخاص بتوزيع مياه الاردن وروافده. وان العرب لا يعترفون بأي حق لاسرائيل في هذا النهر، وهو نهر لبناني داخلي. وحقا فان مشروع «كوطون» الاسرائيلي، الذي شمل مطلب اسرائيل هذا، غير معترف به في القانون الدولي، على رغم انه يستند الى منطق اقتصادي وتقني كبير: ان ضخ مياه الليطاني الى حوض الاردن يمكن ان يستخدم لانتاج الطاقة الهيدرو الكترونية وسيعود بفائدة كبيرة على الاردن» (المصدر نفسه). ويعلق بعض الدوائر الاسرائيلية على مشاريع نهر الليطاني المقترحة الآن في بيروت قائلة ان اسرائيل يجب ان تقرر ايضا في هذا الموضوع: هل ينبغي عليها ان تسكت، او ان «تبدأ معركة على مياه... ليست ملكنا في الحقيقة» (المصدر نفسه).

وتجدر الاشارة هنا، اخيرا، الى ان دوائر اسرائيلية عدة كانت قد اثارت في الماضي مسألة حصول اسرائيل على جزء من مياه النيل، وذلك عند الحديث عن امكانات الانسحاب من سيناء، خصوصا خلال الاعوام ١٩٧١ — ١٩٧٣. لكن هذه النغمة توقفت بعد حرب تشرين.

(*) من دراسة لحمد شاهين ستصدر في العدد ١٦ من مجلة «قضايا اسرائيلية» الذي يصدره مركز الابحاث الفلسطيني.

اميركا ما بعد فيتنام: الاشياء تبدو مرعبة فعلاً

بقلم وليم باكلي الابن

يقول الجميع ان وقت التفكير حان. فليحاول المرء ان يتوقف في الخضم الضخم وان يطلب من نفسه تقييماً للوضع. انه، على العموم، سيجد ان الناس الذين يوصون بذلك لن يتوقفوا مدة طويلة. انهم وضعوا تقييمهم. وهم سيوفرون عليه مشقة التقييم عن طريق الايحاء بما تقرره الادمغة اللامعة — كالتي لهم — بعد ان تكون وضعت تقييماً.

وان النخبة المفكرة الليبرالية في الولايات المتحدة عموماً وصلت، بعدما وضعت تقييمها، الى الاستنتاجات الآتية:

١ — ان كون فيتنام الجنوبية وقعت تحت الاحتلال يعني ان اي جهد لم يبذل للحؤول دون احتلالها. ولان الولايات المتحدة بذلت جهدا كبيراً للحؤول دون احتلالها وفشلت في ذلك: فهذا يثبت انه ما كان يجب بذل هذا الجهد الكبير. وليس ذلك في حال من الاحوال، دليلا على ان الادارة التي بذلت هذا الجهد ضعيفة. (ولا يعرف ما اذا كانت المعاهد العسكرية ستدخل في برامجها للسنة المقبلة درساً عن كيف كان في استطاعة الولايات المتحدة ان تربح الحرب في فيتنام الجنوبية عوض ان تخسرها).

٢ — ان امتناع الكونغرس عن الموافقة على مئات ملايين الدولارات، التي طلبت كمساعدة انسانية، ليس من الامور التي يمكن المرء توقعها. انه ليس بخيلا ولا كارها للاجانب ولا متهرباً. بل كان عليه ان يعمل من خلال رغبة حذرة في تحاشي مزيد من التورط في نزاع لاشأن لنا به. يضاف الى ذلك ان هذا التصرف يوحي بجهد مسؤول من جانب الكونغرس لتحاشي التفويضات الغامضة للرئيس.

٣ — ان انهيار فيتنام الجنوبية يعني، فعلا، اننا اقوى مما كنا من قبل. ففي الماضي كانت عندنا تلك الافة المخيفة في الهند الصينية التي استوعبت اهتمامنا واستنفدت مالنا وشلت مثاليتنا. اما الآن، بعدما فقدنا الهند الصينية، فنستطيع ان نعطي كل طاقاتنا من أجل عدم خسارة تركيا واليونان والبرتغال والبيرو وكوريا الجنوبية الفيليبين واندونيسيا واليابان.

٤ — عندما يثبت ان انفراجاً ضئيلا لا يكفي، علينا ان نسعى الى مزيد من الانفراج. واكثر ما علينا ان نتخوف منه هو ان يرفض الطرف الاخر. وقال جيمس رستون، الذي انعم التفكير في الايام الماضية، ان: «كيسينجر حصل على مساعدة ضئيلة جداً من بكين في مساعيه لتحاشي معركة من أجل سايغون، ولم يتلق اي عون من الامير سيهانوك في ما يتعلق باستسلام كمبوديا. الا انه حصل، اخيراً، على مساعدة محدودة من السوفيات. ومن الملفت ان موسكو لم تسمح لوقوع سايغون في ايدي الشيوعيين بان يتدخل في سياسة الانفراج مع الولايات المتحدة». وهذا ليس ملفتاً فحسب بل انه رائع!

٥ — علينا ان نسعى الى ترميم تصدعاتنا السياسية في الداخل. لنأخذ اميركا اللاتينية. اننا اهملناها في شكل مخيف. حتى اننا هددنا فنزويلا والاكوادور لانهما طلبتا اربعة اضعاف سعر نفطهما تشبها بدول الخليج الفارسي. علينا الا نعاقب هاتين الدولتين لانهما طالبتا بالسعر العالمي للنفط، حتى لو كان السعر العالمي سعراً سياسياً استطاع التأثير على السياسة الخارجية الاميركية. ان اهمالنا لاميركا اللاتينية تجسد، في اوضح صوره، في فشلنا في التحرك في شكل اسرع، نحو اعطاء قناة باناما لباناما، ونحو الاعتراف بكوبا ونبذ السلبي.

٦ — من السخافة الافتراض اننا فقدنا هيبتنا في العالم. صحيح انه عندما رمى آخر الفيتناميين الجنوبيين في المياه كان يتشبث برسالتين من رئيس الولايات المتحدة يضمن فيهما انه سيقف الى جانب الفيتناميين الجنوبيين في حال انتهاك اتفاقات باريس. الا انه ١ — ما كان يجب كتابة الرسالتين فقط. ٢ — وهما كانتا جزءاً من الديبلوماسية السرية التي يناضل من اجل التخلي عنها. وفي اي حال، تستطيع بقية العالم ان تنظر الينا في طريقة أفضل وليس ذلك الا للطريقة الرجولية والشجاعة اللتين قاومنا فيهما كل اغراء للتخلي عن الوعد الذي قطعناه للشعب الفيتنامي الجنوبي. الى جانب ذلك، بمقدار ما كانت الوعود التي بذلناها في جنوب شرق آسيا قليلة: نريد الوعود التي انفقناها لاوروبا والشرق الاوسط. اليس ذلك صحيحا؟

٧ — في الواقع، عندما يخوض المرء هذا الغمار، تبدو الاشياء مرعبة فعلا.

(عن «الانترناشونال هيرالد تريبيون»)



«ارسلوا الي جماهيركم المتعبة والمحتشدة، جيرالاتكم وطبقاتكم الغنية والمختارة، لصوصكم وقواديكم وفنيات باراتكم التواقين الى التنفس في حرية...»
(عن «الانترناشونال هيرالد تريبيون»)

«اعادة التقييم» الاميركية نحو... الاسوأ؟

تأخذ ادارة الولايات المتحدة وقتها في «اعادة تقييم» سياستها الشرق اوسطية التي أعلنها الرئيس فورد على أثر فشل مهمة السلام للدكتور كيسينجر في ٢٢ آذار الماضي. ولا شك في ان بعض الاستنتاجات الاولية سيكون جاهزاً ليقدم الى الرئيس السادات في سالزبورغ في أول حزيران المقبل والى اسحق رابين في واشنطن في ١١ حزيران. الا انه من المستبعد ان تعلن هذه الاستنتاجات قبل الاجتماعين: وبالتالي يمكن تغييرها على ضوئهما. ويبدو ان الرئيس فورد رغب في سماع ما يريد الرئيس حافظ الاسد قوله ايضاً، الا ان وضع القائد السوري ليس قوياً ما يكفي داخلياً، على ما يبدو، ليستطيع قبول دعوة من رئيس الولايات المتحدة. (الى الآن لم يزر الغرب منذ توليه الحكم).

في غضون ذلك، قال الملك حسين ما عنده في الولايات المتحدة، سراً وعلانية على السواء. وكالعادة، في الخطاب الذي القاه في تشارلستون قبل ايام، أعطى عرضاً رائعاً للقضية العربية أمام حضور من الغربيين. الا ان منتقدي العرب سيحللون عليه انه لم يحدد، عندما طالب بالاعتراف بـ «الحقوق المشروعة للفلسطينيين في وطنهم»، ان هذه الحقوق تشمل اقامة دولة خاصة بهم.

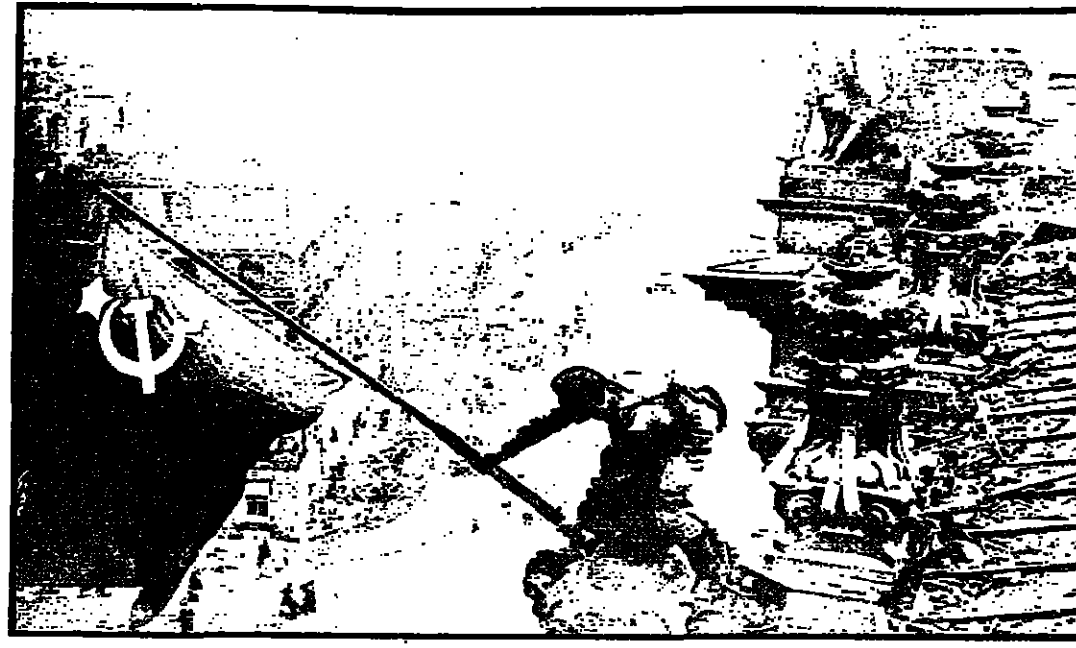
ان هذا الاغفال لا يفوت، في التأكيد، كل من تابع وفرة التصريحات السوفياتية حول الموضوع في الاسبوعين الماضيين. وتبذل القيادة السوفياتية جهوداً كبيرة من أجل تحويل فشل الدكتور كيسينجر الى ميزة لمصلحتها ومن أجل الاضطلاع بالدور الرئيسي في الشرق الاوسط الذي كانت نشاطات الوزير الاميركي حرمتها منه منذ تأجيل مؤتمر جنيف في نهاية العام ١٩٧٣. لقد تتابعت الوفود العربية الى موسكو. واقترحت الانخاب واصدرت البيانات. وأعيد فيها التأكيد على حق الفلسطينيين في «اقامة دولتهم الوطنية». الا ان وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو شدد محدداً، في الوقت نفسه، على «حقوق كل الدول في الشرق الاوسط، بما في ذلك اسرائيل، في الوجود المستقل والنمو». وفي الخطاب نفسه، الذي القي في عشاء أقيم على شرف وزير الخارجية السوري في ٢٣ نيسان، عرض الوزير غروميكو على اسرائيل «أقوى الضمانات مع مساهمة الاتحاد السوفياتي أيضاً — بموجب اتفاق ملائم».

هذه التصريحات ستبقى كلاماً. في الواقع، مع موقف الاتحاد السوفياتي المعلن منذ عهد طويل من النزاع في الشرق الاوسط، وحرص القسم العربي في اداعة موسكو على تبديد أي مخاوف عربية اثارتها الصحافة الغربية عندما وصفت هذه التصريحات بـ «انها جديدة وخطاب نوعي من جوانب عدة». بعدما الى ذلك اظهرت ليس الاقل مغزى، خصوصاً بعد ما ذكر عن الزيارة التي قام بها معاونان سوفياتيان في شهر الماضي وعن الاعتراف السوفياتي — وهو موضوع دائم في الانخاب والبيانات — على «دعوة» متكررة الى انعقاد مؤتمر جنيف. وعلى «اعداد جدي له».

وفي رأي السيد غروميكو، ان الامرين متلازمان تماماً. في أي حال، من الواضح ان الاعداد الجدي يبدو صعباً، عملياً، مع مضي الوقت على اعادة التقييم الاميركية. ومن المرجح ايضاً ان موسكو سترغب في ازاحة مؤتمر الامن الاوروبي عن الطريق قبل بدء مؤتمر جنيف. وما يتضح هو ان الروس ما عادوا يظهرون نظرهم الى يستعمل جنيف كمجرد عصا لضرب اسرائيل واميركا. لانهم يحاولون اقناع الاسرائيليين انه يمكن الحصول على السلام في جنيف وانه من الافضل ان يحدث ذلك. الا انهم يصرون على ان جنيف لا يمكن ان تنجح من دون اشتراك الفلسطينيين.

وتجدر الاشارة الى ان السيد عرفات متفق معهم حول هذه النقطة. اذ على رغم موقف حركته السلبي، رسمياً، من القرار الرقم ٢٤٢، فانه مستعد لتوقيع بيان مشترك مع القيادة السوفياتية يؤكد فيه «أهمية اشتراك ممثل عن شعب فلسطين العربي — مع حقوق تساوي التي للاطراف الاخرى المعنية — في المساعي الى تسوية شرق اوسطية، بما في ذلك مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط». ويمكن اعادة التقييم الاميركية أن تفعل ما هو اسوأ من الوصول الى الاستنتاج نفسه.

(مقال افتتاحي في «التايمس»)

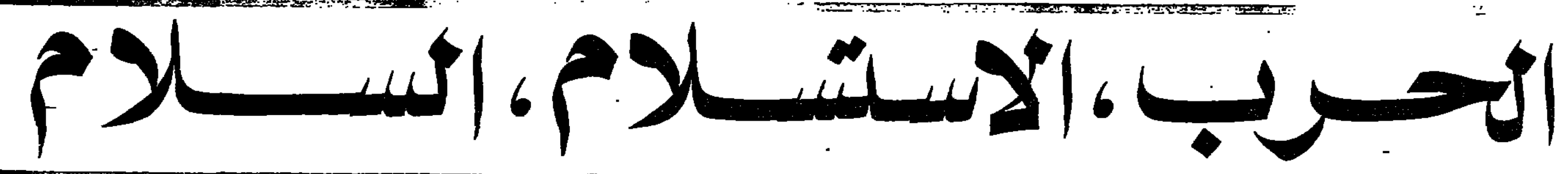


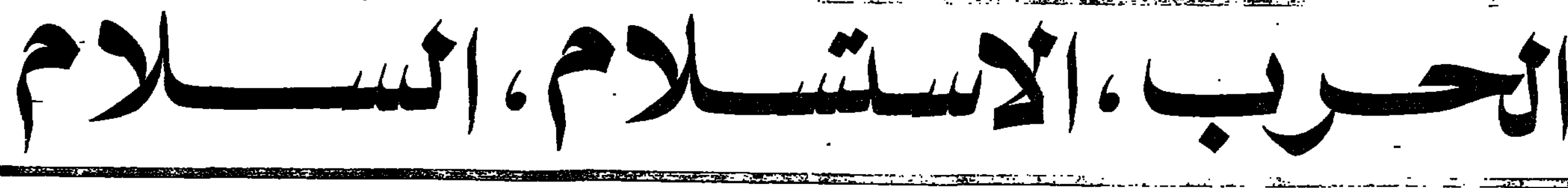
العلم الروسي يرفرف في برلين بعد النصر.



رمي اعلام الجيش الهتلري امام ضريح لينين.

ليونيد بريجنيف (في الوسط) يشاهد العرض العسكري في موسكو يوم ٩ ايار ١٩٤٥.





الحرب، الاستسلام، السلام

في التاسع من ايار، قبل ٣٠ عاماً، وقف ليونيد بريجنيف في الساحة الحمراء في موسكو يشاهد العرض الضخم الذي اقيم بعد استسلام المانيا الهتلرية وانتهاء الحرب العالمية الثانية.

في ذلك اليوم، كان بريجنيف واحداً من الملايين السوفيات الذين حاربوا: جنوداً وضباطاً وشيوخاً ونساء، ضد المانيا الهتلرية الغازية. ولم يكن احد في العالم يسمع باسم ليونيد بريجنيف. كانت روسيا، آنذاك، هي ستالين.

٣٠ عاماً مرت على انتهاء هذه الحرب التي وصفها الشاعر السوفياتي سيمونوف بقوله: «تركت الحرب آثاراً لا تمحى، وقضت على ارواح لا تحصى. ان ٤٠ او ٣٠ عاماً لا تكفي الاحياء، كي يصدقوا انهم ما زالوا احياء».

هذه الحرب لا يمكن ان تنساها روسيا. الروس لا يمكن ان ينسوا فجر ٢٢ حزيران ١٩٤١، حين غزا الالمان ارضهم وقصفوا اول مدينة. كما لا يمكن الروس ان ينسوا يوم التاسع من ايار ١٩٤٥. في ذلك اليوم، وهم يحتفلون بالنصر، كانوا يحصون موتاهم: ٢٠ مليون روسي سقطوا في السنوات الاربع.

وليس صدفة ان يكون بريجنيف، ابن تلك الايام، هو الذي يسعى اليوم بكل جهده الى تطبيق سياسة التعايش السلمي. وهو نفسه وقف امس، في ذكرى النصر، وقال: «النضال من اجل السلام مستمر. ويجب الا يتوقف».

(تحقيق مصور من وكالة «نوفوستي»).



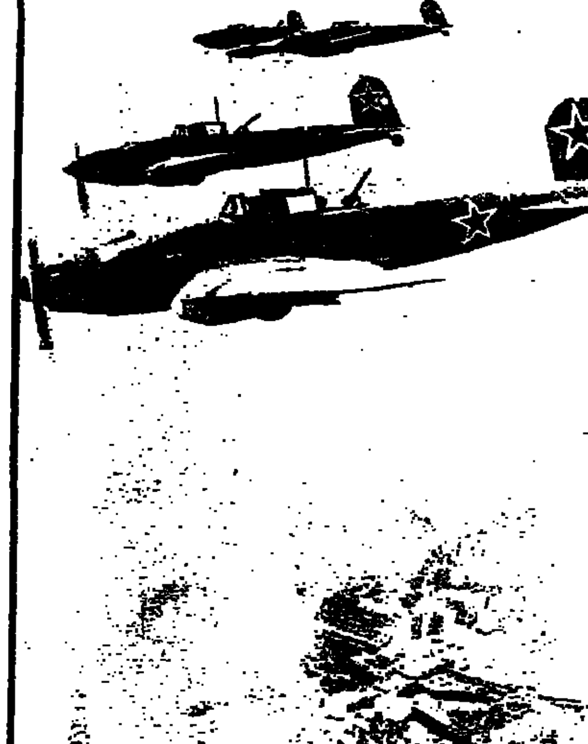
من معركة ستالينغراد.



القائد العام لقوات المشاة الالمانية فون كايتل يوقع وثيقة الاستسلام.

الاسرى الالمان يعبرون في شوارع موسكو.

«لا تذهبوا الى الشرق» قال بيسمارك.



الطائرات السوفياتية فوق برلين ربيع ١٩٤٥.



اول لقاء بين الجنود الاميركيين والسوفيات في الحرب الثانية: ٢٥ نيسان ١٩٤٥ على نهر الالب.





اول غارة جوية المانية على مدينة سوفياتية.



جندي الماني بعد الهزيمة.





١٩٤٢: على مشارف ستالينغراد.

من حصار لينينغراد الذي استمر ٩٠٠ يوم.

سلطان باشا الاطرش لـ«النهار»:

المفاوضات السلمية لا تجدي والقوة لا تجابهها الا القوة



سلطان باشا الاطرش يتحدث الى سعيد معلاوي.

جبل العرب (سوريا) – من سعيد معلاوي:

قال سلطان باشا الاطرش في حديث ادلى به الى «النهار» في منزله في القريا من قضاء السويداء: «ان ثمة خطرا ان يخسر العرب ما في ايديهم من ارض اذا لم يتضامنوا».

وبعدما اشار الى ان «الامل خاب في الذي كان يفاوض اطراف النزاع (يعني الدكتور هنري كيسينجر) للتوصل الى حل سلمي»، اضاف: «ان المفاوضات السلمية لا تجدي نفعا. فالسيف اصدق انباء من الكتب. والقوة لا تجابهها الا القوة».

وقال: «ان القدس اخذت بالقوة، كذلك تل الفرس وتل ابو الندى وغيرها. فهل يعقل ان يتخلى عنها الاسرائيليون في مفاوضات سلمية؟».

واعرب سلطان باشا الذي قارب المئة عن سلمه لان «هناك ثغرات عدة في الصف العربي، منها الخلاف بين سوريا والعراق، وبين مصر وليبيا وبين الاردن ومنظمة التحرير. فالمطلوب من هذه الجهات ان تتكاتف وتتضامن لما فيه المصلحة العربية العليا وفي صورة خاصة قضية فلسطين».

وتطرق الى الاحداث التي شهدها لبنان اخيرا فدعا «الدولة اللبنانية وجميع المسؤولين الى اتخاذ كل الاجراءات للمحافظة على ارواح المواطنين وفرض هيبة السلطة وقمع اي حركة مهما كان مصدرها».

وقال «ان الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط دقيقة جدا، والمستفيد الوحيد من هذه الاحداث هو اسرائيل». كما دعا الى مزيد من التلاحم اللبناني – الفلسطيني. وتمنى لاهالي الجنوب والقرى الحدودية السلامة مضيفا ان لهؤلاء «الفضل الكبير في صبرهم على المحنة التي يعيشونها».

وحيا ذكرى شهداء ٦ ايار، وقال «ان البحث يجري لاقامة ذكرى سنوية للمجاهدين الذين قضوا في سبيل الاستقلال والحرية ابان الثورة السورية».

الجبهة الشعبية تحدد موقفها من حضور مؤتمر جنيف

القيادة العامة تنتقد وفد موسكو

حدد الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السيد بسام ابو شريف موقف الجبهة من البيان السوفياتي – الفلسطيني المشترك بالنسبة الى النقطتين الآتيتين:

١ – موافقة قيادة منظمة التحرير على حضور مؤتمر جنيف.

٢ – موافقة قيادة المنظمة على اعتبار الاطراف المشتركة متساوية في الحقوق.

وقال «ان هذا الموقف لا يمثل موقف الجماهير الفلسطينية ومقاتلي الثورة كما انه لا يمثل رأي المجلس الوطني الفلسطيني الذي حدد في وضوح في دورته الاخيرة ضرورة دعوة المجلس الوطني الى جلسة استثنائية لبحث الدعوة لمؤتمر جنيف».

وأضاف: «اننا نعلن ان الجماهير الفلسطينية وقواعد الثورة ترفض الذهاب الى جنيف وترفض الاعتراف باسرائيل ولن توقف القتال الا بانشاء المجتمع الديموقراطي على ارض فلسطين».

وحذر من عملية اسرائيلية تدبر في لبنان وقال «ان لدى الجبهة معلومات تشير الى ان الدوائر الصهيونية تخطط الان لتوجيه ضربة للمقاومة». وأعلن «ان الجبهة ستصعد عملياتها داخل الارض المحتلة على رغم موجة الاعتقالات الاخيرة التي شملت مئة من أعضاء الجبهة الشعبية في غزة والضفة الغربية».

موقف القيادة العامة

من جهة أخرى جاء في افتتاحية مجلة «الى الامام» الناطقة باسم الجبهة الشعبية – القيادة العامة ما يأتي:

«الان، وقد انتهت زيارة وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاتحاد السوفياتي نعتقد انه يحق لنا طرح السؤال الآتي من دون ان نثير اي حساسيات:

هل مثل الوفد المقاومة، كل المقاومة؟ أم هل مثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية؟ أو من مثل من في الوفد الذي ذهب الى الاتحاد السوفياتي؟ (...) واذا لاحظنا اسماء الوفد الذي ذهب الى موسكو نجد الآتي: ممثل الجبهة الشعبية – القيادة العامة في اللجنة التنفيذية لم يشارك، وكذلك ممثل منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) وممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة العربية. جميع هؤلاء لم يشاركوا في الوفد.

فاذا عرفنا ان عدد الفصائل المتحالفة التي شكلت منها اللجنة التنفيذية هو ستة فصائل، وان اربعة فصائل لم تشارك في الوفد علمنا لماذا طرحنا السؤال: من مثل من في الوفد الذي ذهب الى الاتحاد السوفياتي؟».

وزيرا خارجية اليونان وتركيا يلتقيان في ١٨ ايار

مكاريوس سيزور دمشق ويجتمع الى عرفات

اثينا – وص ف، رويتر – قال مصدر يوناني مأذون ان وزيري خارجية اليونان وتركيا اتفقا على الاجتماع في ١٨ ايار للبحث في المواضيع التي ادت الى توتر العلاقات بين بلديهما.

واضاف ان السيد ديمتريوس بيتسيوس وزير خارجية اليونان والسيد احسان صبري تشاغليانغيل وزير خارجية تركيا سيجتمعان في عاصمة اجنبية سيعلن عنها في وقت لاحق.

وقال ان الموضوعين الرئيسيين في محادثاتهما سيكونان النزاع على حقوق التنقيب عن النفط في بحر ايجه وازمة قبرص.

من جهة اخرى وصل الى اثينا صباح امس قادماً من واشنطن الرئيس القبرصي المطران مكاريوس وعقد اجتماعا مع رئيس الحكومة اليونانية السيد قسطنطين كارمنليس وعرض معه المحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية الاميركي الدكتور هنري كيسينجر.

في نيقوسيا ذكرت صحيفة «فيليلفتيروس» القبرصية اليونانية شبه الرسمية امس ان الرئيس مكاريوس سيقوم بزيارة رسمية لسوريا بين الاول والخامس من حزيران المقبل.

وذكر مصدر مسؤول ان مكاريوس سيجري محادثات في دمشق مع كل من الرئيس حافظ الاسد والسيدين ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية.

كبير اساقفة اليونان يزور البطريرك الياس الرابع

اثينا – وص ف – سيتوجه الاسقف سيرافيم اسقف اثينا وكبير اساقفة اليونان الى سوريا يوم الجمعة المقبل (اليوم) في زيارة للبطريرك الرابع بطريرك انطاكية.

وستستمر زيارة رئيس الكنيسة الارثوذكسية في اليونان لدمشق حتى يوم ١٦ ايار وسوف يجتمع خلالها ببطريرك انطاكيه ليبحث معه المسائل التي تهم كنائس اليونان وانطاكية.

مجلس الامة الاتحادي: النواب السوريون يهاجمون الاتفاق العراقي – الايراني

القاهرة – وص ف – ذكرت الصحف المصرية امس ان عدداً من نواب مجلس الامة الاتحادي (مصر، سوريا، ليبيا) الذي يعقد حاليا جلساته في القاهرة هاجموا يوم الاربعاء الاتفاق العراقي – الايراني الاخير وطالبوا بالغائه.

ولم تذكر الصحف من هم النواب الذين هاجموا الاتفاق بل المحت الى ان النواب المصريين وعدداً من النواب الليبيين دافعوا عنه، وهذا يعني ان الذين شنوا الهجوم هم النواب السوريون.

الى ذلك ذكرت الصحف المصرية ان المناقشات التي دارت اظهرت ان المبادرة الى عقد الاتفاق تعود الى الرئيسين انور السادات وهواري بومدين.

وأكدت الصحف بذلك المعلومات المستقاة من المصادر الديبلوماسية العربية والقائلة ان «السادات لعب دوراً مهماً جداً في المصالحة العراقية – الايرانية وان ذلك اغضب سوريا».

وتقول الاوساط الديبلوماسية العربية «ان الرئيس المصري فضل البقاء في الظل واعطاء الدور الرئيسي في تحقيق الاتفاق للرئيس بومدين، اذ بدا للسادات انه من الافضل ترك هذه المهمة لرئيس بلد تقدمي».

اليماني بعد اجتماعه بالأسد: الوساطة مستمرة بين دمشق والعراق

دمشق – أش أ، سانا، وص ف – أستقبل الرئيس حافظ الاسد أمس الشيخ أحمد زكي اليماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي وذلك في أطار مساعي السعودية للتوسط بين سوريا والعراق حول الخلاف بينهما في شأن مياه نهر الفرات.

وغادر اليماني دمشق بعد الظهر الى الرياض. وقال قبل سفره ان الوساطة السعودية بين سوريا والعراق مستمرة وانه سيعود مرة أخرى الى دمشق.

وواصلت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث في سوريا حملتها على العراق وقالت: «ان اختيار حكام العراق توقيت الحملة الظالمة ضد سوريا الثورة بعد أقل من شهرين من تصريح الولايات المتحدة عن عزمها على اعادة النظر في خريطة المنطقة، يأتي بمثابة جواب عملي ملموس على النية الاميركية، من جانب الحاكمين في بغداد. هذا اذا علمنا أن اعادة النظر في خريطة المنطقة بالمفهوم الاميركي لا تعني غير الرؤى والنظرات على صعيد البنى السياسية واستهداف هذا النظام أو ذاك من الانظمة التي تقف حائلا دون مخططات العدوان والتوسع للامبريالية الصهيونية».

بعد صفقة صواريخ هوك للاردن

اسرائيل لاميركا: نريد صواريخ لانس وطائرات مقاتلة

تل أبيب – آ ب، وص ف، ي ب، رويتر – أعلن شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي ان كلام الملك حسين في التلفزيون الاميركي وفي المقابلات الصحافية وفي لقاءاته في الولايات المتحدة «يشكل بداية متجددة من الكلام العربي المعتدل في الحملة التي تستهدف السيطرة على الرأي العام الاميركي».

لكن بيريز أضاف ان الملك يناور لخلق «موقف مستحيل» بالنسبة الى اسرائيل.

وكان تصريح بيريز أول رد فعل رسمي اسرائيلي لما أعلنه الملك حسين مرات في الولايات المتحدة وهو ان الدول العربية مستعدة للسلام وانهاء حالة الحرب اذا انسحبت اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وأعطت الفلسطينيين حقوقهم.

قلق من الصفقة

في الوقت نفسه قالت صحيفة «عل هامشمار» ان قرار الولايات المتحدة بيع صواريخ مضادة للطائرات الى الاردن يسهم في خلق «سباق تسلح خطر» في الشرق الاوسط.

وأضافت الصحيفة ان صفقة الاسلحة تنقض بوضوح وعدا قطعته الولايات المتحدة بعدم ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط خلال عملية اعادة التقييم السياسية.

وقالت صحيفة «دافار» ان صفقة الاسلحة سبب من أسباب القلق.

في واشنطن قالت مصادر يوثق بها ان اسرائيل حثت الولايات المتحدة على تزويدها بصواريخ لانس وطائرات مقاتلة من نوع ف – ١٥ في أعقاب قرار الولايات المتحدة بيع صواريخ هوك الى الاردن.

وكانت اسرائيل أعربت عن قلقها الى وزارة الخارجية في صدد قرار الحكومة الاميركية بيع صواريخ هوك الى الاردن في وقت علقت المساعدات الحربية الاميركية الى اسرائيل.

وكانت وزارة الدفاع قالت في وقت سابق ان الحكومة تدرس تقديم مساعدات أخرى الى اسرائيل في اعادة التقييم التي تقوم بها حاليا لسياستها في الشرق الاوسط. ويعتقد ان سيمحا دينتز سفير اسرائيل في واشنطن هو الذي قدم الطلب الجديد.

في الكويت نسبت صحيفة «السياسة» الى مصادر لم تذكر هويتها قولها ان قوات سورية دخلت الاراضي الاردنية يوم الخميس نتيجة تنسيق عسكري جديد بين البلدين.

السادات يترأس اجتماعا اقتصاديا: القطاع العام في مصر هو العمود الفقري للكيان الاقتصادي

القاهرة – اش أ – اكد الرئيس أنور السادات من جديد ان القطاع العام هو «العمود الفقري للكيان الاقتصادي في مصر» وان من الضروري «تطويره وترشيده الان وأزالة القيود الروتينية المالية التي تعوق كفاءته والتخفيف من الوحدات الصغيرة المتناثرة او المتخلفة انتاجيا». وطالب بسرعة أصدار القرارات «التي تحقق سياسة الانفتاح وتذليل معوقاتها بما يجعلها الاصل والقيود هي الاستثناء».

وجاء هذا التأكيد في الاجتماع الذي عقده السادات مساء الاربعاء وحضره السيدان حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية وممدوح سالم رئيس الوزراء وكذلك كل من الدكتور أبرهيم حلمي عبد الرحمن وزير التخطيط والتنمية الادارية والسيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المال والدكتور محمد زكي شافعي وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادي.

وعرض السادات في هذا الاجتماع الموقف الاقتصادي والمالي في مصر وخصوصا موضوع السيولة الخارجية والتمويل الداخلي والموازنة وما يتصل بذلك من الظروف الاقتصادية للدولة في المرحلة الحاضرة.

وفي مجال التخطيط والتنمية أصدر السادات توجيها بأن يعتبر «الانسان المصري هو الثروة الحقيقية في مصر وتبعا لذلك يكون الهدف الرئيسي من التنمية الاقتصادية والاجتماعية زيادة الكفاءة الانتاجية للافراد والمؤسسات المصرية العامة والخاصة، بحيث تصبح قوة السواعد المصرية وثروتنا الفكرية عماد التنمية في المدى الطويل، ليس في مصر وحدها بل في الدول العربية والنامية والصديقة ايضا. وبذلك يعتبر تدريب الافراد وتهيئة فرص العمل الحقيقي لهم أساس التخطيط الطويل المدى في مصر».

الاهمال خيانة

وشرح السادات انه «ان كانت الظروف القاسية والاعباء الثقيلة التي القيت على الشعب المصري، سياسيا وعسكريا واقتصاديا في السنوات الاخيرة، اجهدت المرافق العامة وأنقصت الكفاءة الادارية وأضعفت المؤسسات الانتاجية دون المستوى المرجو، الا ان مصر الان تعبر هذه الفترة العصيبة، وستشهد بأذن الله في السنوات المقبلة انتفاضة ثورية خلاقة للانسان المصري الذي عاصر الحضارة الانسانية وأسهم فيها بأوفر قسط منذ فجر التاريخ».

وبناء على ذلك أمر السادات بأن ترسم الخطوط الاساسية لمعالم التنمية البشرية والانتاجية في مصر في المدى الطويل «وفقا للمبادىء والاسس التي قامت عليها الثورة المصرية وتأكدت بالدور القيادي الذي تقوم به مصر في المحيط العربي والدولي، ويكون التوجيه السياسي والتنظيم التنفيذي عاملا على رفع مستوى الاداء وتجنب عرقلة الانتاج، واعتبار الاهمال والتخريب من قبيل خيانة الامانة الوطنية وأهدار حقوق الشعب عامة».

ونظرا الى سرعة تغير الظروف الدولية والمؤشرات الاقتصادية أمر الرئيس المصري جهاز التخطيط الا يكتفي بالتخطيط السنوي وكل خمس سنوات وأن يعد بالاضافة الى معالم التخطيط الطويل المدى، نظاما للتخطيط القصير المدى يمكن به تقدير الموقف الانمائي في الدولة بأبعاده المختلفة في ضوء التنفيذ الجاري والاهداف المتوقعة، وبذلك يمكن تفادي الاختناقات او الازمات وتعديل المسار من دون اي انحراف عن الاهداف او بعثرة للموارد.

ديبلوماسي اميركي شارك في مفاوضات باريس الفيتنامية يتحدث الى «النهار»:

هذه اخطاء اميركا في فيتنام

لا علاقة بين سقوط سايغون والشرق الاوسط

كتبت كوكب الريس:

«عندما كنا في المدرسة تعلمنا ان اميركا لم تخسر الحرب قط. وفي الاسبوع الماضي خسرت اميركا حرب فيتنام. ان سقوط سايغون كان صدمة للاميركيين. لقد جرح الاميركيون في صميم اعماقهم واثر عليهم الفشل في فيتنام نفسياً وأضعفهم، لكنه لم يؤثر على قوة أميركا ولم يضعفها. فأميركا ما زالت قوية».

هذا الكلام لاميركي شارك في محادثات باريس التي ادت الى توقيع اتفاقات السلام حول فيتنام، وعمل مساعداً لسفراء عدة في جنوب شرق آسيا بينهم هنري كابوت لودج السفير السابق في فيتنام. انه السيد ريتشارد هولبروك الذي وصل الى بيروت أمس في نطاق جولة «استقصائية» في الشرق الاوسط وبعض دول آسيا بينها اليابان، ويعمل الآن مديراً لتحرير مجلة «فورين بوليسي» الاميركية، وكاتباً في صحيفة «الواشنطن بوست» بعدما عمل لمدة ١٠ سنين في السلك الديبلوماسي.

تحدث هولبروك، في مقابلة خاصة مع «النهار»، عن حرب فيتنام وعن تأثيرها على الاميركيين وعلى السياسة الاميركية في المستقبل، كما تحدث عن الاخطاء التي وقعت فيها الولايات المتحدة وأدت الى فشلها في فيتنام.

قال: «ان اكبر خطأ وقع فيه المسؤولون الاميركيون، من ايام ايزنهاور وكينيدي وجونسون ونيكسون، هو انهم تصوروا انهم كانوا يحاربون في فيتنام عملاء لبكين ولموسكو، وهذا غير صحيح. وهم أيضاً استخفوا بقوة الفيتناميين الشماليين في الوقت الذي بالغوا في تقدير قوة الفيتناميين الجنوبيين. واثبتت تجربة فيتنام ايضاً ان الاميركيين غير قادرين، برغم اشتراك نحو نصف مليون اميركي في الحرب، على القيام بحرب عصابات في الادغال والغابات».

وأوضح هولبروك «ان الرأي العام الاميركي ظن، بعد اتفاقات باريس في كانون الثاني ١٩٧٣، ان حرب فيتنام انتهت، والرئيس نيكسون نفسه تحدث اكثر من مرة عن «السلام المشرف» في فيتنام. خلال ١٩٧٣ و١٩٧٤ انشغل الاميركيون بفضيحة «ووترغيت» ومشاكلهم الاقتصادية ونسوا فيتنام. وفجأة، في آذار هذه السنة، تنبه الاميركيون الى انهم لا يزالون في فيتنام. ففي ذلك التاريخ، تحرك الفيتناميون الشماليون والفيتكونغ وشنوا حملتهم. وكان هذا «الاكتشاف» صدمة كبيرة للاميركيين. ولم تكن الادارة الاميركية تتوقع سقوط سايغون بهذه السرعة. كانت تعتقد حتى اللحظة الاخيرة ان في امكانها انقاذ جنوب فيتنام».

ماذا بعد السقوط؟

ماذا عن مستقبل السياسة الاميركية الخارجية بعد سقوط سايغون وما هي الخطوات التي يجب ان تتخذها في اعادة تقييمها لسياستها الخارجية؟

– ان الولايات المتحدة لن تصبح انعزالية، وستبقى قوة كبيرة في العالم. ولن تتخلى عن دفاعها عن حلفائها. اما بالنسبة الى الخطوات التي ستتخذها الولايات المتحدة في اعادة تقييمها لسياستها الخارجية، فلا احد يعرف الآن ماذا سيحدث. ولا اعتقد ان الانتهاء من اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة الخارجية سيتم قبل سنة. فالادارة الاميركية الحالية ادارة ضعيفة، وهي لم تنتخب انتخاباً، لذلك ينظر الاميركيون اليها كأنها غير شرعية. هذا بالنسبة الى الرئيس فورد. اما بالنسبة الى الدكتور كيسينجر فانه يتعرض حالياً الى كثير من الانتقادات والهجوم. البعض يحمله مسؤولية ما حدث في فيتنام والبعض الآخر يحمل كينيدي وجونسون ونيكسون المسؤولية. الواقع انها مسؤولية الجميع. فهناك على الاقل جيل من الاميركيين مسؤول عما حدث في فيتنام. واعادة تقييم السياسة الخارجية لاميركا تتم الآن في ٣ مستويات: مستوى الادارة الاميركية (البيت الابيض، وزارة الخارجية، وزارة الدفاع...) ومستوى الكونغرس (ماذا سيكون وضع الوجود العسكري الاميركي في العالم؟ هل يجب زيادة موازنة وزارة الدفاع ام لا؟) ومستوى الشعب والرأي العام الاميركي (خصوصاً على صعيد المفكرين والمثقفين والصحافيين واساتذة الجامعات).

الشرق الاوسط

ماذا في رأيك سيكون اثر فشل الولايات المتحدة في فيتنام على سياستها في الشرق الاوسط؟

– ليست هناك اي علاقة بين فشل اميركا في فيتنام وسياستها في الشرق الاوسط. فالدعم الاميركي لاسرائيل اساسه ليس سياسة الولايات المتحدة الخارجية... بل سياستها الداخلية. وسياسة اميركا في الشرق الاوسط قائمة على اساسين: دعم اسرائيل والسعي الى تحقيق تسوية سلمية للنزاع عن طريق المفاوضات. وعلى الولايات المتحدة استخدام كل ما لديها من نفوذ للوصول الى تسوية. لكن هذا لا يعني ان اسرائيل ليست خائفة وقلقة بعد سقوط سايغون. انها خائفة. وهذا الخوف تعكسه تصريحات المسؤولين وتعليقات الصحف».

كيف تكون العلاقة في المستقبل بين الكونغرس والادارة الاميركية؟

– الكونغرس قاد حملة المعارضة لحرب فيتنام وساهم في انهاء الحرب. في السابق لم يكن للكونغرس تأثير مباشر على سياسة اميركا الخارجية. الآن وخصوصاً في عهد نيكسون اصبح له رأي. لقد «دخل» الكونغرس الى «السياسة الخارجية» من باب فيتنام... وها هو الآن يتدخل في قضايا خارجية متعددة. والكونغرس، ايضاً، يميل الى تأييد اسرائيل ودعمها. وهو يريد ان يلعب دوراً في سياسة اميركا الخارجية. وهذا قد يؤدي الى حدوث «احتكاكات» بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية».

ريتشارد هولبروك يتحدث الى «النهار».

(فاروج فافليان)

حبش يهنىء ثورة فيتنام

وجه الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية برقية تهنئة الى الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام للانتصار الذي حققته. وجاء في البرقية: «ان انتصاركم هو انتصار لكل الشعوب المضطهدة وسيبقى دليلا لنا في نضالنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية».

الحكم الجديد في فيتنام: واجهنا صعوبات في الايام الاولى

سايغون – وص ف، رويتر، اب – للمرة الاولى عقد أمس الجنرال تران فان ترا رئيس اللجنة العسكرية الادارية في سايغون مؤتمراً صحافياً حضره نحو ١٣٥ صحافياً فيتنامياً وأجنبياً.

وقال الجنرال فان ترا ان الحكم الجديد واجه في الايام الاولى «بعض الصعوبات» الا انه لم يكشف نوعها، واكد ان السلطات الثورية والشعب «سيسويان كل الامور».

واعرب عن جزيل الشكر للاتحاد السوفياتي والصين «اللذين يقدمان الينا كميات من المواد الغذائية».

من جهة اخرى كشفت شمال فيتنام امس عن حادث وصفته بانه واحد من أجرأ أعمال ثوار الفيتكونغ في آخر ايام الحرب الفيتنامية وهو قصف مطار تان سون نهوت في سايغون بواسطة طائرات اميركية كان تم الاستيلاء عليها.

وكانت هناك انباء متضاربة في ذلك الوقت عن قصف المطار الذي جرى يوم ٢٨ نيسان، وجاء القصف في الوقت الذي نصب فيه الرئيس دوونغ فان مينه مما اثار الشبهة في بعض الاوساط بان الجنرالات المتطرفين يحذرونه من الاستسلام للشيوعيين. الا ان الجنرال نوين كاوكي رئيس الوزراء السابق قال انه يعتقد انه كان تم الاستيلاء على الطائرات في دا نانغ وان طيارين شيوعيين قاموا بقيادتها.

وقالت وكالة انباء فيتنام الشمالية امس ان سلاح الجو التابع لثوار فيتكونغ هو الذي قام بالهجوم.

وأمس عادت الحياة الى طبيعتها في سايغون كما عادت الاتصالات مع الخارج الى ما كانت عليه، ورفع الحظر عن تنقلات الصحافيين الاجانب وعددهم نحو ١٠٠.

في واشنطن نقل القائم بالاعمال الجزائري السيد عبدالقادر معاديني الى وزارة الخارجية الاميركية طلب جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام تسلم السفارة الفيتنامية في واشنطن. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الطلب ما زال قيد الدرس وان الحكم الجديد في سايغون طلب من الجزائر ادارة شؤون السفارة الفيتنامية في واشنطن.

آخر صحافي سقط في فيتنام

آخر صحافي قتل في فيتنام كان مصور «غاما» ميشال لوران. سقط على الطريق بين سايغون وبيين هوا قبل يومين فقط من سقوط سايغون.

وبموت مصور «غاما» يكون عدد الصحافيين الذين قتلوا في حرب فيتنام ارتفع الى ٣٩ كما اصبح رابع مصور من «غاما» يسقط خلال تأدية مهمته منذ انشاء هذه الوكالة عام ١٩٦٧.

ميشال لوران.

احدى آخر صوره في فيتنام.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

البر عبدو الحاج

رئيس بلدية ذوق مصبح

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة في كنيسة سيدة الوردية في ذوق مصبح.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٠ و١١ ايار في منزل الفقيد في ذوق مصبح.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى في كندا المأسوف عليهما

عاطف نظير أبو ظهر

وابنة شقيقه

ميرفت أبو ظهر

يتقبل اشقاؤه عدنان وعوني وعناية ووالدته فاطمة دجاني التعازي اليوم الجمعة ٩ أيار في منزل صهره رياض الشماع، شارع العرداتي، بناية فاخوري، الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

عفيفة عبودي

أرملة المرحوم شاكر رزق

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٩ ايار في منزل الفقيدة في مشغرة. وفي بيروت في منزل ولدها عزت شاكر رزق، شارع اسحق بن حنين، قرب الليسيه الفرنسية، ملك انيس الفرزلي، الطابق الثالث، يومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

تنعى مري وأوجيني زوجة موسى الحاج وروز زوجة نسيب الحاج شقيقهن

جورج لويس الحاج

(من مغتربي فيتولي)

المنتقل الى رحمته تعالى في داكار – السنغال.

ويقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١١ ايار قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار يوحنا – الاشرفية.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة

توفيقة قيصر حجيلي

يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار مارون في بيروت، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١١ ايار ١٩٧٥.

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١١ ايار قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

سليمان طنوس سليمان رحمه

(المتوفي في اوستراليا)

وذلك في كنيسة مار سابا، بشري.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١١ ايار قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

رزق نقولا شهلا

(المتوفي في القدس)

وذلك في كنيسة سيدة النياح للروم الارثوذكس، رأس بيروت.

أرملة الفقيد وعائلته يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١١ ايار قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

جوزف سليم مكرزل

وذلك في كنيسة مار انطونيوس في الكحالة.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١١ ايار قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

بطرس قزحيا الصالومي

وذلك في كنيسة مار ضومط في برج حمود.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

يقام الساعة السابعة مساء غد السبت ١٠ ايار قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

الدكتورة جولييت رفيع

(المولودة ارسلانيان)

وذلك في كنيسة سيدة العطايا، تجاه كركول الاشرفية.

ذكرى اربعين

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

نقولا انكيري

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١١ ايار في كنيسة سيدة النجاة – رأس النبع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ١١ ايار ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

الحاج نجيب خليل بسمة

شقيق جعفر بسمة، والد حبيب واديب وشكيب وحسيب ونسيب ونصيب وفيليب.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني في بلدته عين بعال قضاء صور، الساعة الرابعة بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز الاربعين

يقام الساعة الحادية عشرة والربع قبل ظهر الاحد ١١ ايار قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

فكتوريا يوسف فرسون

أرملة المرحوم أسعد متى.

وذلك في كنيسة سيدة المعونة الدائمة في فرن الشباك.

ابنة الفقيدة جوليا حبيب حجار تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ١١ ايار ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

جورج اسكندر شدياق

فيقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة النجاة المارونية في ميناء طرابلس.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

شاكر كباية

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة بطريركية السريان الكاثوليك، طريق الشام، وذلك الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الاحد ١١ ايار.

تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١١ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة خالدية

زوجة الحاج خليل جعفر، والدة محمد وسامي ووفيق ويوسف ومصطفى ومفيد.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها.

الاجتماع في حسينية جويا الساعة التاسعة صباحاً.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١١ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة ليلى لطفي

أرملة المرحوم بهيج الفضل

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في النادي الحسيني في النبطية الساعة العاشرة قبل الظهر.

تصادف غداً السبت ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

ذكية خليل منيمنه

فتتلى آيات من الذكر الحكيم في منزل ولدها المهندس ابرهيم منيمنه، بناية الضاروب، ساقية الجنزير.

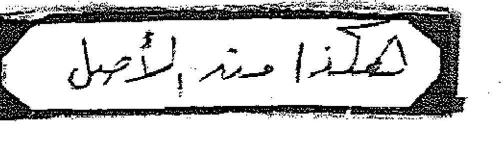
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

لمناسبة وفاة المرحوم

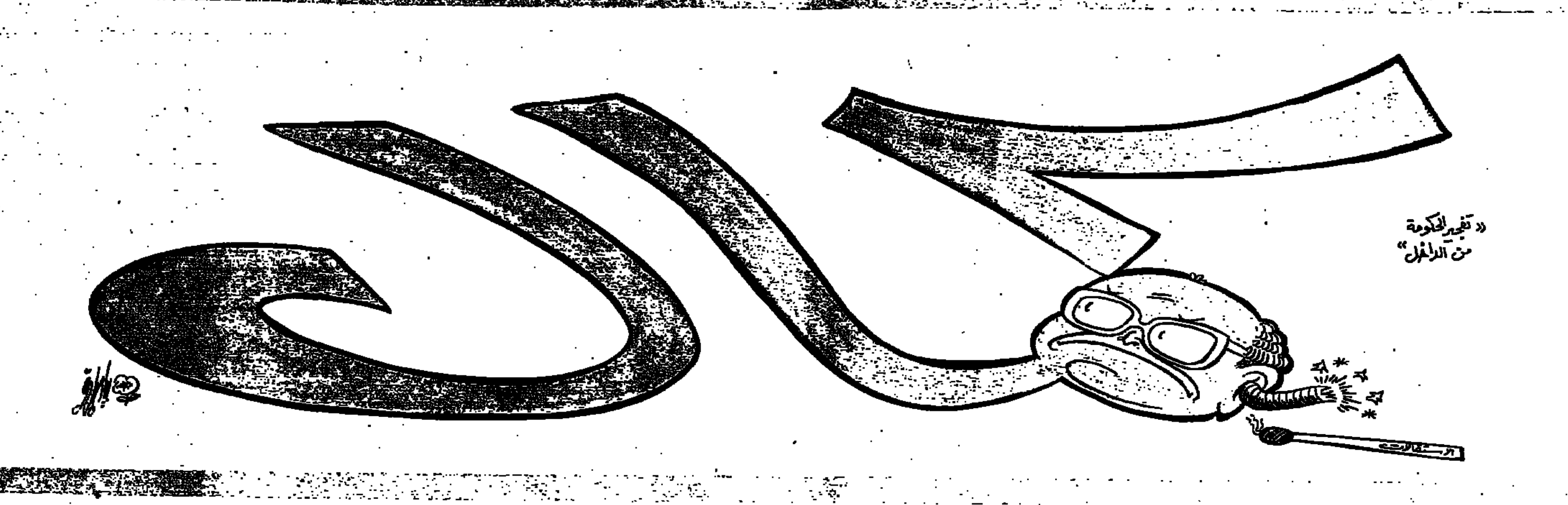
جهاد منور سعادة

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٩ و١٠ و١١ ايار في منزل والده، عين الرمانة، شارع غندور سمعان، ملك مارون كرم، الطابق السادس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.







تجاوباً مع نداء الصدر

نحو لائحة تزكية للهيئة التنفيذية الشيعية

مساء امس صدر عن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى البيان الآتي:

«استجابة للنداء الذي وجهه الامام الى المرشحين لعضوية الهيئة التنفيذية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وضعت مجموعة من المرشحين اعضاء اللوائح وغيرهم اوراق انسحاب في تصرف الامام، على ان يختار لائحة واحدة تقدم الى الهيئة العامة يوم السبت (غداً).

وعرف من الذين تقدموا حتى الآن السادة: شريف الحسيني، محمد عباس ياغي، عبدالله ناصر، حسن الحاج، عباس بدرالدين، علي دندش، ذو الفقار عثمان، عباس فرحات، يوسف خاتون، نبيه بري، محسن حاج، احمد زروي، سميح فياض، محمد شعيتو، حسين قطيش، زهير عسيران، احمد قبيسي، عاصم قانصوه، شوقي السعيدي، حكمت قصير، سمير منصور، عدنان حيدر، زيد الزين، محمد فواز، محمود رمضان.

وما زالت الاوراق ترد على مكتب الامام في المجلس، ومن المنتظر ان يعلن الامام لائحة التزكية على غرار الهيئة الشرعية مساء اليوم الجمعة او صباح السبت.

اما في صدد الاشاعات عن الاتفاق على ائتلاف مع بعض السادة العلماء من معارضي المجلس، فقد اكدت مصادر المجلس ان الاتفاق تم وكتب على ورقة بيد الرئيس صبري حماده مفادها ان يفتح الامام صفحة جديدة للتعاون والتشاور مع الجميع فيما اذا حضروا الاجتماع العام الذي جدد ولاية الامام الى الخامسة والستين من عمره. وقد نشر ذلك آنذاك في الصحف. لكن الحقيقة ان احدى الجهات الاربع من المعارضة وعدد افرادها ثلاثة فقط حضروا ذلك الاجتماع ثم استمروا جميعاً في المعارضة وفي الاجتماعات والاشاعات مما خلق اجواء صعبة للغاية.

ثم ان اللائحة التي قدمت كانت في الحقيقة لائحة اتفاق بين كبار العلماء ولم يكن بد من قبول الامام الموضوع اغتناماً لهذه الفرصة التاريخية لخير الطائفة والمجلس.

وتتمنى اوساط المجلس ان يعتبر الجميع الظروف الصعبة التي تعصف بالبلاد وانشغال الامام بالمشاكل الوطنية الكبرى، وان يعتبروا ان المعركة رياضية ويحق للجميع من دون استثناء الادلاء بآرائهم وممارسة حقوقهم».

وجاءنا من القاضي مهدي زغيب انه انسحب من الانتخابات.

جنبلاط: على الحكومة ان تطرح الثقة

— تتمة المنشور في الصفحة ١ —

وسئل عن رأيه في الوضع فاجاب: «ان الوضع سيبقى سيئاً الى سنوات، ربما لانه يتطلب تعديلا اساسياً في النظام السياسي حتى يرتفع مستوى المجلس ومستوى الحكومات من حضيض التفاهة والبلادة التي وصلت اليها معظم الشخصيات. يجب ان نعيد حكم الكفاية، فكل مجلس يأتي يسجل هبوطاً في الكفاية، والديموقراطية لا تقوم الا على اساس النخبة والمؤسسات الرسمية التي تفرز هذه النخبة. انها لا تقوم على اساس القبضايات او الجهال او السماسرة او بليدي التفكير. هذه هي المشكلة الاساسية. ولهذا السبب فاننا ندرس تعديل الدستور بحيث يأخذ في الاعتبار الاطمئنان الذي يجب ان يعطى لبعض الفئات المسيحية في البلد التي من حقها ان تطلب هذا الاطمئنان، كذلك من اجل افساح المجال لعلمنة الدولة في كل المؤسسات».

وقيل لجنبلاط ان هذا سيفتح ازمة حكومية فاجاب: «انا اعتقد ان هناك ازمة حكم، وهي موجودة من زمان. حلول شخص محل شخص لا يفيد. بل يجب اصلاح الحكم».

النظام مفلس

وتساءل: «هل توجد بلاد مثل هذا البلد؟ ١٣ دولة عربية تمثل ١٢٥ مليوناً تطلب من الحكومة اللبنانية الا تعمل على الاستعانة بالجيش. ما في بلد في العالم على هالشكل!».

وأضاف: «ان ما ينقصنا هو ٣ آلاف دركي لنهيمن بواسطتهم على الشارع. ويجب اعادة النظر في قانون الانتخابات، لان القانون الحالي مبني على تدخل المال والخدمات الخاصة، ويجب أن يحل التمثيل النسبي محل التمثيل الحالي، عندها تبرز الكفايات.

وهل هناك بلد في العالم لا يحاكم فيه الرؤساء والوزراء والنواب الذين يخطئون ويفسدون؟ لا يجوز أن يبقى التخلف يلف المؤسسات الرسمية، بينما النجاح يعم المؤسسات الخاصة. النظام مفلس».

وعلم ان جنبلاط عرض على الحزب خطته التي تقضي بأن يستمر رئيس الحكومة في الحكم ولا يستقيل، ويطرح الثقة بحكومته على أساس بعض المطالب ومنها تعديل قانون الجيش ووضع قانون جديد للتجنس، فاذا نالت الثقة، وجنبلاط يتوقع أن تنالها، فان خطته السياسية تكون قد نجحت، واذا كان وجودها لا يرضي الفرقاء الآخرين فان رشيد الصلح يجلس في بيته في انتظار اقالة حكومته...

بيان الاحزاب اليسارية

في الثامنة والنصف مساء، عقدت «الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» اجتماعا برئاسة السيد كمال جنبلاط وفي منزله، استمر حتى العاشرة، وصدر على الاثر البيان الآتي:

«ناقشت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تطورات الوضع السياسي الراهن وقررت الموقف الآتي:

بعدما تمكنت الحركة الشعبية وكل القوى الوطنية والتقدمية المتلاحمة مع المقاومة الفلسطينية، بالتعاون مع كل المخلصين والحريصين على سلامة البلاد واستقرارها من احباط المخطط الكتائبي الرامي الى زج البلاد في دوامة التقاتل الداخلي، وبعدما استعادت البلاد استقرارها واستمرت الاخوة اللبنانية الفلسطينية في ترسخها وتعمقها، بعد ذلك كله، لم يجد حزب الكتائب من وسيلة للاستمرار في سياسته الرامية الى افتعال أجواء التأزم في البلاد سوى المبادرة الى خلق أزمة وزارية يرمي من ورائها الى تحقيق الاغراض الآتية:

١ — قطع الطريق على نجاح مختلف التدابير الرامية الى توطيد العلاقات اللبنانية — الفلسطينية والتي باشرتها الحكومة بالتعاون مع قيادة المقاومة.

٢ — الحيلولة دون اقرار مشروع قانون تعديل تنظيم الجيش وتحقيق التوازن الوطني في قياداته.

٣ — منع اقرار مشروع قانون التجنس.

٤ — محاولة تفشيل نهج المعالجة الجذرية لازمة الوضع السياسي والاجتماعي من حيث كونها أزمة تتطلب اتخاذ تدابير أساسية لتوفير التوازن المطلوب على صعيد السلطة السياسية واصلاح مؤسساتها وضمان الحد الادنى من المشاركة الديموقراطية ومن التمثيل السياسي السليم والتوزيع الصحيح للصلاحيات بين مراكز السلطة بما يضمن قدرة هذه المؤسسات على العمل والقيام بدورها بشكل طبيعي.

٥ — محاولة توريط الدولة واعادة البلاد الى أجواء التقاتل الداخلي من جديد بعد فشل مخطط الفتنة الاخير انطلاقا من مجزرة عين الرمانة.

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، اذ تدرك ان الازمة السياسية الحقيقية التي تعيشها البلاد ليست أزمة وزارية تحل بمجرد ابدال حكومة بأخرى أو شخص بآخر، تؤكد تصميمها على التصدي الحازم لمحاولات الابتزاز الرخيصة التي يمارسها حزب الكتائب للخروج من عزلته، كما تؤكد تصميمها على مواجهة الازمة السياسية الراهنة من جذورها بما ينسجم مع الاسس الآتية:

أولا: توطيد العلاقات اللبنانية — الفلسطينية وترسيخها وشل كل يد تتآمر على الوجود الوطني الفلسطيني وتحاول عزل لبنان عن الوطن العربي.

ثانيا: تحقيق اصلاح سياسي ديموقراطي يؤمن توزيعاً سليماً للصلاحيات بين مختلف مراكز السلطة.

ثالثا: تأمين تمثيل سياسي يعكس الارادة الشعبية الحقيقية من خلال تعديل ديموقراطي لقانون الانتخاب.

رابعاً: تعديل قانون تنظيم الجيش وتأمين التوازن الوطني في قياداته وصفوفه.

خامساً: اقرار قانون التجنس.

سادساً: معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية لمصلحة الغالبية الساحقة من الفئات الشعبية وبما يضمن مواجهة الاحتكار مواجهة فعالة.

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ستحبط كل محاولة لحل الازمة السياسية على غير هذه الاسس، وعلى حساب المصالح الوطنية والاجتماعية للجماهير اللبنانية وهي تدعو هذه الجماهير للبقاء على أعلى درجات اليقظة والحذر والتضامن الكامل مع المقاومة الفلسطينية والاستعداد لكل اشكال النضال من اجل احباط مخطط العودة بالبلاد الى الوراء الى أجواء الفتنة التي لا تخدم الا أغراض العدو».

وكان السيد جنبلاط قال قبيل الاجتماع المسائي: «انهم (أي الكتائب) يحاولون شق الصف السني، ونحن كنا وما زلنا حريصين على أن تبقى الحكومة لمرحلة معينة للتهدئة تستمر مدة شهرين أو ثلاثة لنتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود. ولم يقدم احد خدمة للعدو بقدر ما قدمت الكتائب، لانها اظهرت امام العالم لبنان المتفسخ».

الصلح يقابل فرنجيه «لمعرفة اجوائه»

— تتمة المنشور في الصفحة ١ —

س: طيب بتمشي الحكومة بعد استقالة سبعة وزراء منها؟

ج: طبعاً. بتمشي بأربعة وبثلاثة. كلنا نذكر الحكومة الرباعية.

س: في الحكومة الرباعية لم يكن هناك اي حقيبة وزارية خالية.

ج: منعمل اعادة توزيع حقائب.

وقال الوزير حماده: «سفتكر ما في استقالة. والعمل الذي قامت به الكتائب مع احترامي لها ليس في محله لان مصلحة البلد التي من المفروض ان تهمهم لا تقضي بأن يفعلوا ذلك. لذلك انا في الوقت الحاضر لن استقيل واترك قراري النهائي للتطورات».

وغادر الصلح منزله في العاشرة والربع وقال انه «معزوم على عشاء اجتماعي».

وسئل: هل تستقيل غداً (اليوم)؟

فقال: «بكرا طالع لعند الرئيس، بتنتظروا بره حتى أخرج وبخبركم كل شيء».

وكرر عليه السؤال مراراً، فكان جوابه واحداً.

س: هل اتصل بك الوزراء المستقيلون؟

ج: اذا وزير استقال من حكومة بيبطل يتصل برئيسها.

وقيل له ان الشيخ بيار الجميل صرح بانه مستعد، اذا كانت المصلحة الوطنية تفرض تجميد الاستقالة، ان يجمد استقالة وزيريه.

فأجاب: «ما في معي خبر. اي ساعة قال ذلك؟ المشكلة اليوم التهينا بالقضايا الاجتماعية. تصبحوا على خير. معزوم على العشاء».

بين تيارين

وفهم ان الاجتماع برز فيه رأيان: الاول يقول بأن يذهب الرئيس الصلح اليوم الى بعبدا ليعرف جو الرئيس فرنجيه وماذا يريد، وفي ضوء ذلك يقرر الصلح وحلفاؤه الموقف الملائم سواء بالتصعيد أو بالاستقالة.

وكانت حجة اصحاب هذا الرأي انه لا يجوز اتخاذ مبادرة قد تفسر بانها ضد رئيس الجمهورية قبل معرفة اجوائه.

والرأي الاخر قال بوجوب مثول الحكومة، او من بقي من اعضائها، امام المجلس النيابي والادلاء ببيان يشرح فيه رئيسها تفاصيل الاحداث التي وقعت، وعلى اساسه يطلب الثقة بالحكومة. ولكن صرف النظر موقتا عن هذا الاقتراح باعتبار انه يشكل تحديا مباشرا لرئيس الجمهورية وبسبب تخوف البعض من اغتنام المعارضة المناسبة لاثارة مختلف القضايا والمماسك على الحكومة ورئيسها، وعوض ان يخرج الصلح «بطلا» يسقط تحت ضربات المعارضين الاساسيين ويكون هو الخاسر الاكبر.

وعلم ان الصلح بعد زيارته اليوم للقصر لن يدلي الى الصحافيين بأي بيان او تصريح مكتوب حول الاستقالة، سواء قدمها او لم يقدمها، لانه يريد ان يرجع الى حلفائه كما قال بعض اوساطه. وسيكتفي على الارجح ببعض الاجوبة الغامضة.

وكان موقف رئيس الحكومة حتى بعد الظهر حائراً، فهو لا يريد ان يسقط تحت ضربة الكتائب والاحرار، كذلك كان في انتظار مواقف حلفائه ليقرر في ضوئها موقفه، وبعد انباء التصلب والتصعيد، استأسد وصمم على عدم الاستقالة.

وعلى جبهة القصر وكمال جنبلاط، تردد مساء ان القصر ارسل الى جنبلاط موفدا يطلب منه عدم التصعيد في انتظار ايجاد الحل الملائم، وكان جواب جنبلاط انه بناء على رغبة رئيس الجمهورية ووعده بان الحكومة لن تستقيل جمد قبلا استقالة وزيريه، فاذا بوزراء الكتائب والاحرار يفجرون الموقف، الامر الذي يحرجه ويشكل بالنسبة اليه طعنة. وكان جواب المبعوث ان الرئيس فرنجيه فوجيء باستقالة وزيري الكتائب وان المطلوب الان عدم التصعيد لمدة اسبوع على الاقل في انتظار استكمال المساعي مع المستقيلين لتجميد استقالاتهم او لايجاد مخرج ملائم فيخرج الصلح من الحكم معززاً. وفهم ان موقف جنبلاط التصعيدي كان قد تقرر غير انه ينتظر نتائج مقابلة الصلح للرئيس اليوم. وفي مطلق الاحوال، قال مقربون من الصلح، ان استقالته اليوم غير واردة وربما حسم الوضع الحكومي يوم الاثنين المقبل.

شيء ما؟

سئل الرئيس رشيد الصلح خلال اجتماعه مساء بالوزراء في منزله، عن سبب تسيير دوريات الامن المصفحة في بيروت، فاجاب: «ان معلومات كانت تتوقع حدوث شيء ما في بيروت وطرابلس».

الذكرى الـ٣٠ للانتصار على الفاشية

عبد ربه: الروس أكدوا لنا ان المسألة ليست نقص الاسلحة

قال السيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ان المحادثات التي اجراها الوفد الفلسطيني في زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي «توصلت الى اتفاق تام لمواجهة كل الاحتمالات المقبلة». واعلن ان السوفيات مصممون على تقديم المساعدات من أجل «انتزاع الدولة الفلسطينية المستقلة وهم اكدوا لنا ان المسألة ليست مسألة نقص في الاسلحة العربية ونسياتي يوم يعرضون فيه كل المساعدات التي قدموها للدول العربية، وهم يؤثرون الصمت حالياً حرصاً على أمن المقاتل العربي».

واضاف: «ان الهدف الاساسي من المناورات الاميركية هو ابعاد الشعب الفلسطيني عن الصراع في المنطقة وعزل الدول العربية عن الشعب السوفياتي لفرض الحلول الاستسلامية».

وكان عبد ربه يتكلم مساء امس في مهرجان دعت اليه دائرة الاعلام والتوجيه القومي في منظمة التحرير واللجنة الفلسطينية للسلم والتضامن الآسيوي — الافريقي في جامعة بيروت العربية لمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية.

واكد الملحق العسكري في السفارة السوفياتية ستارشينوف على «حق العرب في استعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة».

وايده الملحق العسكري في سفارة المانيا الديموقراطية المقدم سيرفيك مؤكداً على حتمية انتصار الشعب الفلسطيني بتضامنه مع القوى المحبة للسلام.

وألقى كلمة اللجنة الفلسطينية للسلم والتضامن الآسيوي — الافريقي امينها العام السيد عبدالله حوراني فقال: «ان اندحار الفاشية وهزيمة النازية كانا انتصاراً لكل شعوب العالم وفتحاً هائلا لانتفاضة الثورات التحررية».

وقال السيد عربي عواد باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية: «ان الانتصار على النازية دشن مرحلة جديدة في تاريخ الانسانية».

وعرضت في نهاية المهرجان اشرطة وثائقية عن المناسبة.

قصف من اسرائيل وانفجارات داخلها

حاصبيا — «النهار»:

العاشرة و٥٠ دقيقة ليل امس القت المدفعية الاسرائيلية من داخل الاراضي المحتلة عدداً من قذائف المورتر شمال غرب بلدة الكفير. وسمعت انفجارات عنيفة ومتتالية داخل الاراضي المحتلة استمرت حتى ساعة متقدمة من الليل.

ولي العهد الكويتي يزور مصر وسوريا

الكويت — رويتر — ذكرت صحيفة «الرأي العام» ان الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس الوزراء سيزور مصر وسوريا قريباً كما سيزور ايضا بلداً اوروبياً لاجراء فحوصات طبية.

ولسون: نرغب في الذهاب الى جنيف

واشنطن — اب — قال رئيس وزراء بريطانيا السيد هارولد ولسون في مؤتمر صحافي عقده يوم الاربعاء في واشنطن ان بريطانيا راغبة في الاشتراك في مؤتمر جنيف «اذا اراد الاطراف الاخرون ذلك». ولكنه اضاف «لا احد يعرف متى سيعقد هذا المؤتمر».

وتطرق الى القضية الفلسطينية فقال انه سبق واعلن مرارا وبصورة علنية وحتى في اسرائيل انه «يجب ايجاد بعض الحل للقضايا الشرعية للفلسطينيين».

واضاف ان دول اوروبا الغربية الحليفة «واثقة تماما بأن الولايات المتحدة ستحترم التزاماتها وانها مصممة على المحافظة على الحلف الاطلسي كقوة دفاعية واداة للوفاق».

فاز سيدرجيت على الطيران المصري

جرت مساء امس على ملعب النادي الرياضي في المنارة مباراة ودية في كرة السلة بين فريق سيدرجيت التابع لطيران الشرق الاوسط — الخطوط الجوية اللبنانية وفريق الطيران المصري فاسفرت عن فوز الفريق اللبناني ٨٠ — ٤٩ (الشوط الاول ٣٤ — ٢٤). قاد المباراة الحكمان جورج سلوم وخضر فرشوخ.

الوكالة السعودية: هناك اقتراحات اسرائيلية جديدة

جدة — وصف — اعلنت «وكالة الانباء السعودية» في نبأ لها من واشنطن ان الحكومة الاسرائيلية سلمت الى الرئيس الاميركي جيرالد فورد «اقتراحات جديدة» ليبحثها في لقائه المقبل مع الرئيس المصري انور السادات في النمسا.

ولم تشر الوكالة التي استندت الى مصادر موثوق بها في واشنطن، الى تاريخ تقديم اسرائيل الاقتراحات الجديدة.

وشددت الوكالة على اهمية الخطابين اللذين سيلقيهما اليوم وكيل وزارة الخارجية الاميركية السيد جوزف سيسكو امام الكونغرس والسيد سيف بن غباش وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات المتحدة في شيكاغو، كذلك على البيان الذي سيتلوه سفير مصر في واشنطن السيد اشرف غربال في لقاء في احدى الجامعات.

الملك خالد فوض الى الامير فهد ادارة شؤون المملكة؟

نيويورك — رويتر — ذكرت نشرة «ميديست ماركتس» (اسواق الشرق الاوسط) المأذونة ان الملك خالد بن عبدالعزيز فوض الى الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد رسمياً ادارة شؤون المملكة. وقالت النشرة — التي تصدر كل اسبوعين عن مؤسسة «تشيس» للاعلام العالمي — ان التفويض جاء في مرسوم ملكي وارسل الى رؤساء الدوائر الحكومية.

واضافت ان المرسوم الذي وجهه الملك الى الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء نص على الآتي: «بما اننا نرغب في تركيز المسؤوليات وادارة شؤون الدولة بصورة صحيحة، وبما ان لديكم الخبرة والمعرفة للقيام بذلك، فاننا نطلب منكم الاهتمام بالامور الموجهة اليكم. ونود أيضاً ان تتخذوا الاجراءات وتصدروا التوجيهات في الخارج والداخل وتصدروا القرارات الادارية وفقاً للسياسات المعمول بها وبعد التشاور معنا».

المحقق يوقف ٤ في اشتباك برج البراجنة

تابع امس المستنطق في جبل لبنان السيد وجيه خاطر، التحقيق في اشتباك برج البراجنة الذي وقع بعد ظهر الاربعاء وادى الى مقتل المدرس الفلسطيني كامل بلقيس. وقد استمع الى افادات محمد سعيد حرب ومحمد محمود البابا وسمير العشي ونزيه الشافعي، فنفوا ان تكون لهم علاقة بالحادث، لكن المحقق اصدر مذكرات بتوقيفهم. اما محمد الحركة فلم يسلم بعد.

بريجنيف

— تتمة المنشور في الصفحة ١ —

فترات تمهل او توقف. فلكل شعب الحق في ان يعيش في ظروف الامن المضمون والسلام الوطيد. ولا يجوز هنا استثناء اي شعب من ذلك».

واعلن ان بريجنيف بعث برسالة الى الرئيس فورد لمناسبة ذكرى انتهاء الحرب الثانية اعرب فيها عن «امله بتطوير العلاقات الجيدة بين البلدين».

● في واشنطن قال مصدر مطلع ان الدكتور هنري كيسينجر سيجتمع على الارجح الى السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي يوم ١٩ ايار في جنيف. وسيتركز اللقاء خصوصا على قضية استئناف مؤتمر جنيف.



«مؤسسة التحقق من الانتشار»

طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم الخميس ٨ ايار ١٩٧٥

٦٥٣٣٦ نسخة.